

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص وسائل الإعلام والمجتمع

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على التحصيل الدراسي لدى
تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية تيارت - الفاييسوك نموذجاً -

تحت إشراف الدكتورة
إسعد فايزة زرهوني

من إعداد الطالب
دبيح يوسف

لجنة المناقشة

رئيساً
مناقشة وعضواً

الدكتور الطيب إبراهيم
الدكتورة حيرش أمال

السنة الجامعية 2014/2013

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تعرض تلاميذ المرحلة الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد موقع الفايسبوك و تأثيرها على تحصيلهم الدراسي و العلمي و الاشباع التي يحققونها من استخدامها لها و ذلك من خلال دراسة على عينة قوامها 80 تلميذ في ثانوية أحمد مدغري بولاية تيارت وقد تم الاعتماد على إحدى أهم تقنيات البحث وهي الاستمارة حيث تم تقسيم الاستمارة إلى 3 محاور هي :

المحور الأول عادات وأنماط استخدام الفايسبوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أما المحور الثاني فتناول دوافع استخدام هذه الفئة لموقع الفايسبوك، في حين نجد المحور الثالث عالج استخدام الموقع و أثره على التحصيل الدراسي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

يستخدم أكثر من نصف افراد العينة موقع "الفايسبوك" بشكل دائم نسبة 51.25% تحتل فيها ويستخدمه نسبة 46.25% منذ أكثر من ثلاثة سنوات و يبلغ معدل تصفحه بدرجة اكبر من مرتين الى ثلاثة مرات يوميا بنسبة 45% من مجموع افراد العينة و تشكل عدد الساعات مقدار 42.5% من خلال استخدامه من ساعة الى ساعتين يوميا في أيام الدراسة ونجد ان نسبة الاستخدام للموقع في العطلة ترتفع في عدد الساعات الى اكثر من اربعة ساعات يوميا 53.75%، وتشكل الدردشة أكبر خدمة يتفاعل بها افراد العينة مع الاصدقاء وتأتي كل من التعليقات ومشاركة الصور في المرتبة الثانية، وتشكل علاقة القرابة والصدقة أهم و أكثر معيار لاختيار الاصدقاء من قبل الباحثين ثم المستوى المعرفي و يليه معيار زملاء الدراسة، تبين إجابات أفراد العينة أن أغلبهم يستخدمونه بدافع التعرف على اشخاص جدد ،ثم التثقيف و يليه التخلص من الملل وبعده التواصل مع الأهل والأصدقاء .

أفراد العينة يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" ولا يراجعون دروسهم بنسبة 38.75% مقابل 13.75% للذين يراجعون دروسهم بشكل دائم قبل استخدام الموقع ونجد 47.5% يراجعونها احيانا حسب الظروف والأوقات المتاحة و نجد ايضا أن استخدام الموقع بشكل كبير أثر على مستوى الانجاز الدراسي لأفراد العينة بنسبة 58.75%، لكن رغم هذا فإن الموقع ساهم في الرفع من المستوى والثقافة اللغوية الاجنبية لهم بنسبة 90% من المجموع الكلي للعينة، وبسبب الاستخدام المفرط له تلقى الباحثين ملاحظات من قبل الأسرة حول التحصيل الدراسي بشكل دائم بنسبة 40%

الكلمات الدالة: مواقع التواصل الاجتماعي، التحصيل الدراسي، موقع الفايسبوك تلاميذ المرحلة الثانوية،

الاستخدام والاشباع..

Abstract

The study aimed to find the extent to which high school students use social networking sites, specifically Facebook and its impact on academic achievement and scientific and they earn from their use and through study on a sample of 80 pupils in Ahmad Medagri high school at Tiaret have been relying on one the most important research techniques which form saluting form has been divided into 3 axes:

The first axe habits and patterns of use of Facebook among high school students, while the second axe handled motivated to use this class site Facebook, while we find the third axe addressed the use of the site and its impact on academic achievement, The study found a range of results, including:

More than half of the sample use "Facebook" permanently ratio of 51.25% occupies them and used the proportion of 46.25% for more than three years and an average browse more than twice to three times a day by 45% of the total members of the sample and make up the number of hours the amount of 42.5% through the use of one to two hours a day in the days of the study and we found that the percentage of use of the site in the holiday rise in the number of hours to more than four hours a day, 53.75%, and constitute the Chat largest service interacts with the sample with friends and come all of the comments and share photos in the second place, and form a relationship of kinship and friendship the most important and more standard for the selection of friends by the respondents, then the standard Classmates, the Answers shows that most of them use it motivated to meet new people, then culture, followed by getting rid of the boredom and after communicating with friends and family.

The simple use the social networking site "Facebook" and don't reviewing their lessons by 38.75% compared to 13.75% for those who are reviewing their lessons permanently we found 47.5% revise it sometimes depending on the circumstances and the times available and we also find that the use of the site impact on the level of academic achievement for members the sample rate of 58.75%,

Keywords: social networking sites, academic achievement, site facebook high school students, use and gratification.

مقدمة

شهد القرن الماضي ثورة رقمية شاملة مست كل المجالات نظرا للتطورات التي حدثت بسبب بروز مفهوم جديد في حياة الإنسان يتمثل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتقنية الانترنت نتيجة للتزاوج الذي حدث بين التقنيات والبرمجيات من جهة و المعدات من جهة أخرى وتكتسب هذه التقنية أهمية كبيرة لما تتميز به من سرعة وتفاعلية، عالمية الانتشار و سعة الوعاء المعلوماتي الذي تحملها في ثناياها وغيرها من الخصائص و هو ما ساهم في إحداث نقلة نوعية أكثر من أي وقت مضى منذ تلك التغيرات التي حدثت بفعل الثورة الصناعية في القرن ما قبل الماضي مما جعل حياة الإنسان أسهل بكثير بالاعتماد على ما تقدمه يوميا له خاصة في المجال العلمي والعملي، فضلا على أنها من الوسائل الهامة لتداول المعلومات و الأخبار وغيرها من المواضيع.

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي ثورة حقيقية شكلت تقنيات الإعلام و الاتصال والمعلومات نواتها في عالم الاتصال حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة متجاوزة بذلك الحدود الجغرافية الدولية و الذهنيات في وقت وجيز، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع مما جعلنا نعيش في "قرية كونية" حسب المصطلح الذي جاء به مارشال ماكلوهان، كما أنها مهدت الطريق للأفراد للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار، و إستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها فقد أصبح إنتاج المعلومة و الوصول إليها أكثر مرونة و سهولة و أسرع من أي وقت مضى وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات.

تقنية الانترنت كسرت كل الحواجز بفضل التدفق الهائل للمعلومات و تطور تقنيات الواب التي انتقلت من الجيل الأول إلى الجيل الثاني web 2.0 وهو ما ساعد على بروز وانتشار محركات البحث و المواقع الالكترونية على أشكالها و ألوانها فتنوعت من المدونات الشخصية وشبكات المحادثة، والمواقع التجارية و الخاصة بالمؤسسات حيث غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث و خلقت نوعا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

نتيجة لهذه الثورة المعلوماتية التي لا مثيل لها اتجه اليها الأفراد قصد مواكبة الركب و تطوير مهاراتهم الاتصالية في المجال الرقمي و ابتداء من منتصف التسعينات ظهرت مواقع جديدة سميت بمواقع التواصل الاجتماعي تصنع الحدث و تتربع على أكبر عدد من المستخدمين و أكثرهم استخداما لهذا النوع من تقنيات الإعلام و الاتصال مما أضحت محل اهتمام من قبلهم من أجل تسهيل التواصل بين الأفراد و فئات المجتمع سواء إن كانوا ذو معرفة سابقة أو لم يكونوا حول العالم بأجمعه.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الإنترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن باقي المواقع الإلكترونية، مما شجع رواد الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية الأخرى فالكثير يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين الافراد و المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الطرف الآخر والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة ، إضافة لدورها الفاعل و المتميز كوسيلة اتصال ناجعة في الحياة اليومية.

ويسجل لهذه الشبكات كسرهما لمبدأ احتكار المعلومة من خلال اتاحة البعض منها تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية و التواصل والتفاعل المباشر بين المتلقين، و من هنا بدأت تظهر تكتلات داخل هذه الشبكات تحمل أفكارا و رؤى مختلفة متقاربة أحيانا جعلت هذه الشبكات تزداد ربحا و غنى و تتفوق من ناحية المستخدمين، غير أنه من الصعب جدا السيطرة عليها و على الرقابة الوصول إليها في حدود معينة.

هذه الظاهرة الاتصالية الجديدة فرضت نفسها بقوة بين جميع شرائح المجتمع ومن أهم هذه الشبكات الاجتماعية نجد موقع "الفايسبوك" الذي يتربع على عرش أكبر المواقع الالكترونية استخداما في جميع قارات العالم و الجزائر كغيرها من الدول انتشر فيها الموقع بشكل كبير ورغم الموقع في بداية الاطلاق الذي لم يتعد بضع سنوات وتشير الاحصاءيات أنه مع منتصف سنة 2012 بلغ أربعة ملايين مستخدم¹ يشكل فيها الشباب

¹ الفايسبوك في الجزائر بأكثر من اربعة ملايين، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/28 من موقع جريدة الشروق من الرابط

أكثر من ستون من المئة ومن بين هذه الفئات نجد تلاميذ ما قبل التعليم الجامعي حيث يشكلون ما نسبته 19 من المئة من مستخدمي الموقع في الجزائر، هذا الفضاء الافتراضي جعلهم يغوصون فيه للحصول على حاجات و اشباعات تنسيهم عناء الدراسة ومشقة الحياة اليومية خاصة بعد الخروج من المدرسة وقد أصبح ملاذا للكثير منهم نتيجة الاستخدام المكثف له لساعات والتي قد تمتد الى بعد منتصف الليل في غالب الاحيان مما تؤثر على مردوده و إنجازه الدراسي بسبب عدم تنظيم وقتهم بين مراجعة الدروس و استخدام الموقع حيث نجد أن وقت استخدام الموقع أكثر من وقت المراجعة مما قد يكون له تأثير على التلميذ من الناحية الدراسية.

ونحن نسعى في هذه الدراسة الموسومة ب" استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية-الفايسبوك نموذجاً- الى كشف النقاب عنها وقد عالجتنا الموضوع ضمن خطة بحث تضمنت ما يلي : مقدمة و اطار منهجي و اطار نظري من ثلاثة فصول و اطار تطبيقي للدراسة الميدانية وخاتمة .

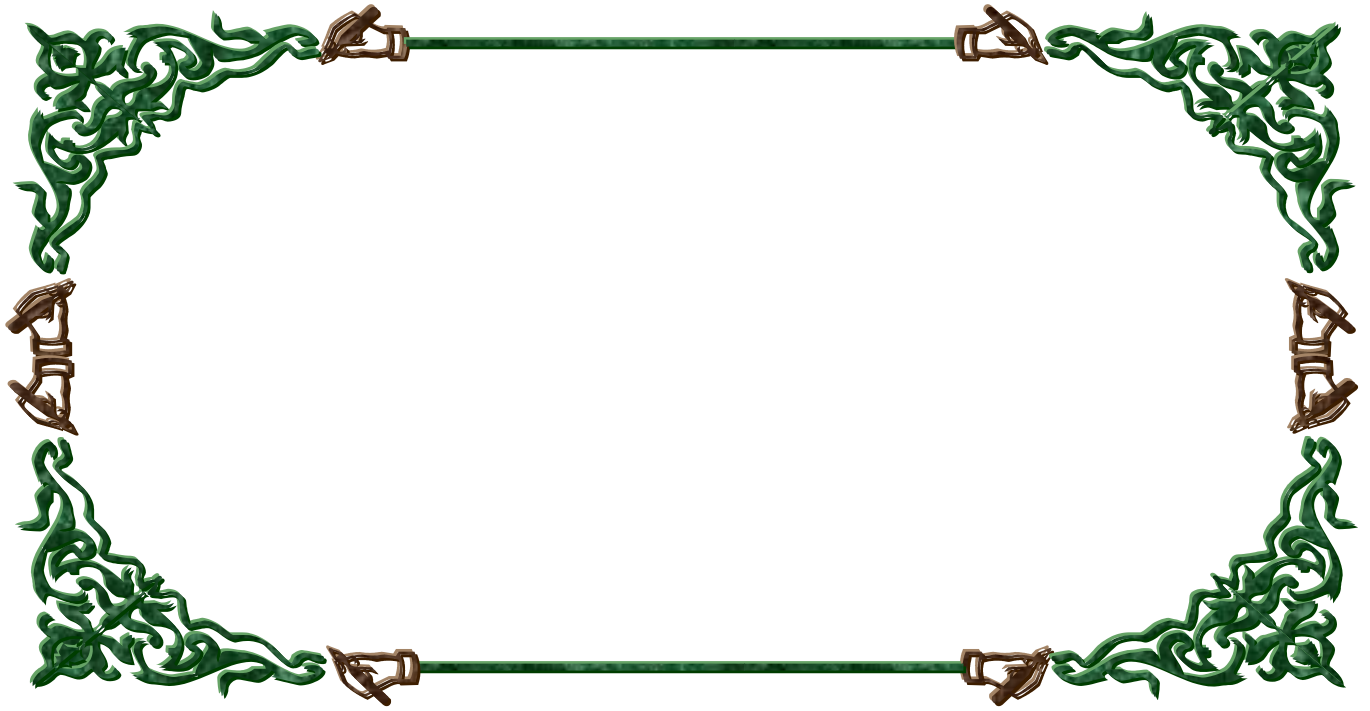
يتناول الاطار المنهجي تحديد الاشكالية زيادة على أهمية الدراسة إضافة الى المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من حيث المنهج وأدوات جمع البيانات وعينة البحث و عرض الدراسات السابقة ومناقشتها. وجاء في الاطار النظري ثلاثة فصول هي الفصل الأول الذي نبرز فيه الخلفية النظرية للبحث وهي نظرية الاستخدامات و الاشباعات و استعرضنا في المطلب الأول مفهوم النظرية و في المطلب الثاني الخلفية التاريخية وجاء في المطلب الثالث عناصر النظرية وفروضها وعالج المطلب الرابع أهداف النظرية وجاء المطلب الخامس ليعالج تطبيق نظرية الاستخدامات و الاشباعات في بحوث الشبكات الاجتماعية.

وتعرضنا في الفصل الثاني الى مبحثين أولها مبحث مواقع التواصل الاجتماعي وقد قدمنا في المطلب الأول تعريف هذه المواقع، أما المطلب الثاني فقد أوردنا فيه نشأة هذه الشبكات و في المطلب الثالث فقد كان تحت عنوان مميزات مواقع التواصل الاجتماعي و نجد في المطلب الرابع تطبيقات الشبكات الاجتماعية و أخيراً المطلب الخامس من خلال ابراز استخدامات الشبكات الاجتماعية، أما في المبحث الثاني فقد تناولنا موقع الفاييسبوك من خلال تقديم تعريف للموقع في المطلب الأول وتاريخ ونشأة الموقع في المطلب الثاني وجاء في المطلب الثالث آليات التواصل بين أعضاء الموقع و نجد في المطلب الأخير أهم تطبيقات الموقع.

أما الفصل الثالث فتطرقتنا فيه لماهية التحصيل الدراسي من خلال عدة مطالب أولها هو تعريف التحصيل الدراسي وثانيها أنواعه و في المطلب الثالث شروط التعلم الجيد في حين نجد المطلب الرابع يعالج أهداف التحصيل الدراسي

وقدمنا في المبحث الخامس العمليات العقلية التي تساهم في عملية التعلم وأخير المطلب الاخير للعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

وأشتمل الجانب التطبيقي للدراسة على فصل واحد تناولنا فيه تحليل وتفسير إجابات المبحوثين حول محاور لاستمارة التي تضمنت عادات وأنماط استخدام موقع " الفايسبوك"، الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام هذا الموقع، اضافة الى الفايسبوك وأثره على التحصيل الدراسي و أنهينا الدراسة بنتائج الدراسة ثم خاتمة البحث.



الاطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية

لقد أتاح تطور الانترنت و ما أفرزته من تقنيات الواب بفعل انتقالها من الجيل الأول إلى الجيل الثاني تحقيق ثورة في مجال المعلومات إذ عملت أكثر من أية وسيلة أخرى على إحداث تغييرات وتطورات جذرية ,مست كل مناحي الحياة الإنسانية و طالت كل جوانب حياتهم سواء كانت سياسية اجتماعية و نفسية و اقتصادية و تربية و صحية و اجتماعية وغيرها من الميادين إضافة إلى أنها أضاف ميزات جديدة مختلفة عن ما كان معروف عنه من قبل من خلال تطوير خدمة التفاعلية و وبناء و إنتاج المعلومة زيادة على نوعية البيانات المعروضة وغيرها من الخصائص.

هذه التطورات غيرت الكثير من المفاهيم والأدوار وجاءت بتطبيق جديد يصنع الحدث بين أوساط المستخدمين في ظل انتشاره الرهيب و الكثيف وكثرة الإقبال عليه وما نقصده هنا هو شبكات التواصل الاجتماعي التي استطاعت في وقت وجيز أن تتربع على هرم أكثر المواقع الالكترونية استخداما من دون منافس من قبل الأفراد حيث أصبحت تشكل مزيجا بين الواقع الذي يعيشونه من تجارب وخبرات وعلاقات ومعارف وما يريدونه ويأملون في تحقيقه كما أنها تعمل على تغيير أنماط حياة الأفراد اليومية و علاقاتهم الاجتماعية و طرق تفاعلهم التقليدية المألوفة.

يحظى استخدام الشبكات الاجتماعية بأهمية متزايدة يوماً بعد يوم في حياة الأفراد بل استحوذت على اهتمام الكثيرين من الناس من مختلف الأجناس والأعمار ، ويرجع السبب في اهتمامهم بها من خلال أنهم يرون فيها ملجأً لتمضية الوقت والهروب من مشاكل الحياة وضغوطاتها بسبب الفراغ الاجتماعي زيادة على أنها تحقق لهم اشباعاً نفسية و اجتماعية تختلف عن ما يعيشونه في العالم الحقيقي .

ولأننا في عصر تكنولوجيا المعلومات وما نتج عنها من تغيرات بفعل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي خاصة لدي المراهقون التي تمثل أهم فترات حياة الإنسان لتزامنها مع مرحلة حساسة و هي فترة المرحلة الثانوية نجد فئة تلاميذ هذه المرحلة يستخدمون هذه المواقع أكثر من أي فئة أخرى و التي تعتبر الأكثر حضوراً فيه هم فقد شهدت في الآونة الأخيرة إقبالاً مكثفاً من قبل التلاميذ التي أتاحت لهم مجتمع و عالم افتراضي بديل عن الذين يعيشون فيه ، كونها تشكل منبراً لتبادل أطراف الحديث وتبادل المعلومات واحتضان المناقشات واكتشاف مواضيع جديدة للحديث عنها و تشكيل الصداقات الجديدة أو إحياء القديمة منها وإقامة علاقات اجتماعية مع الجنس الآخر .

يُعد الفاييسبوك من الشبكات الاجتماعية التي لاقت رواجاً كبيراً بين صفوفهم حيث يعتبر أكثر هذه المواقع استخداماً فلا يمر يوم دون أن نشاهد تزايد استخدامهم لهذا الموقع الذي استحوذ اليوم على اهتمامهم بالدرجة الأولى فهم ينظرون إليه على أنه المصدر المفضل للترفيه و الابتعاد عن مشاكل الدراسة وهمومها وتفريغ طاقتهم المكبوتة وملء الفراغ الذي أصابهم سواء الفراغ الاجتماعي أو العاطفي . كما أنه اثر في شخصياتهم و نمط تفكيرهم و سلوكياتهم ولغة تواصلهم و مستوى دراستهم خاصة بالنسبة للذين يستخدمونه بشكل مفرط و غيرها من الخصوصيات لكن أكثر ما يهمننا هنا هو علاقة هذه المواقع بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ فضلاً عن تأثير هذه المواقع عليهم عند استخدامها و انعكاساتها عليهم خاصة و أنها تنطوي على الكثير من السلبيات نتيجة لإدمان التلاميذ عليها لأنها تشغل معظم أوقاتهم و تفكيرهم بعد المدرسة على حساب الدراسة و المراجعة نظراً لما تقدمه من اشباعاً يبحثون عنها فقد هيأت لهم خدمات كثيرة للخروج و الهروب من كل ما يتعلق بالدراسة دون حسيب أو رقيب في أي زمان و مكان و بالتالي فإن هذا "الجيل الفاييسبوكي" قد يؤدي هذا الاستخدام بهم إلى انخفاض تحصيلهم العلمي كما جاء في دراسة أرين كارينسكي سنة 2010 فقد بينت نتائج الدراسة إن 79% من الطلبة الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع "الفايسبوك" أثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي¹، هذا فضلاً على ان هذا الموقع يقلل من تفاعلهم الاجتماعي مع أسرهم وأصدقائهم، ويؤدي

¹ سالم الطراونة و لمياء سليمان الفنيخ، استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين ، العدد الأول، يناير، 2012 ص 293.

إلى العزلة الاجتماعية و ولا يتوقف تأثيرها عند هذا الحد بل يؤدي بهم إلى التكاسل والتراخي و مع تصاعد هذه الظاهرة و انتشارها بين تلامذتنا لابد من دق ناقوس الخطر لنحول دون جيل مفتون بما غير قادر على مفارقتها.

ووفقا لكل هذه المعطيات يمكننا طرح الإشكال التالي "ما هو أثر و انعكاسات استخدام التلاميذ لمواقع

التواصل الاجتماعي على تحصيلهم العلمي الدراسي ؟

من خلال الإشكالية أعلاه نطرح التساؤلات التالية :

1. ما هي عادات و أنماط استخدام التلاميذ لموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك؟
2. ما هي دوافع استخدام التلاميذ لموقع الفايسبوك ؟
3. ما هي الاشباعات المحققة لدى التلميذ من خلال استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي؟
4. هل تؤثر هذه المواقع على مستوى التحصيل الدراسي؟
5. هل تساعد موقع الفايسبوك على تحسين التحصيل الدراسي ؟
6. هل ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي هي نتاج للاستخدام المفرط لهذه الشبكة؟

فرضيات الدراسة:

1. تختلف طرق استخدام موقع التواصل الاجتماعي " للفايسبوك " لدى التلاميذ من مستخدم إلى آخر تبعا لمتغير الجنس و السن .
2. يلجأ التلاميذ إلى موقع " الفايسبوك " إليه بسبب الضغوطات المدرسية و الفراغ الاجتماعي والعاطفي.
3. استخدام الفايسبوك يشغل معظم الوقت للتلميذ خاصة في وقت المراجعة .
4. الفايسبوك يساهم في تنمية اللغات الاجنبية للتلميذ.
5. الاستخدام المفرط للفايسبوك يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

2. أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من:

- ❖ أهمية التحصيل الدراسي بالنسبة لطلبة المرحلة الثانوية، فهي المرحلة التي تقرر مستقبله.
- ❖ توعية التلاميذ للتعامل مع هذه المشكلة، وإيجاد بدائل تخفف من آثارها على التحصيل الدراسي للطلاب.
- ❖ الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة في مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى فئة تلاميذ المرحلة الثانوية.

❖ تأتي أهمية البحث كون ضعف التحصيل الدراسي أصبح اليوم مشكلة بالغة لذلك لا بد من البحث و الدراسة لتقديم حلول.

❖ قد تساعد هذه الدراسة على وتحسين مستوى الأداء الخدماتي في التعليم الثانوي ، من خلال تعويض التلاميذ عن الدروس التي قد تفوتهم داخل المدرسة ، فضلا عن توفير طرق جديدة للتقييم والدراسي وخلق جسر للتواصل بين الأستاذ وتلامذته و وكسر الجمود والروتين السائد بينهم .

3. أسباب اختيار الموضوع

1.3. الأسباب الذاتية

- ❖ محاولة التعرف على أهمية مواقع الشبكات الاجتماعية في حياة التلاميذ .
- ❖ الرغبة في معرفة مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للتلاميذ.
- ❖ الرغبة في التعرف على سبب نجاح الشبكات الاجتماعية في استمالة عدد كبير جدا من التلاميذ.
- ❖ طبيعة عملي كعمون ادارة في احدى المؤسسات التربوية وملاحظتي لانتشار ظاهرة الفايسبوك بين التلاميذ دفعني لمعرفة أسباب توجههم لهذا الموقع .

2.3. الأسباب الموضوعية

- ❖ يعتبر موضوع الدراسة حيوي وحديث إلى جانب قلة الدراسات العربية عموما والجزائرية خصوصا التي تدرس تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على فئة التلاميذ.
- ❖ انتشار استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل كبير بين مختلف الفئات في الجزائر سيما موقع الفايسبوك."

4. أهداف الدراسة

يهدف كل بحث علمي أو دراسة ميدانية إلى الوصول إلى هدف معين يزيل الغموض حول الظاهرة المدروسة من خلال تفسيرها وتحليلها و الإجابة عن الإشكالية المقدمة والتساؤلات التي تنشأ عنها حتى نصل إلى نتائج معينة وتقتراح حلول لها ونحن من خلال هذه الدراسة نسعى إلى الأهداف التالية :

- ❖ التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية.
- ❖ محاولة الكشف عن مدى انتشار ظاهرة استخدام تلاميذ المرحلة الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة فايسبوك.

- ❖ محاولة الكشف عن العلاقة بين سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وبالتالي تحديد ما إذا كانت هذه الظاهرة من مسببات ضعف التحصيل لدى الطلبة.
- ❖ الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في استخدام فايسبوك.
- ❖ تحديد مكانة هذه الوسيلة الاتصالية مقارنة بالوسائل الأخرى في حياة التلميذ الدراسية ،
- ❖ الكشف عن الإنعكاسات و التأثيرات المختلفة لهذه الشبكات على التلاميذ.
- ❖ الوقوف على الأسباب الحقيقية المؤدية إلى ضعف تحصيل الطالب ومحاولة وضع الحلول الإيجابية ضمن العقل والمنطق.

5. تحديد المفاهيم

ينطوي أي بحث أو دراسة في مجال البحث العلمي على مجموعة من المفاهيم والمصطلحات تبرز و تبين موضوع الدراسة و يعدّ تحديدها أمرًا ضروريًا لما له من أهمية ومكانة متميزة في بناء البحث وتحديد بدقه، فهو بمثابة الأساس الذي يسير وفقه البحث، فكلما آتسم هذا التحديد بالدقة تمكن الباحث من إجراء بحثه على أساس علمي سليم، مما يسهل إدراك المعاني لغويا واصطلاحيا والأفكار التي يعبر عنها الباحث. و يمكن حصر هذه المفاهيم فيما يلي :

1.5. الاستخدام

يعرفه "ايف فرونسوا لوكواديك" "Yves-François Le Coadic" بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار ، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام¹

إجرائيا: في دراستنا هو استخدام التلاميذ و استعمالهم لأكثر مواقع التواصل الاجتماعي شهرة وهو الفايسبوك .

2.5. الإشباع

¹ فتيحة بوغازي، التأثير ونظرية الاستخدام والإشباع متاح على الرابط [/http://audience-studies.over-blog.com](http://audience-studies.over-blog.com)

إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع، ويعني الإشباع في نظرية التحليل النفسي خفض التنبيه والتخلص من التوتر. فالتراكم والتنبيه يولد إحساساً بالألم ويدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض للتنبيه كأنه لذة¹.

وحسب نظرية الاستخدام و الإشباع فإن الأفراد يوصفون بأنهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها "الإشباع".

إجرائياً : الإشباع و الاهداف التي يريد التلاميذ الوصول إليها وتحقيقها من خلال الموقع.

3.5. الدوافع

يشير مصطلح الدوافع إلى مجموعة الظروف الدّاخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل، فالدوافع بهذا تشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معيّن، وهذا الهدف قد يكون إرضاء حاجات داخلية أو رغبات خارجية، وعندما يكون الهدف خارجياً، أي مرتبطاً بالبيئة الخارجية يسمّى الحافز أو الباعث، فالدّافعية إذن هي عبارة عن الحالات الدّاخلية أو الخارجية للعضوية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين، وتحافظ على استمراره حتى يحقق ذلك الهدف من خلال الوظائف التّالية:

- تحريك و تنشيط السلوك بعد أن يكون في مرحلة من الاستقرار أو الاتزان النسبي.
- توجيه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى، فالدوافع بهذا المعنى اختيارية أي أنّها تساعد الفرد على اختيار الوسائل عن طريق وضعه على اتصال مع بعض المثيرات المهمة مسببةً بذلك سلوك إقدام و عن طريق إبعاد الإنسان عن مواقف تهدد بقاءه، مسببةً بذلك سلوك إحجام.
- المحافظة على استدامة السلوك ما بقي الإنسان مدفوعاً أو ما بقيت الحاجة ملحة²

إجرائياً : نقصد بها في دراستنا الأسباب الكامنة وراء استخدام التلاميذ للفيسبوك .

4.5. العادات

¹ محمد منير حجاب المعجم الإعلامي، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004، ص74.

² أحمد قندوز و طبشي بلخير، تكوين المدرسين أثناء الخدمة بين ضروريات التكوين والدافعية للتدريس مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد التاسع، ديسمبر 2012، ص29

يعرف علماء النفس العادة على أنها استعداد يكتسب دائم للقيام بنفس الأعمال، والعادة حالة راسخة دائمة لا تتغير بسهولة، وهي فردية مكتسبة، توفر جهدا كبيرا في تكرار الفعل سواء كان ذلك الفعل تكييفيا حيويا أو عادة حركية أو نفسية¹

اجرائيا :نقصد بعادات استخدام الشبكات الاجتماعية مدى انتظام التلاميذ في تصفحها من خلال مستوى وحجم الدخول، الوقت المخصص لذلك، والفترات الزمنية والأماكن المفضلة

6.5. الأثر

الأثر هو العلامة وأثر الشيء أي بقية الشيء، وجمعه آثار².

إجرائيا في دراستنا نقصد النتائج التي يخلفها استخدام الموقع من قبل التلاميذ وقد تكون نتائج ايجابية أو سلبية على تحصيلهم الدراسي.

7.5. التحصيل الدراسي

يعرفه محمد محمود الخيلة بأنه "منظومة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها الطالب خلال تعلمه للمواد الدراسية على مدار الفصل الدراسي ويعبر عنه بالمعدل النهائي لجميع المواد الدراسية التي يحصل عليها الطالب في نهاية الفصل الدراسي³

كما يقصد به هو " درجة النجاح التي يحصل عليها التلميذ في مادة دراسية معينة، كما يقصد به مستوى القدرة على أداء المهام التعليمية وتحقيق أهداف المواد الدراسية، كذلك قد يقدر مستوى التحصيل الدراسي على أساس درجات التلميذ الكلية أو نسبة نجاحه في جميع المواد الدراسية آخر العام"⁴.

إجرائيا : تعرف أنها مجموعة المعارف والمعلومات التي يتلقاها تلاميذ المرحلة الثانوية –أحمد مدغري- طيلة الفصل الدراسي والذي يتوج بامتحانات يعبر عنها بمعدل يحدد مستوى التلميذ في مختلف المواد الدراسية للموسم الدراسي 2013/2014.

8.5. شبكات التواصل الاجتماعي

¹ العادة، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/19 من الرابط http://educpsycho.blogspot.com/2012/04/blog-post_7526.html

² أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، 1972، ص5

³ محمد محمود الخيلة، اثر الاستخدام المنزلي للانترنت في التحصيل الدراسي لمستخدميه، المجلة العربية للتربية العدد 2، المجلد 20، ديسمبر، 2000، ص145

⁴ دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1996، ص 15

يعرفها كل من اليسون وبويد " Boyd", Ellison , " علي أنها " مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال ، تختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر".¹

إجرائياً هي مواقع للتواصل والتعارف متاحة على شبكة الانترنت والتي يستخدمها فئة تلاميذ الثانوي بكثرة لتحقيق اهداف يسعون للوصول اليها.

9.5. تلاميذ المرحلة الثانوية

هم الطلبة الذين يدرسون في المرحلة الثانوية وهي آخر مرحلة تعليمية من التعليم الأساسي ونقصد هنا تلاميذ ثانوية -أحمد مدغري- بتيارت.

6. منهج الدراسة

مفهوم المنهج:

والمنهج في اللغة يعني الطريق ، و المنهج الواضح ، ونهج الطريق، بمعنى أبانه وأوضحه، ونهجه بمعنى سلكه بوضوح واستبانة.²

و قد ذكر مصطلح المنهج في الذكر الحكيم كما قال الله تعالى { لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا }³ تتعدد تعريفات المنهج في أدبيات البحث العلمي باختلاف وجهات نظر الباحثين ومن بين أكثر التعريفات وضوحاً وشمولياً نجد عبد الرحمن بدوي يعرفه بأنه " الطريق الأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود"⁴ . كما يعرف بأنه " مجموعة الإجراءات الذهنية التي يتمثلها الباحث مقدماً لعملية المعرفة التي سيقبل عليها، من أجل التوصل إلى حقيقة المادة التي يستهدفها"⁵ .

في حين يرى عبد الفتاح خضر أنه "هو الطريقة التي تعين الباحث على أن يلتزم بإتباع مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل سيراً مقصوداً في البحث العلمي ، ويسترشد بها الباحث في سبيل الوصول إلى الحلول الملائمة لمشكلة البحث"¹

¹ Danah m. Boyd, Nicole B.Ellison, Social network sites; Definition, history and scholar ship, 4- 110p Journal of computer mediated communication,

² ابن منظور جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ج2 ، ص383 .

³ القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية: 153.

⁴ عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات الكويت، الطبعة الثالث 1977 ص7.

⁵ محمد طه بدوي، المنهج في علم السياسة، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية 2000 ص115.

يتم اختيار المنهج وفقا للإشكالية المحددة في البحث ونوع الدراسة و بما أننا نسعى في هذه الدراسة إلى معرفة استخدام الشبكات الاجتماعية وأثرها على التحصيل الدراسي في أوساط تلاميذ المرحلة الثانوية فإن الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية المسحية والتي يتم من خلالها " شرح وتوضيح الأحداث و المواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة، تسهم في حل المشكلات أو إزالة المعوقات أو الغموض الذي يكتنف بعض الظواهر².

والمنهج المستخدم في دراستنا هو المنهج الوصفي الذي نستهدف به جمع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة من خلال تحديد خصائص وأبعاد العلاقات التي تجمعها ، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها.³

ولا يقتصر المنهج الوصفي على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها، وإنما يشمل وصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي وتحليلها وقياسها وتفسيرها والتوصل إلى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها.

يعتمد الأسلوب الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ويقوم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً.

ويعود السبب في اختيارنا للمنهج الوصفي هو دراسة استخدام موقع الفايسبوك لدى تلاميذ الثانوية و أثره على تحصيلهم العلمي والدراسي من خلال التطرق إلى وصف العديد من المتغيرات التي لها علاقة بدراستنا قصد تحليلها و إزالة الغموض واللبس عنها و تتمثل في السمات العامة للعينة المدروسة ودوافع الاستخدام وإمكانية إحداثها لأي اثر على دراستهم .

7. أدوات جمع البيانات

¹ عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، معهد الإدارة العامة، الرياض 1980 ص 11 .

² مصطفى حميد الطائي و خير ميلاد أبو بك، مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في الإعلام و العلوم السياسية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007، ص 95 .

³ محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعارف الجامعية الإسكندرية، 1986، ص 117 .

يرتبط نجاح البحث العلمي بمدى جمع كم معتبر من المعلومات للإلمام بجوانب البحث و لا يتأتى هذا إلا بتوظيف مجموعة من التقنيات التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على المعلومات اللازمة لإنجاز البحث. تعتبر مرحلة جمع البيانات و المعلومات من المراحل الأساسية التي يمر بها أي باحث أثناء موضوع دراسته حيث تمثل حجر الزاوية في عملية البحث العلمي، لذا لا بد من الاستعانة بأدوات ووسائل لجمع البيانات و المعلومات في الميدان كما أن نجاح أي بحث علمي الاتصال تتوقف إلى حد كبير على الاختيار الأنسب للأدوات التي تتماشى وطبيعة الموضوع و إمكانيات الباحث للحصول على البيانات و المعطيات التي تخدم أهداف الدراسة¹ في هذه الدراسة اعتمدنا على تقنية البحث التالية : الاستبيان

تعتبر من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً مقارنة بالأدوات الأخرى و أهمها لما تقدمه من الاستمارة.1 تفاصيل دقيقة حول الظاهرة المدروسة. وتعرف الاستمارة على أنها وسيلة فنية تستخدم لجمع معطيات أو حقائق أو بيانات من عدد معين من الأفراد ، بصدد مسألة من المسائل أو موضوع من الموضوعات بقصد التعرف على واقعها وأفكار هؤلاء الأفراد عنها أو آرائهم فيها أو مواقفهم منها ثم تحلل هذه المعطيات أو الحقائق أو البيانات بعد تصنيفها ليتسنى للباحث تفسيرها² تتضمن مجموعة من الأسئلة المكتوبة أو الجمل مرتبة بأسلوب مناسب وفي عدة محاور وفقرات يجرى توزيعها و يطلب تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد والإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث كما يتم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال البحث العلمي للتحقق من مدى صدقها و تناولها لعناصر الموضوع المدروس .

حرصنا في هذه الدراسة على توظيف تقنية الاستمارة لأنها الأداة المناسبة للمنهج والتي تتوافق و طبيعة المعلومات التي نريد الوصول عليها و لأنها تناسب هدف الدراسة في المقام الأول و لما تتميز به من خصائص تسهل علينا وعلى الباحثين اختصار الوقت والجهد ثانياً ومن جهة أخرى مجتمع البحث يتميز بالضخامة ولذا وجب الاعتماد على هذه التقنية التي تتناسب و طبيعة العينة المدروسة من خلال الاعتماد على أسئلة بسيطة لتسهيل تعبئتها و الإجابة عليها و لتسهيل عملية تفرغ البيانات وتحليلها وتم تصميم استمارة البحث وفق التقسيم التالي :

السمات العامة

المحور الاول : عادات وأتماط استخدام " الفايسبوك " عند التلاميذ، ويضم 09 أسئلة.
المحور الثاني : الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام التلاميذ للفايسبوك ويضم 07 أسئلة.

¹ محمد زكي نجيب، أسس البحث العلمي، دار المعارف القاهرة، 1982 ص 27.

² زايد الحارثي ، بناء الاستفتاء وقياس الاتجاهات ، دار الفنون جدة.1992ص65.

الدراسة الاستطلاعية :

قبل الدراسة الأساسية للميدان قمنا بدراسة استطلاعية على عينة مماثلة لعينة البحث الحالي في الخصائص والمرحلة العمرية على مستوى ثانوية "محمد ديب" حيث خصصنا مجال الاستكشاف على التلاميذ مستخدمي موقع الفايسبوك و الذين يتفاعلون مع التطبيقات التي يتيحها والذين يقبلون عليها لإشباع رغبتهم و أثر ذلك الاستخدام بالتحصيل الدراسي وقد أقيمت عينة التجربة الاستطلاعية بشكل طوعي على المشاركة في هذه الدراسة حيث تمت دراسة الباحث الاستطلاعية في شهر 20 أبريل 2014 وقد تم توزيع الاستمارة الأولية عليهم وذلك لرصد مدى استيعاب التلاميذ للأسئلة و تماشيمهم و محاور الأسئلة و تسلسلها.

عينة التجربة الاستطلاعية:

تم تطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية قوامها 14 تلميذ من الجنسين 07 إناث و 07 ذكور من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

ترمي هذه الدراسة إلى:

1. إجراء تقنين لأداة البحث المستخدمة في الدراسة الأساسية, للتأكد من مدى ملائمتها لأغراض البحث الحالية أي التأكد من مدى ملائمة الاستمارة لأفراد عينة البحث الحالي.
2. تحديد المشكلات والصعوبات التي قد تنشأ حين تطبيق الأداة على أفراد العينة الاستطلاعية ومن ثم أخذها في الاعتبار عند إجراء البحث الأساسي و بغرض تحسينها أو إعادة صياغتها أو تغييرها.
3. معرفة مدى تفهم العينة المدروسة لموضوع البحث .
4. تكوين فكرة مسبقة عن مجتمع البحث والعينة

خطوات إجراء التجربة الاستطلاعية:

تمت الدراسة وفق الخطوات حسب الترتيب الزمني التالي حيث قمنا أولاً بالاتصال بإدارة الثانوية و على رأسها السيدة المديرية بتاريخ 2014/04/19 للحصول على ترخيص بإجراء الدراسة الميدانية بما تتضمنه من الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الميدانية النهائية و قد حددنا النقاط التالية في هذا الاتصال من خلال التطرق الهدف

العلمي من البحث أي موضوع البحث وأهداف الدراسة بالإضافة إلى الفئة المعنية بالبحث وكيفية القيام بالدراسة أي تقديم التصور الأولي حول كيفية إجراء البحث .

8. مجتمع وعينة الدراسة

يمثل مجتمع البحث أساس قيام الدراسة البحثية نظرا لما يقدمه من معلومات هامة حول الظاهرة المدروسة و لتطبيق فرضيات البحث عالية للتأكد من صحتها وتحديد هذا المجتمع تعتبر من أهم الخطوات المنهجية في الدراسات الإنسانية و الاجتماعية¹ و ما تتطلبها من دقة و مصداقية حيث يتوقف عليها إجراء البحث. والمقصود به "هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة و يمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته² "

1.8. مجتمع البحث

يتمثل في دراستنا هذه هو تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية -تيارت- ذكور وإناث نظرا لتزايد استخدامهم لموقع الفايسبوك والذي يشبع رغباتهم و يغطي اهتماماتهم.

2.8. عينة الدراسة

إجراء الدراسة على مجتمع الدراسة الأصلي بأكمله ليس ممكن إن لم نقل مستحيل، و بالتالي فإنه يعتمد في إجراء مثل هذه الدراسات على اختيار عينات تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا، لان الاختيار العلمي الدقيق للعينة يؤدي إل الوصول إل نتائج متماثلة مع نتائج دراسة كل مفردات المجتمع الأصلي، ما يؤدي إل توفير الوقت والجهد، والاقتصاد في النفقات، والسرعة في التوصل إلى النتائج البحثية المطلوبة³ " يقصد بعينة البحث بأنها" ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع⁴."

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، قمنا باختيار أسلوب العينة، ولأن دراستنا تقتصر على عينة من مستخدمي موقع " الفايسبوك" وتحديدًا عند التلاميذ دون غيرهم من فئات المجتمع الأخرى فقد تم اختيار العينة القصدية أو العمدية و هي " التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال

¹ محمد شفيق ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1999ص.112

² محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتب القاهرة ، ط 1 ، 2000 ، ص130.

³ سمير محمد حسين :بحوث الإعلام؛ دراسات في مناهج البحث العلمي ، عالم الكتب، القاهرة ط2 ص291 .

⁴ عبد المجيد لطفني، علم الاجتماع دار المعارف، القاهرة ط 7 ، 1976ص353 .

فيها للصدفة بل هو يقوم شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره التي تمثله تمثيلا صحيحا و بالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداته بطريقة مباشرة" ¹ وعليه فلقد اخترنا عينة من ثانوية احمد مدغري بولاية تيارت وتتكون من 100 مفردة و يتوزعون على الشعب العلمية والأدبية والتقنية وقد تمت عملية توزيع الاستمارة في الفترة الممتدة من 20 أبريل إلى 27 أبريل 2014 ونظرا لعدم استرجاع بعض الاستمارات وإلغاء أخرى فلقد كان العدد النهائي للاستمارات 80 استمارة .

وكانت عينة الدراسة موزعة حسب متغيري الجنس والسن و المستوى الدراسي كالتالي:

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	48	60
	انثى	32	40
	المجموع	80	100
السن	16 سنة	27	33.75
	17 سنة	15	18.75
	18 فما فوق	38	47.50
	المجموع	80	100
المستوى الدراسي	الاولى ثانوي	25	31.25
	الثانية ثانوي	31	38.75
	الثالثة ثانوي	24	30
	المجموع	80	100

¹ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 198.

يوضح الجدول أعلاه خصائص العينة المدروسة من خلال فحص بيانات متغير الجنس الظاهرة بالجدول و يتضح من خلاله أن 48 مفردة من جنس ذكر بنسبة 60 % فيما بلغ عدد الإناث 32 مفردة بنسبة 40%. و يتبين من خلال هذه البيانات أن إقبال الذكور على استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" أكثر من إقبال الإناث وهي نتيجة تؤكدتها إحصائيات موقع socialbackers.com التي أشارت إلى أنه مع بداية عام 2012 بلغ عدد مستخدمي "الفايسبوك" في الجزائر الذكور 68 % في حين بلغ عدد الإناث 32 % ، أما من حيث الفئات العمرية فقد كانت فئة الذين يبلغ أعمارهم 18 سنة فأكثر استخداما لموقع الفاييسبوك " بنسبة 47.5 % يليها أفراد العينة الذين يبلغون 16 سنة ممثلين نسبة 33.75 % ثم فئة 17 سنة بنسبة 18.75 % ، وبخصوص المستوى الدراسي فوجدنا تلاميذ السنة الثانية هم الأكثر استخدام للموقع بنسبة 38.75 % ويليهما فئة التلاميذ السنة الأولى بنسبة 31.25 % في حين تلاميذ السنة النهائية بلغت نسبة استخدامهم 30 %.

9. الدراسات السابقة

1.9 الدراسات المتعلقة بالانترنت وعلاقتها بمتغير الدراسة

1.1.9 الدراسات الاجنبية

دراسة سكوت وكن وأدرين (1999)

أكدت هذه الدراسة على تأثير الانترنت على التحصيل الأكاديمي لدى مجموعة من الطلبة الجامعيين وعلى اتجاهاتهم نحو المادة الدراسية وعلى خبرات التعلم الناتجة من ذلك الاستخدام، وقد تكونت عينة الدراسة من (31 من طلبة الماجستير، قسمت العينة إلى مجموعة ضابطة طبقت عليهم وسائل التعلم التقليدية، وأخرى تجريبية حيث استخدم مع أفرادها التعلم من خلال الانترنت. (وكان من نتائج تلك الدراسة: عدم وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، بينما كانت الفروق واضحة بين

المجموعتين فيما يخص اتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية وخبرات التعلم الناتجة عن استخدام الانترنت، وتلك الفروق كانت لصالح الطلبة الذين اعتمدوا على الانترنت في عملية التعلم.¹

دراسة كابي وآخريين حول الانترنت وضعف التحصيل الدراسي

هدفت دراسة " كابي وآخرون" Kubey et al (2001) إلى فحص العلاقة بين استخدام الإنترنت وانخفاض الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة، وأوضحت النتائج أن انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة؛ يرجع إلى الإفراط في استخدام الإنترنت حيث إن الاستخدام الترويحي والترفيهي للإنترنت بكثرة يعوق الأداء الأكاديمي، وأن الوحدة النفسية والسهر لوقت متأخر والغياب عن الحضور في الفصل أو القاعة الدراسية هي نتائج للاستخدام المفرط للإنترنت.²

2.1.9 الدراسات العربية

دراسة الحيلة 2000

الدراسة التي أجراها الحيلة سنة 2000 في الأردن و جاءت تحت عنوان دراسة حول أثر الاستخدام المنزلي للإنترنت في التحصيل الأكاديمي لمستخدميه على عينة مكونة من (36) طالبا من طلبة الصف العاشر الأساسي ممن يدرسون في المدارس الحكومية والخاصة ممن هم مشتركون في شبكة الإنترنت إضافة إلى عينة مكونة من (80) طالبا ممن يرتادون مقاهي الإنترنت في:محافظات عمان وجرش و اربد، وقد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات الطلبة تعزى لطريقة تنظيم الاستخدام المنزلي للإنترنت ولصالح الطلبة الذين يشرف الآباء على أبنائهم في تنظيم ساعات استخدام الإنترنت مقارنة بالطلبة الذين يستخدمون الإنترنت دون إشراف ودون تحديد في ساعات الاستخدام.

دراسة. نايف سالم الطراونة و لمياء سليمان الفنيخ حول استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل

الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم :

تهدف الدراسة إلى تقصي أثر استخدام الانترنت على التحصيل الأكاديمي و الدراسي والتكيف الاجتماعي ولاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم حيث تكون المجتمع الإحصائي من جميع الطلاب

¹ سالم الطراونة و لمياء سليمان الفنيخ، استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول، يناير، 2012 ص 293.

² سالم الطراونة و لمياء الفنيخ، المرجع نفسه، ص291

والطالبات الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية الإنترنت في جامعة القصيم، وقد تكونت عينة الدراسة من 595 طالباً وطالبة من الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت في جامعة القصيم، وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية تم استخدام المعدل للدلالة على التحصيل الدراسي . ومقياس مهارات الاتصال لدى طلبة الجامعة، وقد أشارت النتائج إلى مستوى التحصيل الأكاديمي، والتكيف الاجتماعي؛ تعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت والنوع الاجتماعي و الاختصاص لصالح الاستخدام المتوسط والطلبة الذكور، والاختصاصات العلمية، لصالح الاستخدام المتوسط.¹

كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التحصيل الأكاديمي يزداد كلما كان لدى الفرد تكيفا اجتماعيا إيجابيا، ولعل ما يفسر ذلك أن التكيف الاجتماعي يتيح للطلاب فرصة التفاعل مع الآخرين وتبادل الخبرات والمعلومات ويزيد من دافعية الفرد نحو التعلم قبل الآخرين مما يؤدي بالضرورة إلى ازدياد مستوى التحصيل العلمي، زيادة على ذلك كلما كان الفرد مكتئبا كلما قل مستوى تحصيله الأكاديمي، وقد يرجع ذلك إلى أن الطالب الذي يعاني من الاكتئاب يكون مزاجه هابطا ويفقد الاهتمام بالعمل والدراسة، وقد تم وضع توصيات في ضوء ما توصلت إليه من نتائج الدراسة حيث أشارت إلى أن أفضل تحصيل أكاديمي ترتبط بالاستخدام المتوسط للإنترنت فإن الباحثين يوصيانه بضرورة اهتمام المرشدين والمختصين في الجامعة بالتوعية بالآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام الإنترنت المفرط فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي ومهارات الاتصال، وتوجيه الطلبة نحو جعل الإنترنت أداة في خدمة الطلبة وليس العكس

2.9. الدراسات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي:

1.2.9. الدراسات الاجنبية

دراسة أرين كاربنسكي (Aren karbnsky) (2010)

وهدفت للتعرف إلى أثر استخدام موقع " فيس بوك " على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة على 219 طالباً جامعيا ، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع " فيس بوك " أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات.

¹ سالم الطراونة و لمياء الفنيح، المرجع السابق، ص291

كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه" ، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم « الدردشة" ، وحل الفوايزر، وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى ، وبينت النتائج إن %79 من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع "الفييس بوك" أثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي¹ .

دراسة Cristina Maria. Balteretu 2010 :

سعت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الطلبة الجامعيين في رومانيا لمواقع التواصل الاجتماعي ، وقد اعتمد الباحث على أداة المجموعات المركزة كأداة لجمع البيانات ، بواقع ثلاث مجموعات تحتوي كل مجموعة على سبعة مشاركين ممن يدخلون مرتين على الأقل على هذه المواقع ، وذلك في الفترة من أبريل مايو 2009 ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ، من أهمها : أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لدى الشباب هي ، Facebook، Tagged Netlog MySpace Hi5. ، وكانت دوافع استخدامهم لهذه الشبكات تتركز في : الاتصال بسهولة مع أصدقائي، اكتشاف الكثير من المعلومات عن الآخرين ، والبقاء على اتصال مع أصدقائي الذين يبعدون عني، التحادث مع الآخرين وتبادل الصور ومقطوعات الفيديو².

دراسة Alice Hall 2009 :

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ، وعلاقتها بصفتهم الشخصية ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 101 مفردة ممن لديهم ملف شخصي Profile واحد على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك في شتاء 2007 ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ، منها : أن نسبة %83 من المبحوثين لديهم حساب في موقعين من هذه المواقع ، ونسبة %13 لديهم حساب في أكثر من ثلاثة مواقع من هذه المواقع ، وجاء موقع Facebook في مقدمة المواقع التي يقبل عليها الشباب، وذلك بنسبة %55 ، تلاه موقع Myspace بنسبة %33 ، أما عن دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، فقد جاء دافع

¹ حسني عوض، مذكرة ماجستير تحت عنوان " أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب طوكرم "الجامعة

الاسلامية ، غزة، 2011، ص11

² عبد الصادق حسن، تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، مجلة مجلس التعاون الخليجي، المنامة، 2013، العدد 1، ص17.

الحفاظ على العلاقات القائمة في مقدمة الدوافع بمتوسط حسابي 3.86 ، تلاه قضاء الوقت بمتوسط 3.28 ، والحصول على المعلومات بمتوسط 2.51 ، وتعزيز علاقتي مع الآخرين بمتوسط 2.42 على الترتيب.

دراسة Valerie. Barker 2008 :

سعت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت ، وعلاقتها بالهوية الجماعية وتقدير الذات لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة في سن 18 سنة ، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها 703 مفردة ، يبلغ نسبة الذكور بها 22 % ، والإناث 78 % ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ، منها : أن موقع Myspace جاء في مقدمة المواقع التي يقبل عليها المراهقون بنسبة 81 % ، تلاه موقع Facebook بنسبة 18% ، ثم موقع Livespaces بنسبة 1% ، وتمثلت أهم دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في إشباع الهوية الجماعية لديهم بمتوسط حسابي 5.20 ، وتمضية الوقت بمتوسط 4.90 ، التسلية بمتوسط 4.73 ، الرفقة بمتوسط 3.03¹.

2.2.9. الدراسات العربية

دراسة إسراء شاكر زيتون حول أثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) على طلاب المرحلة الأساسية

العليا لمنطقة العقبة

هدفت لمعرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة نفسياً و جسدياً و كذلك على التحصيل العلمي لدى الطلبة. تمت الدراسة على عينة مكونة من 188 عينة عشوائية من المرحلة الأساسية العليا لمدرسة العاشرة الثانوية للبنات و مدرسة آيلة للذكور ، ووزعت عليهم استبانة ، و أظهرت النتيجة أن معدل الطلبة لا يتأثر على الجلوس على الانترنت من 1-3 ساعات ولكن ليس بشكل يومي و لكن تجاوز 3 ساعات الجلوس على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على معدل التحصيل العلمي لدى الطالب، و أن الأغلبية العظمى للطلبة يشعرون

¹ عبد الصادق حسن، المرجع السابق، ص 18 24 .

بالسعادة عند الجلوس على الفيس بوك بينما كان نصفهم يشعرون بالتعب و لكن ليس دائما عند استخدام الفيس بوك كما وجدت أن الطلبة يعتقدون بنسبة عالية أن الفيس بوك يمكن أن يؤثر على الفرد بسلوكيات ايجابية وكذلك الطلبة يعتقدون بنسبة عالية أن الفيس بوك يؤثر بسلوكيات سلبية للفرد حيث نجد أن 55.49% من الطلبة يعتقدون أن الفيس بوك يعلم سلوكيات ايجابية (الإناث 30.06% اعلى من الذكور 25.43%) بينما يجد 33.5% يجدون أن الفيس بوك (الإناث 15.03% و الذكور 18.5%) لا تأثير بينما بينما يجد أن 10.98% من الطلبة أن الفيس لا يعلم سلوكيات ايجابية (الإناث 5.78% أعلى من الذكور 5.2%) وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين يستعملون الموقع من (6شهور- 1 سنة) بقيت معدلاتهم عالية حتى عند جلوسهم من 4-6 ساعات في العطلة ولكن تأثرت معدلاتهم عند الإفراط في الجلوس على مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك بالنسبة لمن لهم من (1سنة-سنتين) فإن معدلاتهم لم تتأثر بالجلوس على مواقع التواصل الاجتماعي و لكن عند الإفراط في الجلوس عبر مواقع التواصل الاجتماعي من 7-10 و أعلى من 10 ساعات فإن ذلك يؤثر سلباً على معدلاتهم الدراسية، كما وجد أن (38.86% من الإناث و 33.14% من الذكور) 72% من الطلبة يجدون انه يمكن استخدام الفيس بوك في التعليم , و أن (8% من الإناث و 7.43% من الذكور) 15.43% لا تأثير للفيس بوك في التعليم بينما يجد أن (3.43% من الإناث و 9.14% من الذكور) 12.57% لا يمكن استخدام الفيس بوك في التعليم،الأغلبية العظمى من الطلبة تجد أن الفيس بوك له تأثير في التعليم و لاحظت إن الطلبة حديثي الاتصال بمواقع التواصل الاجتماعي (اقل من 6 شهور) تتأثر معدلاتهم عند الجلوس بساعات طويلة (4-6) ساعات و لا يجلسون أكثر من ذلك ،أي أنهم لم يصلوا لمرحلة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي و لا تتأثر معدلاتهم عند الجلوس من (1-3) ساعات و أقل من ساعة¹

دراسة صالحة الدماري 2010 حول الطلبة والشبكات الاجتماعية " دراسة ميدانية في استخدامات

واشباع طلب كلية الفنون والعلم للفيس بوك كشبكة اجتماعية "

حاولت الباحثة دراسة تعزيز الصورة الحسنة عن شبكات التواصل الاجتماعي ، كيفية إيجاد نوع من التأثير على الشرائح الطلب ، و تحديد مدى مساهمة التقنية في ترسيخ الصورة الحسنة للشبكات الاجتماعية و هدفت الدراسة إلى التعرف علي عادات الطلبة في استخدام الفيس بوك ؟ ماهي الاشباع المحققة لجمهور الطلبة من خلال استخدامهم لهذه الشبكة الاجتماعية ؟ وجاءت النتائج أن الأسباب التي دفعت الطلب لاستخدام الفيس بوجك

1 اسراء شاكر زيتون مذكرة ماجستير تحت عنوان " أثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على طلاب المرحلة الاساسية العليا لمنطقة العقبة

حيث لاكتساب المعارف والخبرات % 40 كما أنهم يستخدموا الفيس بوك للبحث عن أصدقاء والثقافة وقضاء وقت الفراغ بنسبة % 20 ، كما أن استخدامهم للفيس بوك وصل بنسبة % 50 كشبكة اجتماعية يشغلهم عن الدراسة ووان هذا الاستخدام ، يؤدي بهم إلى التكاسل والتراخي بنسبة % 1.30.

دراسة أيمن رامي إدمان مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، "الفيس بوك" وعلاقته بكل من الشعور بالوحدّة النفسية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تهدفُ الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة إدمان مواقع شبكات التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " وعلاقته بكلّ من الشعور بالوحدّة النفسية، والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتكوّنت عينة الدراسة من (160) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ إعداد مقياس إدمان لموقع شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، ومقياس الشعور بالوحدّة النفسية ، وخرجت بالنتائج التالية

زيادة عدد الساعات أمام الكمبيوتر بشكل مطّرد، تتجاوز الفترات التي حدّدها الفرد لنفسه في البداية، ومواصلة الجلوس أمامه تسبب بعض المشكلات مثل التأخر في الدراسة، هذا بالإضافة إلى التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود أي عائق للاتصال بالشبكة، قد تصل إلى حد الاكتئاب إذا ما طالت فترة ابتعاده عن الدخول على الإنترنت. كما بينت أن درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية تناقصت بسبب إدمان موقع شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، الذين يستخدمون موقع شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك (40 ساعة) فأكثر في الأسبوع.

3.9. التعليق على الدراسات السابقة:

أكدت الدراسات على اتساع رقعة استخدام الشبكة العنكبوتية في أوساط الشباب خاصة فئة الطلبة مع توفر خدمة الشبكة في كل مكان تقريبا وتوجههم لها في استخدامهم في الدراسة و التعارف وقضاء الأوقات فراغ نتيجة دوافع نفسية واجتماعية

ركزت الدراسة الأولى على تأثير شبكة الانترنت على التحصيل الدراسي عند طلبة الدراسات العليا وتحديدًا على طلبة الماجستير و نتج عنها تفضيل الطلبة على استخدام الانترنت في التعلم و عن اتجاههم نحو في المواد

¹ عبدالكريم العجمي الزباني، مذكرة ماجستير تحت عنوان " استخدامات وتمثلات الشباب الليبي لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات

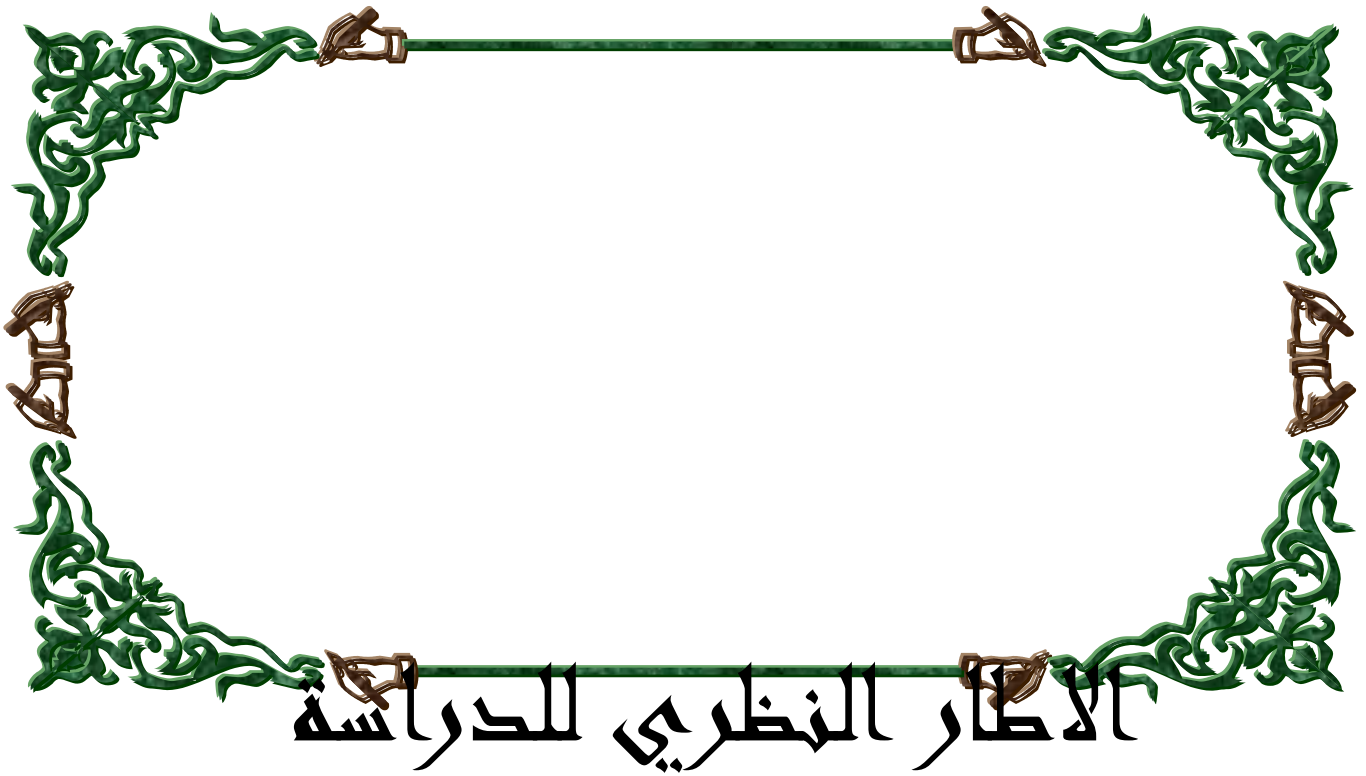
الدراسية أما الدراسة الثانية فقد أكدت على أن الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت يساهم بشكل كبير في ضعف المردود الدراسي للطلبة بسبب ما تتيحه لهم من خدمات وتطبيقات يجعلهم يسهرون لوقت طويل وبالتالي الغياب عن المحاضرات والدروس في دين أكدت الدراسة العربية أن التحصيل الأكاديمي الجيد يرتبط بالاستخدام المتوسط للانترنت إضافة إلى توجيه هذا الاستخدام في خدمة الطلبة.

ركزت الدراسات السابقة على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفاييسبوك يسبب الفشل الدراسي و تدني النتائج حيث أن الدرجات التي يحصل عليها الطلبة المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع "الفايسبوك" عادة ما تكون دون المعدل على عكس الطلبة الذين لا يستخدمونه كما أن قضاء الطلبة لوقت طويل نسبيا على حساب الدراسة يسبب ضعف النتائج الدراسية وملاحظة في هذه الدراسات أثبتت أن استخدام الانترنت لوقت طويل يتجاوز 4 ساعات يوميا لا يصب في مصلحة الطلبة و الدراسة.

تعتبر موقع الفاييسبوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدى طلبة مقارنة بنظرائه مثل الماي سبايس و الهاي 5...و يرجح ذلك بسبب انتشار هذه المواقع بصورة مكثفة مؤخرا بسبب طبيعتها التي تميزها عن المواقع الأخرى وما يقدمه من اشباعات نفسية واجتماعية للمستخدم خاصة الشباب وهي المرحلة التي يبدأ فيها بالتعرف على المحيط الخارجي وعلى ظروف الحياة كما أكدت معظمها على أن دوافع الاستخدام تتلخص مجملها في التواصل مع الأصدقاء وقضاء وقت الفراغ فضلا على اكتساب المعارف.

اعتمدت معظم هذه الدراسات على مدخل الاستخدامات والاشباعات في التعرف على معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ، ودوافع التعرض المختلفة و الاشباعات التي تتحقق من هذا التعرض.

ساعدتنا هذه الدراسات في اختيار منهج الدراسة حيث أن هذه الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي و على أداة البحث من خلال الاستمارة كما أتاحت لنا فرصة تصميم طبيعة الأسئلة من خلال الكشف عن دوافع الاستخدام وعن عادات وأتماط التصفح كما ساعدتنا في اختيار المقاربة النظرية للبحث من خلال توظيف مدخل الاستخدامات والاشباعات وتصميم الإشكالية والتساؤلات وحتى جانب من الفرضيات والإطار النظري للدراسة.



الاطار النظري للدراسة

إن كل بحث في ميدان الإعلام و الاتصال يعتمد على خلفية نظرية لأنها بمثابة منصة لانطلاق الدراسة الميدانية تؤسس لمضمونها ونحن في دراستنا لدور واثر الموقع الاجتماعي "الفايسبوك" على التحصيل الدراسي عند التلاميذ نعتد على المقاربة النظرية التالية: نظرية الاستخدامات و الاشباعات.

المطلب الاول : مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات

تعني النظرية تعرض أفراد الجمهور للرسائل الاعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية وتسمى كذلك بنظرية الاستعمالات والرضا تهتم هذه النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وهي ترى ان الجماهير فعالة في انتقاء افرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الاعلام وهي جاءت كرد فعل لمفهوم قوة الاعلام¹ الطاغية، و قدم مساعد المحيا تعريفاً اصطلاحياً لمفهوم النظرية على أنها "ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات، ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة" وترى هذه النظرية أن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون التعرض لها ونوع المضمون الذي يلي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات و الترفيه المتاحة².

ذكرت كل من يسرى خالد ابراهيم فاطمة عبد الكاظم حمد أن مدخل الاستخدامات و الاشباعات التي تعنى بجمهور الوسيلة الإعلامية وليس بعنصر الرسالة ذاتها إن جمهور الوسيلة الإعلامية يتميز بخصائص عديدة اهمها القدرة على اختيار الرسائل الاعلامية التي تلي رغباته وتشبع حاجاته الكامنة ، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس

¹-رافد عجيل فليح، نظريات الاتصال وصناعة القرار، البوابة العربية، 2012، ب ط، ص 2.

² أسامة بن مساعد المحيا، نظريات التأثير الإعلامي، سلسلة الاعلام، 2012، ب ط، ص 10.

سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الاعلام ، فالجمهور بهذا المعنى له غاية محددة من تعرضه لتلك الوسائل ، ويسعى الى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري الذي تمليه عليه حاجاته ورغباته.¹

المطلب الثاني: الخلفية التاريخية و جذور النظرية:

خلال أربعينيات القرن العشرين أدت الفروق الفردية والتباين الاجتماعي الى إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور، ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً من رأي الجمهور على أنه عنصر سلبى إلى أنه عنصر فاعل في انتقاء الرسائل والمضامين المفضلة من وسائل الإعلام . جاءت كردة فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام كما في نظرية الرصاصة، ونظرية الاثار الموحدة ونظرية الاستخدامات و الإشباع القائمة على افتراض الجمهور النشط تركز على كيفية استجابة وسائل الإعلام لدوافع احتياجات الجمهور .

وحسب حسن عماد مكاوي عاطف عدلي العبد فإن كل من ويرنر وتانكرد يشيران إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ في الثلاثينيات من القرن الميلادي الماضي، عندما أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور للتعرف على أسباب استخدام الجمهور لوسيلة معينة مثل قراءة الكتب و متابعة الراديو و الصحف اليومية اضافة الى افلام السينما، وبدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944م في دراسة (هيرتا) و(هيرزج) التي استهدفت الكشف عن إشباع مستمع "المسلسلات اليومية"، وتوصلت إلى أنها تهتم بإشباع الحاجات العاطفية.

وفي فترة الاربعينيات استمر الاهتمام بهذه الدراسات لكل من لازرسفيلد وستاتون و بيرلسون لتليها في العقد الموالي دراسات ريليز و فريدسون و ماك كوب، وفي الستينات في أعمال شرام و ليل وباركر، و بالرجوع الى عام 1945م جاءت دراسة بيرلسون التي أجراها عندما توقفت ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال شركة التوزيع في نيويورك، فكان سؤاله عما افتقده الجمهور خلال هذه المدة، وتوصل إلى أن الصحف تقوم بعدة أدوار تعد السبب في ارتباط الجمهور بها مثل دور نقل المعلومات، والإخبار، والهروب من العالم اليومي²

3يسرى خالد ابراهيم،فاطمة عبد الكاظم حمد ، نظريات الاتصال،سلسلة مكتبة الاعلام والمجتمع،2012، ب ط ص 137

²-حسن عماد مكاوي ،عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، القاهرة، 2007،ص375

وكان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب " استخدام وسائل الاتصال الجماهيري " من تأليف إيهو كاتز و بلومر عام 1974م ودار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب، ودوافع استخدام الفرد من جانب آخر، لذا كانا يميزان هذه المرحلة بأنها تحاول استخدام المادة العلمية

المتاحة حول الإشباع لشرح وتوضيح الجوانب الأخرى من عملية الاتصال، التي يمكن أن ترتبط بها دوافع الجمهور وتوقعاته.

وتعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال، حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار، واستمر الاهتمام بهذه النظرية عند الباحثين أمثال لازر سفيلد و ريفيز و ويلبر شرام في القرن العشرين، ولكنها لم تكن مصممة لدراسة إشباع وسائل الإعلام للفرد بقدر ما هي استهداف للعلاقة بين متغيرات اجتماعية معينة، واستخدام وسائل الاتصال . ومع تزايد الاهتمام بالإشباع التي تزود بها وسائل الإعلام جمهورها، وأصبح واضحاً أن هذه الدراسات لم تستطع الوصول إلى تحديد للإشباع التي توضح عناصر هذه النظرية، ذلك أن أصحابها لم يحاولوا الكشف عن مدى الارتباط بين ما انتهوا إليه من إشباع، وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي يتم إشباعها، إضافة إلى عجزهم في البحث عن العلاقة بين وظائف الاتصال الجماهيري المتنوعة التي تعود إلى تحديد البناء الكامل لإشباع وسائل الاتصال.

يرى دينيس ما كويل أنه لا بد من دراسة العلاقة بين الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجاته في وقت معين، والتعرض لوسائل الإعلام، وهو بهذا قدّم المدخل الرئيس لدراسة العلاقة بين المتلقين، ووسائل الإعلام. ذلك لأن هذا المدخل يقوم أساساً على تصور الوظائف التي تقوم بها الوسائل ومحتواها من جهة ودوافع الفرد المستخدم من جهة أخرى.

في السبعينيات الميلادية بدأ الباحثون يستهدفون عبر البحوث المنظمة بناء الأسس النظرية لمدخل الاستخدام والإشباع، وذلك عبر طرح وصياغة الكثير من التساؤلات العديدة التي ظهرت في الدراسات التقليدية المقدمة في الأربعينيات من القرن نفسه، وأدى ذلك بدوره إلى قيام عدد من البحوث التطبيقية في مجال الاستخدام والإشباع، وكانت كل دراسة تسعى إلى الإسهام في بلورة ما انتهت إليه الدراسات السابقة في هذا المجال، فجعلوا كثيراً من الخطوات المنطقية التي كانت غير ظاهرة في تلك الدراسات السابقة خطوات عملية¹.

¹-حسن عماد مكاي عاطف عدلي العبد، المرجع السابق، ص376.

المطلب الثالث: فروض النظرية وعناصرها

1/فروض النظرية:

بعد أن بدأت تتضح المداخل الرئيسة للنظرية عند الباحثين قاموا بمحاولة وضع الأسس العلمية والفرضيات التي تنطلق النظرية منها، وشكلت هذه الأسس، والعناصر المداخل العلمية للنظرية، ولأن نظرية الاستخدامات والإشباعات قامت على افتراض الجمهور النشط، على العكس من نظريات التأثير السابقة التي قالت بقوة تأثير وسائل الإعلام في الجمهور مثل نظرية الرصاصة، فأضفت النظرية بذلك صفة الإيجابية على الجمهور، فلم يعد الجمهور من خلال هذا المنظور متلقياً سلبياً بل ينظر إليه على أنه ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من الوسائل والمضامين التي تلي حاجاته النفسية والاجتماعية. لذا يرى إيهو كاتز وزملاؤه أن هذا المنظور قائم على خمسة فروض هي كالاتي:

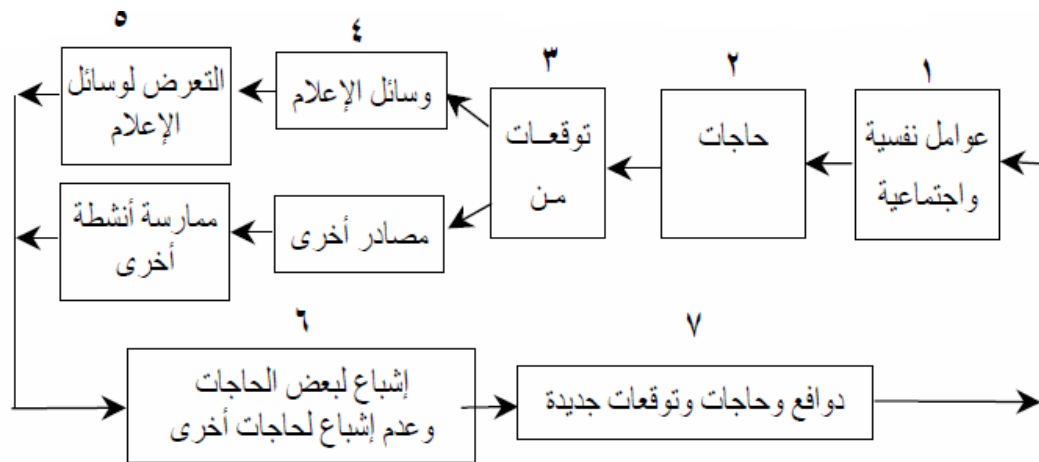
1. أعضاء الجمهور هم مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون الوسيلة التي تحقق حاجاتهم وعدة اهداف مقصودة تلي توقعاتهم.
2. استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور في تحقيقها و ادراكها ، وتتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، والتفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات باختلاف الافراد.
3. التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسيلة، والمضمون الذين يشبعان حاجات، فالافراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال و ليست و سائل الاتصال هي التي تستخدم الافراد.
4. يستطيع افراد الجمهور تحديد حاجاتهم ودوافعهم و بالتالي يختارون الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاتهم.
5. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال الرسائل الإعلامية فقط¹.

نموذج كاتز للاستخدامات و الإشباعات.

يعتبر أكثر النماذج شيوعاً ويرتكز على مجموعة من العناصر تقول بأن هناك أصول نفسية و اجتماعية للحاجات و التي تولد توقعات من وسائل الاتصال و مصادر إتصالية أخرى تؤدي إلى أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإتصال أو القيام بأنشطة أخرى تؤدي إلى إشباع الحاجات ونتائج أخرى قد تكون مقصودة ،وعلى ذلك فإن عملية الإتصال تسير في شكل دائري فكلما تشبع إحتياجات تتولد إحتياجات جديدة ويجاوب الأفراد إشباع

¹-حسن عماد مكاوي عاطف عدلي العبد، المرجع السابق،ص376.

هذه الحاجات التي تتولد باستمرار سواء من الوسائل الإتصالية أو من البدائل الوظيفية الأخرى غير الإتصالية .
ويعبر كاتز عن نموذج الاستخدامات والإشباع في الشكل الآتي¹ :



نموذج كاتز للاستخدامات والإشباع

ذكرت كل من يسرى خالد إبراهيم و فاطمة عبد الكاظم حمد أن ليتل جون أكد في هذا المعنى أن هناك ثلاثة فروض أساس تنطلق منها هذه النظرية وهي:

1. أن جمهور وسائل الإعلام يسعى إلى إشباع حاجة معينة من خلال تعرضه للرسائل التي تقدمها الوسيلة الإعلامية.
2. أن جمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور مسؤول عن اختيار ما يناسبه من وسائل الإعلام التي تحقق حاجاته ورغباته، فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات، ويحاول إشباعها من خلال استخدام الوسائل الإعلامية المتعددة
3. أن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجماهير² .

2/ عناصر النظرية

1- افتراض الجمهور النشط

حيث يؤكد باحثوا الاستخدامات و الإشباع أن أفراد الجمهور إيجابيون ونشطون وليسو مستقبلين سلبيين أو

¹-حسن عماد مكايو عاطف عدلي العبد، المرجع السابق، ص377.

²-يسرى خالد إبراهيم، فاطمة عبد الكاظم حمد، المرجع السابق، ص 137.

ضحايا لوسائل الإعلام ووفقا لنظرية الإستخدامات و الإشباعات فإن الجمهور شريك إيجابي في عملية الإتصال ويختار بوعي و إدراك الإتصال الذي يرغب في التعرض له ونوع المحتوى الذي يشبع مآلديه من حاجات نفسية و إجتماعية.

وقد حدد جونتر أبعاد الجمهور النشط من خلال مايلي :

الإنتقائية : أي إختيار الوسائل و المضامين التي تحقق حاجاته النفسية و الإجتماعية بالإضافة إلى أن الجمهور يستطيع أن يدرك ويتذكر بشكل إنتقائي ما يتعرض له من رسائل .

العمدية : حيث يوجه جمهور وسائل الإعلام المضمون الذي ينتقيه ويتعرض له لخدمة دوافعه و أهدافه و حاجاته المختلفة.

المنفعة : إستخدام جمهور وسائل الإعلام للوسائل و المضامين الإعلامية مرهون بما يعود عليه من إشباع للإحتياجات المختلفة التي يشعر بأنه في حاجة إليها.

عدم السماح بفرضية التأثير : على ذلك فالتأثير القوي لوسائل الإعلام على الجمهور مستبعد و الأقرب هو التأثير المحدود لوسائل الإعلام.

الإستغراق: أي إيجابية الجمهور الذي يندمج ويتوحد مع النماذج التي تقدم في وسائل الإعلام ويتأثر بها .

2- الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام.

نظرا لأن هناك فروق وإختلافات فردية فإن الأنماط المختلفة من البشر يختلفون في إختياراتهم و إدراكهم و تفسيرهم لرسائل الإتصال الجماهيري مما يعني أن العوامل النفسية يمكن أن تلعب دورا في تحديد أصول كثير من إستخدامات وسائل الإعلام وتوافق هذه الرؤية العديد من باحثي الإستخدامات و الإشباعات الذين يعارضون دوما مصطلح الحشد لتمييز جمهور وسائل الإعلام وطبقا لهذه الرؤية فإن العديد من الإحتياجات المرتبطة بإستخدام وسائل الإعلام ترتبط بوجود الفرد في بيئة إجتماعية و تفاعله مع هذه البيئة

3-دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام.

أي دوافع إستخدام وسائل الإعلام ومضامينها ترتبط بمتغيرات ديمغرافية متعددة كالسن والنوع و التعليم و المستوى الإجتماعي و الإقتصادي و العلاقات الإجتماعية ،وبشكل عام فإن دوافع التعرض كما يقسمها روبن تنقسم إلى فئتين هما :

الدوافع الوظيفية (النفعية): تعني إختيار الفرد لنوع معين من المضمون و لوسيلة إتصالية معينة لإشباع حاجته

من المعلومات و المعرفة¹.

الدوافع الطقوسية : تستهدف تمضية الوقت و التنفيس و الإسترخاء و الهروب من الروتين اليومي و المشكلات .

4-التوقعات من وسائل الإعلام.

إن الأفراد يختارون بإرادتهم التعرض لوسائل ورسائل معينة تحقق لهم القيمة التي يتوقعونها وهو ماتشير إليه نظرية القيمة المتوقعة.

5- إشباعات وسائل الإعلام.

وفقا لنظرية الإستخدامات و الإشباعات يتم وصف أفراد الجمهور بإعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية وإجتماعية لإستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الإشباعات .

وقد قسم وينر إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام إلى نوعين :

إشباعات المضمون : تنتج من التعرض لمحتوى وسائل الإعلام و تنقسم إلى :

إشباعات توجيهية مثل الحصول على المعلومات و تأكيد الذات .

إشباعات إجتماعية تعني الربط بين معلومات الفرد و علاقاته الإجتماعية .

اشباعات العملية : هي الإشباعات الناتجة عن عملية التعرض لوسيلة الإعلام ذاتها و تنقسم إلى :

إشباعات شبه توجيهية مثل : تخفيف الشعور بالتوتر و الإثارة و التسلية و الترفيه .

إشباعات شبه إجتماعية مثل : التقمص الوجداني²

وتشير معظم الدراسات في مجال نظريات الاتصال من خلال مدخل الإستخدامات و الإشباعات أن إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام تتلخص في مايلي :

1. اشباعات فورية: تحدث للجمهور بشكل سريع مثل المعرفة السريعة أو الترفيه والضحك.
2. اشباعات بطيئة: تحدث بشكل متأخر على مدى بعيد مثل تكوين الاتجاهات والآراء وتتابع الاعلانات.
3. اشباعات تنفيس: تحدث من اجل مساعدة الأفراد للحصول على الراحة والتخلص من القلق والاضطراب

¹-حسن عماد مكاوي،عاطف عدلي العبد،المرجع السابق،ص38.

²-حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد،المرجع نفسه،ص378.

4. اشباعات مراقبة البيئة: تحدث من اجل مساعدة الأفراد في الحصول على المعلومات والمعرفة والتفسير.
5. اشباعات المحتوى: تحدث بسبب التعرض لمضامين الإعلام (أفلام أخبار-دراما - صور)¹
6. اشباعات عملية: تحدث نتيجة التعود والارتباط بالوسيلة (عادات الناس في التعامل مع الوسائل الإعلامية- مثل الجلوس لمشاهدة التلفاز مباشرة عند العودة إلى المنزل أو التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي يوميا أو أثناء العمل- أو قراءة الصحف في العمل منذ الوصول إلى المكتب- أو قراءة الصحف قبل الخروج من البيت -أو أثناء الإفطار- أو سماع الأخبار أثناء الذهاب إلى العمل- أو أثناء ممارسة العمل.
7. الاشباعات المتحققة: والتي تحدث بفعل التعرض بشكل عام .
8. الاشباعات المطلوبة: والتي يسعى الأفراد لها (مثال بحث المراهقين في الفضائيات أو الانترنت عن قضايا أو برامج تلي احتياجاتهم في هذا السن)
9. اشباعات ذاتية: وهي تحدث وتكسب الفرد مهارات تطويرية ذاتية(مهارات - فنون- خبرات - معرفة - تطوير سلوكيات- تطوير أنماط - تطوير عادات
10. اشباعات اجتماعية: وهي تحدث مع الفرد من اجل التعامل والاندماج مع شبكة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.²

المطلب الرابع: أهداف النظرية :

- ان كل باحث في ميدان الاعلام والاتصال تسعى الى تحقيق أهداف معينة وفق نظرية التي يعتمد عليه في دراسته و نظرية الاستخدامات و الاشباعات تسعى الى تحقيق الاهداف التالية :
1. السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال باعتبار أن الجمهور نشط.
 2. شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة للتعرض.
 3. التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.
 4. الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تحقيقها من خلال إستخدامه لوسائل الإتصال.

¹-عبد الرحمان درويش، مقدمة إلى علم الاتصال، مكتبة نانسي، دمياط، 2005، ص2.

²-حسن عماد مكايي عاطف، عدلي العبد المرجع السابق، ص378.

5. الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الإستخدام والتعرض، و الإشباعات الناتجة عن ذلك التعرض .
6. معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث تأثيرها في كل من إستخدامات الوسائل و إشباعاتها.¹

المطلب الخامس: توظيف نظرية الاستخدامات والإشباعات في بحوث الشبكات الاجتماعية

منذ ظهور انتشار ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي اتجه الباحثون في مجال بحوث تكنولوجيا الاتصال الى محاولة ربطها بنظريات الاعلام والاتصال لكي تسهل عليهم عملية تشخيص الظاهرة التي سرعان ما انتشرت كالنار في الهشيم وبالتالي نتيجة للزخم المعلوماتي الذي جاء نتيجة الانفجار المعلوماتي الهائل الذي أحدثته شبكة الانترنت مما استدعى من علماء الاتصال الى ادخال أحد أهم النظريات التي تهتم باستخدام الافراد لمضمون الشبكة العنكبوتية فلقد أصبحت نظرية الاستخدامات و الإشباعات تستخدم بشكل واسع باعتبارها الأكثر ملائمة لدراسة الشبكات الاجتماعية فالإعلام الجديد يعتبر ساحة خصبة لتطبيق مثل هذه النظريات في ظل تطور مضمون الانترنت وتزايد اتجاه الافراد اليها مما دفع العديد من المهتمين بالمجال الى ابراز دور النظرية في تفسير دوافع وأهداف توجه المستخدمين الى شبكات التواصل الاجتماعي نظرا لما تقدمه من اشباعات نفسية واجتماعية للمستخدمين في ظل تطورها مع مرور الوقت و زيادة الافراد المشتركين فيها .

التفاعل

تقوم مواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الويب بتسهيل التفاعل الشخصي بين المستخدمين في كل ارجاء العالم و تضم كل منها ملايين المستخدمين المسجلين لتربط بين مختلف البلدان والأقاليم الثقافية بمناطق ودول معينة وبالتالي فإن كل اقطاب العلم مرتبطة فيما بينها مما يسهل عملية التفاعل بين المستخدمين، ويثير الاستخدام المتزايد و المتسارع لمواقع الشبكات الاجتماعية في مناطق العالم المختلفة تساؤلات حول مدى تأثير استخدام هذه المواقع على المستخدمين.

أتاحت الشبكات الاجتماعية بناء مساحات افتراضية تشبه كثيراً المجتمعات الحقيقية وهو ما يمكن من خلق مناخ للتفاعل وقد ارتبط بناء المساحات على الشبكة الاجتماعية بمجموعة من السلوكيات قامت بتحرير التعبير من الأغلال التي كانت تكبله خاصة بالنسبة للدول التي تشهد نظام ديكتاتوري وذلك عن طريق خصوصية الحسابات التي يمكن من خلالها عدم الإفصاح عن الهوية الحقيقية للفرد أو محاكاة الحياة الحقيقية في البيئة الافتراضية، ويعد التفاعل من بين الإشباعات والحاجات التي يسعى مستخدمون الى الوصول اليها في ظل هذا العلم الافتراضي وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع التفاعل والإشباع المحقق منه مثل دراسة الباحث

¹ - أسامة بن مساعد الحيا، المرجع السابق، ص 10.

حسن 2009 تحت عنوان "أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفصائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقبطية". وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً سلبياً بين معدل استخدام المواقع الاجتماعية ومستوى التفاعل الاجتماعي بين الافراد وأن هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين زيادة معدل الاستخدام واتجاه المبحوثين نحو تكوين علاقات اجتماعية ثابتة ومستقرة وليست عابرة، وأنه كلما شعر الافراد بالخصوصية باستخدام جهاز الكمبيوتر ازداد انعزالهم عن الواقع وانخفض مستوى تفاعلهم الاجتماعي¹، ومن هنا نجد أن التفاعل هو أكثر الاشباعات المرجوة من خلال استخدام الشبكات الاجتماعية.

تقديم الذات

يتجه الكثير من مستخدمي الشبكات الاجتماعية الى بلوغ مستوى من الاشباعات من خلال تقديم أنفسهم وبناء روابط اتصالية بينهم تمكنهم من تسهيل الاتصال وخلق ثقافة الواقع الافتراضي، ركزت بعض بحوث الشبكات الاجتماعية على الكشف عن مدى تقديم الافراد لشخصياتهم لمشاركة المعلومات فيما بينهم ، ودعم العلاقات الاجتماعية لهذا الجيل عن طريق الإنترنت، وتعزيز الاتصال الفعال حيث صممت مواقع الشبكات الاجتماعية، بصفة مبدئية، لتتمحور حول الجمهور وقد سمحت تطبيقات الشبكات الاجتماعية للمستخدمين أن يقوموا بخلق ملاحظهم الشخصية من خلال البيانات التي يكتسبونها، وعرض الصور، والاتصال بالأصدقاء الذين التقوهم على الإنترنت أو في الواقع الحقيقي ومشاهدة البيانات الشخصية للآخرين ويتيح للمستخدمين خلق بيانات شخصية مبنية على خلفياتهم الاجتماعية أو الوظيفية أو المهنية،

دعم العلاقات الاجتماعية :

تعتبر دعم العلاقات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الاستخدامات المتعلقة بتطبيق الاستخدامات و الاشباعات حيث تشكل مواقع الشبكات الاجتماعية امتداداً طبيعياً للعلاقات الاجتماعية الحقيقية، حيث إنها تربط شبكات الأفراد الذين قد لا يتشاركون المكان نفسه، ومن هنا فإن مواقع الشبكات الاجتماعية تتيح بناء بيانات شخصية عامة أو خاصة تمكن المستخدمين من وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال، كما أنها تدعم الروابط الاجتماعية القائمة والجديدة وغالباً ما تكون وحدة التحليل في هذه البحوث التفاعل أو الصلة بين الأفراد، بعض مواقع الشبكات الاجتماعية لا يبحث المستخدمون فيها عن لقاء أشخاص جدد، ولكن يبحثون عن دعم الاتصال بالمجموعة القائمة من الأصدقاء والمعارف و هكذا فإن تقديم الحساب

¹ علي عقلة بجادات، استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيسبوك والإشباع المتحققة منه، المجلة الأردنية للعلوم

الشخصي على تلك المواقع وعرض قائمة الأصدقاء والاتصالات وتبادلها مع الآخرين بشكل عام وعلي يشكل القاعدة الأساسية للتفاعل على مواقع الشبكات الاجتماعية¹.

عملت الشبكات الاجتماعية على تعزيز الشخصية الاجتماعية للبيئة الافتراضية وذلك من خلال دعم التفاعل و تصميم الموقع يدعم تطور ثقافة معينة أو سلوكيات معينة وأساليب محددة في تقديم الهوية مما ساهم في تغير لغة العلاقات الاجتماعية و أعيد تشكيلها من جديد بحيث يستطيع الأفراد بناء حسابات خاصة تمكنهم من التعليق على المواد المنشورة أو إرسال الرسائل إلى أصدقائهم.

تعتبر بحوث الاستخدامات و الاشباعات من البحوث الاكثر رواجاً في دراسات الاعلام والاتصال خاصة عندما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي الذي يتجه لها الافراد لتحقيق أهداف واشباعات معينة بديلة عن العلم المادي الحقيقي، هذه البحوث تعتمد في مجمل فرضياتها على ما جاءت به نظرية الاستخدامات و الاشباعات من فروض وأهداف وبالتالي فإن توظيف هذه المقاربة النظرية في بحوث الشبكات الاجتماعية، هذه الاخيرة تعتبر فضاء خصب لتطبيق مفاهيم النظرية و الكشف عن العلاقة بين افتراضاتها وعن كل ما يتعلق بدوافع توجه الافراد نحوها وعن ما يتم تحقيقه من حاجات واشباعات للمستخدمين ومازال هنالك الكثير من البحوث التي تنتهج من النظرية سبيلاً في تفسير العديد من الظواهر الخاصة بالإعلام الجديد.

¹ شريف درويش اللبان، شبكات التواصل الاجتماعي.. تحقيق الذات بعيداً عن الجغرافيا، المركز العربي للدراسات، القاهرة، 2014، ص18.

الفصل الثاني

1/ ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

واستخداماتها

2/ موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"

تمهيد

شهد العالم منذ القرن الماضي ثورات تكنولوجية شملت مختلف المجالات من بينها نظم الاتصالات فظهر مجتمع المعلومات نتيجة التزاوج الذي تم بين تكنولوجيا الاتصالات الفضائية ونعني بها الأقمار الصناعية ذات القدرة الفائقة على تجاوز الحدود الزمنية والمكانية ، وتكنولوجيا الحاسبات الالكترونية القادرة على تخزين البيانات بكميات هائلة وسهولة في الاسترجاع وفي ثوان قليلة ، وأهم ما أفرزه هذا التزاوج هو الشبكة العالمية للاتصالات أو ما يعرف بالانترنت و المقصود بها شبكة اتصالات عالمية ضخمة جدا تحوي مئات الآلاف من المواقع الالكترونية تربط جميع ربوع العالم بمختلف اللغات و من بين أهم المواقع التي أخذت في التطور والانتشار في السنوات الأخيرة نجد مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية التي تعتبر من بين أهم المفاهيم التي ظهرت مع تطور الشبكة العنكبوتية " الانترنت " وذلك للمكانة التي تحظى بها لدى للمستخدمين .

ويعود السبب في تربع هذه المواقع دون غيرها على هرم مواقع الشبكة العنكبوتية تحديد إلى ظهور الجيل الثاني للويب في منتصف التسعينيات من القرن الماضي الذي ما لبث أن حقق ثورة بمعنى الكلمة في هذا المجال وهو ما أفرز مفهوما واسعا للأدوات الاتصالية مثل التفاعلية والمشاركة بحيث استطاعت هذه الشبكات أن تخلق عالما افتراضيا مختلفاً عن العالم التقليدي في طرح المعلومات والتفاعل وسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالوسائط السمعية البصرية، من خلال الجمع بين النص والصوت والصورة والفيديو .

كل هذا يجعلنا على أعتاب ثورة إعلامية ومعلوماتية جديدة سوف تغير الكثير من المفاهيم التقليدية في جميع المجالات .

المبحث الاول : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الاول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

يعرف سعود صالح كاتب الشبكات الاجتماعية بأنها "مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقاً لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة- بلد- صحافة- شركة...)، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات

التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين وشبكات الإعلاميين"¹.

يعرفها محمد جابر خلف الله " بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية؛ حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية".

ومواقع التواصل الاجتماعي هي " مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، وقد ظهرت هذه المواقع مع الجيل الثاني للويب؛ لتساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء أو مشاركة في قضية بعينها"، والشبكات الاجتماعية هي مواقع التي تعطي المستخدمين مجموعة من الخدمات على أساس تكنولوجيات الويب التي تسمح للأفراد ببناء محتوى خاص بصفحة شخصية، ونظام من العلاقات الاجتماعية المتعددة ومشاركة الآخرين والتواصل معهم من بعد دون قيود، عرض وبناء وتشكيل المحتوى في إطار من التعاون والتفاعل من خلال مجموعة من الروابط والاهتمامات المشتركة"².

أما وائل مبارك خضر فضل الله فيعرفها " بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدمين فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو أفراد آخرين"³

تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب 2.0 وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع ففي المجالات التي تهتمه و مشاركة صورته و مذكراته وملفاته مع عائلته و الأصدقاء و زملاء العمل

¹ سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد و قضايا المجتمع التحديات و الفرص، المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الإسلامي، 13-15 ديسمبر 2011، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ص10

² محمد جابر خلف الله، شبكات التواصل الاجتماعي، تم الاسترجاع في 2013/12/28 من الرابط

<http://kenanaonline.com/azhar-gaper>

³ وائل مبارك خضر فضل الله، اثر الفايبروك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، 2010، ص 6.

وتعرف أيضا على أنها " صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة على الإنترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعض ويمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية ، الفيديو ، الدردشة ، تبادل الملفات ، مجموعات النقاش ، المدونات)،وتقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة ويتم نشر هذه البيانات علناً على الشبكة حتى يتجمع الأعضاء ذو المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور... الخ و هي شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطن العلاقة الاجتماعية بينهم".¹

ونستنج من التعريفات السابقة أن مضمونها يتبنى فكرة تدور حول مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي بأنه: "عبارة عن مواقع الكترونية ظهرت مع الجيل الثاني للوالب لتحقيق التواصل والتفاعل بين مختلف الأفراد الذين لهم نفس الاهتمامات المشتركة تتيح عدة خدمات مثل إرسال الرسائل ومشاركة الملفات وتحميل الصور وغيرها من الخدمات، وهناك عدة مفاهيم وتعريف للتعبير عن استخدام التواصل الاجتماعي على نذكر منها: (الشبكات الاجتماعية- وشبكات التواصل الاجتماعي - مواقع التواصل الاجتماعي)، وجميع هذه المصطلحات رغم كثرتها إلى أنها تقودنا إلى التعبير عن التواصل والتفاعل بين مجموعة من الأفراد و المستخدمين من خلال مواقع أنتجت خصيصا لهذه الغاية على الانترنت.

المطلب الثاني: نشأة الشبكات الاجتماعية :

تطور مفهوم الشبكات الاجتماعية مع تطور تقنيات الاتصال من خلال الجيل الثاني من الوالب أو ما يعرف web 2.0 و يشير الويب 2.0 إلى مجموعة من التطبيقات على الويب مثل مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها..، اهتمت بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبير من التفاعل والاندماج والتعاون ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت².

¹ مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/01/18 من الرابط

<http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775>

¹ الوالب 2.0، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/05/23 على الرابط

http://fr.wikipedia.org/wiki/Web_2.

بدأت الشبكات الاجتماعية في الظهور فعليا في منتصف التسعينيات من القرن الماضي و تحديدا سنة 1995 عندما صمم راندي كونرادز موقع Classmates.Com وكان الهدف منه الربط بين زملاء الدراسة و مساعدة الأصدقاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً.¹

بعد ذلك توالى تأسيس مواقع الشبكات الاجتماعية مثل موقع SixDegrees.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، و جمع بين كل الملامح والخصائص المتوفرة في تطبيقات web2.0 ولقد روج هذا الموقع لنفسه كأداة تساعد الناس في التواصل وإرسال الرسائل للآخرين، لكن في الوقت الذي استطاعت هذه الخدمة أن تجذب ملايين من المستخدمين إلا أنها فشلت في أن تبقى دائمة حيث تم إيقاف الخدمة عام 2000، يرى مؤسسو هذا الموقع أنه كان في الصدارة آنذاك خاصة مع بداية ارتفاع عدد مستخدمي الانترنت في العالم.²

ظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدرو تحقق ربحاً مالياً وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2001.

و ابتداء من سنة 2001 بدأت هذه الأدوات الاجتماعية تتزايد بأشكال متعددة وتركيبات متنوعة فيما يتعلق بالصفحات الشخصية مع التوضيح العلني لقائمة الأصدقاء فظهر BlackPlanet و AsianAvenue إضافة الى موقع MiGente، و التي تسمح للمستخدمين بخلق صفحات شخصية ومهنية تحدد هوية الأصدقاء دون البحث عن الموافقة من خلال الاتصالات، ومن خلال موقع Live Journal استطاع الأشخاص تعيين البعض كأصدقاء لأجل متابعة مجالاتهم وتسيير المحيط الخاص وبعد ذلك ظهر الموقع الافتراضي الكوري Cyworld وجسد ملامح مواقع الشبكات الاجتماعية حيث تضمن قوائم الأصدقاء وخدمة تدوين

¹عبدالكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل ال أري العام لدى طلبة الجامعات الأردنية،

دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد1، 2013، ص70

²وليد رشاد زكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من الايدولوجيا إلى الميثولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، مارس، 2012، ص5.

المذكرات وغيرها، بعدها ظهر موقع Ryze.Com في نفس السنة من أجل مساعدة الأشخاص في زيادة فعالية الشبكات التجارية¹.

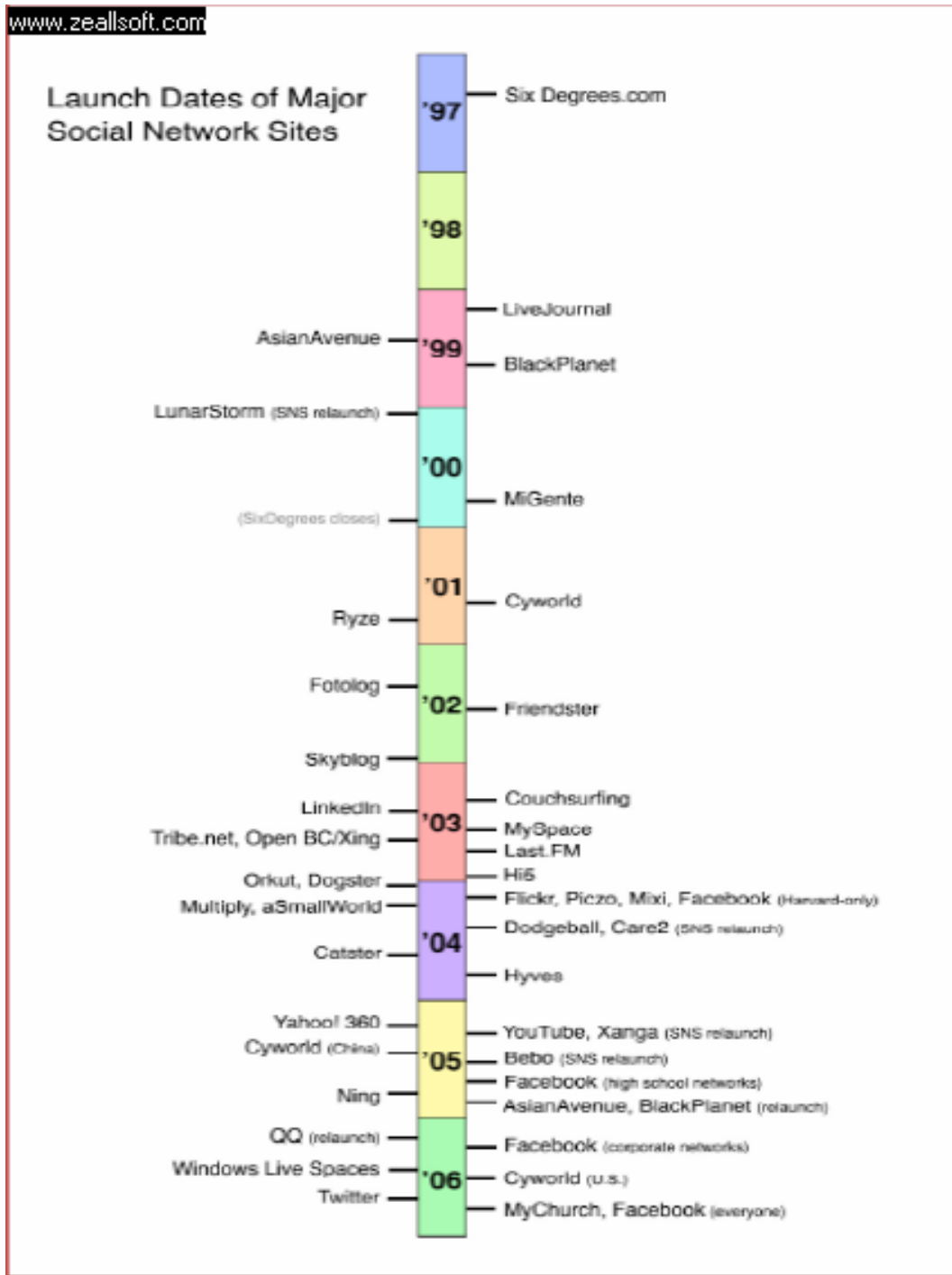
مع بداية عام 2004 توالى بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في الظهور إلى العن حيث ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من Google وهو موقع MY SPACE الأميركي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم، لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع FaceBook.Com الذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتى قام فيس بوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين فكان أول هذه المواقع من خلال إتاحتها الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، و تبادل المعلومات فيما بينهم وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حالياً يتجاوز 900 مليون مستخدم على مستوى العالم.²

و يوجد حالياً أكثر من 400 موقع للتواصل الاجتماعي حول العالم يتم استخدامها بمختلف اللغات و شرائح المجتمع و المؤسسات كما أن تلك الشبكات الاجتماعية تستقطب أكثر من ثلثي مستخدمي الشبكة العنكبوتية "الانترنت".³

¹ NicoleB.Ellison and danah boyd, **Sociality through Social Network Sites**, This paper is the pre---press, uncorrected version of a chapter accepted for Publication in Dutton, W. H. (2013), *The Oxford Handbook of Internet Studies*. P 10

² فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 2010، ص203.

³ سعود صالح كاتب، المرجع السابق، ص16



الشكل 2 بين تطور الشبكات الاجتماعية منذ نشأتها¹

¹ boyd, d. and Ellison, N. B. (2007). 'Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship'. *Journal of Computer-Mediated Communication*, pp : 210–217.

المطلب الثالث : خصائص الشبكات الاجتماعية

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدة مميزات و خصائص غير تلك التي نجدها في مواقع شبكة الانترنت الأخرى وهذا ناتج عن الخصوصية التي تتوفر عليها و الأهداف التي بنيت عليها و التي تسعى للوصول إليها و يمكننا اختزال هذه المزايا في العناصر التالية :

❖ متعددة الوسائط حيث أنه أحدث ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو. هذا المحتوى متعدد الوسائط انتشر بشكل هائل خلال السنوات الماضية بشكل خاص عبر ما يعرف بصحافة المواطن وكان له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبر والدراسة.¹

❖ تفتيت الجماهير ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعاً بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الإلكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون.

❖ غياب التزامنية: ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت، فالمستخدم بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريد.

❖ متعددة اللغات بمعنى توفرها على معظم اللغات السائدة في العالم حيث أنها تضم أكثر من 75 لغة محلية معروفة بالإضافة إلى إمكانية تغيير اللغة عند الاستخدام.

❖ التحكم في المحتوى المعروض: حيث يتم إتاحة روابط للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء، وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره، وروابط المواقع والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه، وعلى أساس اختياراته يتم تحديد محتوى صفحته، فالشخص هو فقط من يحدد المحتوى الذي سيُعرض على صفحته.²

❖ علمية الانتشار: ويقصد بالانتشار شيوعه ووصوله إلى جميع شرائح المجتمع تقريباً، إضافة إلى علميته وقدرته على تجاوز الحدود الجغرافية والمكانية .

❖ سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل، لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه

¹ سعود صالح كاتب، المرجع السابق، ص10.

² أمل نصر الدين سليمان عمر، تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب، المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، جامعة ام القرى الرياض، 2013، ص12.

خلق وتسيير صفحة في الشبكة الاجتماعية فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية ولكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات وتطويرها و استضافة الموقع غالباً ما يتحمل تكاليف، كما أنها مفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقون في الموقع¹.

❖ محتوى الموقع يقوم ببنائه المستخدمون: حيث تتوفر للجميع الأدوات المبتكرة والخدمات الفعالة، ويقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته، وبالتالي تتكون شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم.

❖ التواصل المستمر بين المستخدمين: التواصل الفعال ليس فقط الاتصال المباشر بين الأفراد، وإنما هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي، ويمكن أيضاً التعليق عليها وإبداء الرأي والمناقشة.²

❖ التفاعلية: لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور. فالفرد فيها مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية في الإعلام القديم – التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ. فعلى سبيل المثال يمكن إجراء ندوات و مناقشات و التطرق لمواضيع جديدة و لا تتناولها وسائل الإعلام.

❖ التنوع في الاستخدام: يستخدمها كل شخص على حسب حاجاته و دوافعه مثلاً الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه، والكاتب للتواصل مع القراء و الشركات للترويج لسلعها و خدماتها وهكذا.

❖ التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليست ذلك حكراً على أصحاب الأموال والنفوذ والسلطات.³

❖ عدد غير محدود من الأصدقاء حيث أنها تسمح للمستخدم بالبحث عن أفراد آخرين و إضافتهم دون تقييدهم بعدد محدد⁴.

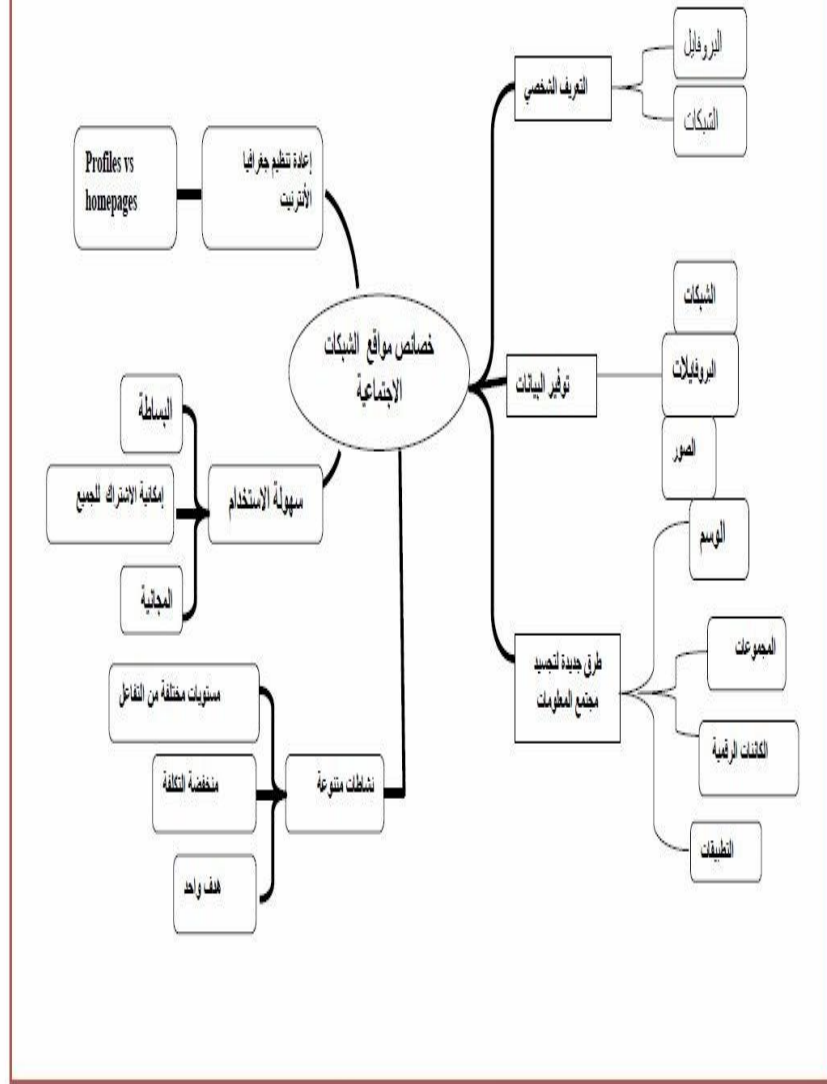
¹ حمزة إسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل الاجتماعي .. الاستخدامات والمميزات، تاريخ الاسترجاع 2014/1/22 على الرابط

<http://www.alukah.net/Authors/View/Spotlight/8967>

² أمل نصر الدين سليمان عمر، المرجع السابق، ص 10.

³ مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية. خطر أم فرصة، شبكة الألوكة، المدينة المنورة، 2012، ص 11

⁴ سعود صالح كاتب، المرجع السابق ص 12.



خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية

الشكل 3 يمثل خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية¹

¹ مريم نومار ناريمان، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، 2012. ص. 55.

المطلب الرابع: تطبيقات الشبكات الاجتماعية :

هي خدمات تؤسسها و تبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات و لتسهيل الاستخدام و التصفح والمتابع والمستخدم للشبكات الاجتماعية يجد أن الشبكات الاجتماعية تشترك في خصائص أساسية بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها¹. أبرزها:

الملفات الشخصية / الصفحات الشخصية :

من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد المهنة.....

إرسال الرسائل:

وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص و إجراء محادثات فورية سواء لشخصين فقط أو لمجموعة من الأصدقاء في وقت واحد « discussion instantanée », سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن كذلك من جدار الصفحات "mur". بالإضافة إلى إرسال نصوص مع إمكانية تضمينها بصور .

تطبيقات الصور و الفيديو :

تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها . نشر و عرض الصور و الفيديوهات و تصنيفها في البومات²

المجموعات:

تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمسير المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغرة. و ينتج عن ذلك إنشاء مجتمعات افتراضية و شخصيات رمزية تمثلهم و خلق مجموعات رقمية مؤلفة من الأصدقاء لها اهتمامات و مصالح مشتركة³

الصفحات:

¹ موسوعة ويكيبيديا، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/02/22 من الرابط

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9

² بن يحي الفيلالي، المعرفة و شبكات التواصل الاجتماعي، مركز الدراسات الإستراتيجية جامعة الملك عبد العزيز الرياض، الطبعة 39، 2012، ص 110.

³ وائل مبارك خضر فضل، المرجع السابق، ص 15.

تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماماً بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي

كان موقع الفيس بوك صاحب هذه الفكرة و تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع، أو المنتجات أو الفعاليات للفئات التي يحدونها وتقوم الفيس بوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان¹، صارت هناك إشكالية في السماح للآباء الذين يرغبون في الاطلاع على مايسبيس أو فيسبوك الخاص بأولادهم المراهقين الذين لا يرغبون لأهلهم الاطلاع على نشاطهم على الشبكات الاجتماعية. وتمكن للمستخدمين بجعل ملفهم خاصاً أن لا يسمحوا لأحد بمن الاطلاع على ملفهم سوى من يضيفونهم كأصدقاء. والواقع أن المراهقين على وجه الخصوص حريصون على خلق حواجز بين حياتهم الخاصة وآبائهم.

وحتى يمكن تعديل أو مراجعة المعلومات في حساب معين على موقع الشبكات الاجتماعية يلزم عادة إدخال اسم المستخدم أو عنوان بريده الإلكتروني وكلمة السر؛ وذلك يمنع المستخدم غير المسموح له من إضافة أو تغيير أو إزالة معلومات شخصية أو بيانات أو صور.²

التحكم في الواجهة و اللون :

بعض مواقع التواصل الاجتماعي تسمح للمستخدم بالتحكم و تغيير شكل واجهة الصفحات و فق رغبته من حيث الألوان و التصميم و الأشكال.

الأحداث :

إرسال دعوات للأصدقاء أو لأعضاء المجموعة والحلقة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على ارض الواقع توضع فيه نوع الحدث و العنوان و تاريخ الحدوث و تحديد الأعضاء المدعويين.³

التشاركية :

مشاركة مختلف المواد المعروضة من صور و تعليقات و نصوص بين الأصدقاء و حتى من خلال الصفحات الأخرى.

¹تحسين منصور رشيد منصور، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني-دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي-، ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للاعلام والاتصال"الاعلام الجديد..التحديات النظرية والتطبيقية"،جامعة الملك سعود-الرياض،14-15 أبريل 2012،ص3.

² عصام بن يحي الفيلالي، المرجع السابق ص127

³وائل مبارك خضر فضل، المرجع السابق،ص16.

تحديث المعطيات فمثلا موقع فايسبوك يتيح خدمة تحديث و تجديد المعلومات الخاصة بالمستخدم مثل الاسم و المهنة و الجنسية و حتى الصور التعريفية به و غيرها
بالإضافة إلى خدمات أخرى نختصرها في :

- ✓ توفرها على مجموعة من الألعاب مباشرة على الصفحات و تتنوع من العاب في الرياضة مثل كرة القدم و البلياردو بالإضافة إلى الألعاب الإستراتيجية يمكن استخدامها فرديا أو تتم دعوة الأصدقاء للعبها جماعيا الاجتياز المراحل الواحدة تلوي الاخرى¹
- ✓ القدرة على نشر روابط مواقع أخرى و الإحالة عليها و سرعة الوصول إليها
- ✓ إمكانية التعليق على الصور و النصوص

المطلب الخامس : استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

تتعدد استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية حسب طبيعة المستخدم والإشباع التي يسعى إلى تحقيقها سواء كانت معرفية، نفسية، اجتماعية أو ثقافية وغيرها وتتنوع ما بين استخدامات ايجابية وأخرى سلبية

البعد الشخصي

استخدامات التواصل الشخصي

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الأسس و المنطلقات الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة إقامة علاقات خاصة والحصول على معلومات و تبادلها في مختلف المواضيع مثل السياسة و الاستشارات الصحية والأنشطة الاجتماعية والترفيهية، ونجد أن المجتمعات الافتراضية توفر مجالا مثاليا لتكوين ذلك النوع من العلاقات حيث إن من السهل الإعلان عن تلك المعلومات وسرعة الاستجابة لها، كما أن المستخدم يستطيع أن يكون من خلالها أصدقاء وفقا للمعايير التي يختارها هو، كما أن هذا النوع من المجتمعات يضيفي على أعضائه الشعور بالانتماء و يمكن أيضا تبادل الملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، وتعتبر مجال واسع للتعارف والصدقة،

¹وائل مبارك خضر فضل الله، المرجع السابق، ص 17 .

وخلق مجتمع يتميز بوحدة الأفكار وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية والثقافية. فضلا على أنها تسمح للمشارك بالبوخ بكل ما في نفسه من دون خجل أو خوف¹

تكوين الصداقات

سهلت الشبكات الاجتماعية من تكوين الصداقات حيث تجمع الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية، والفرضية الأساسية التي تتواكب مع تكوين الصداقات هي مشاركة الاهتمامات، فلقد نجحت الشبكات الاجتماعية في الجمع بين أصحاب الاهتمامات عبر الفضاء المعلوماتي وإمكانية تفعيل هذه الصداقات واردة ويمكن تبلورها في تأسيس رأس مال اجتماعي يمكن أن يتيح الإمكانية لفرص تتأرجح مداها بين السياق الواقعي والسياس الافتراضي، كما أنها تتيح فرصة للتواصل ليس فقط في إطار السياقات المحلية ولكن علي الصعيد العالمي .

عضوية الجماعات

سمحت الشبكات الاجتماعية أن تجمع في طياتها الجماعات الاجتماعية ذات الاهتمامات المتجانسة، ومن الممكن أن تؤسس هذه الجماعات بين أفراد المجتمع المحلي أو يتم الاشتراك فيها على مستوى الصعيد العالمي، والمتأمل في واقع الفاييسبوك هو انتشار جماعات لأصحاب الاهتمامات المشتركة والمراد الوصول إليه في هذه النقطة أن منشأ الشبكات الاجتماعية عالمي ومردوه الاجتماعي محلي حيث تقع هذه الجماعات علي محور المحلية و العالمية².

يمكن تشبيه الشبكات الافتراضية بأنها مجتمع يضم مجموعة من الأصدقاء الأحمياء التي يمكن لمستخدم الشبكة أن يجتمع بهم على شاشة الكمبيوتر فيتبادل معهم الرسائل أو يراهم أمامه في خدمة الفيديو الحي ويتبادل معهم الحديث وكأنهم حضور معه ومن هنا فان الشبكات الاجتماعية تتيح للمستخدمين تكوين لحمة اجتماعية بديلة حتى ولو كانت افتراضية .

التسلية و ممارسة الهوايات :

فمواقع شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل المتنفس الذي يقوم من خلاله المستخدم بقضاء وقت فراغه من خلال مختلف صفحات الألعاب والتسلية، بالإضافة إلى ذلك أصبحت هذه الأخيرة تتيح للفرد إمكانية

¹ عصام بن يحي الفيلالي، المرجع السابق، ص 69.

² وليد رشاد زكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من الايديولوجيا الى الميثولوجيا، المركز العربي لاجتات الفضاء الالكتروني، مارس 2012 ص 6.

اشترآكه في نفس اللعبة مع أفراد آآرين و مباشرة، ومن آهة أخرى أصبحت تشكل البيئة التي يقوم من آلالها المستخدم بممارسة مختلف هواياته و اهتماماته.

البعد التعليمي

الاستخدامات التعليمية

تعتبر تطبيقات الشبكات الاجتماعية في آجال التعليم من ابرز و أهم الآدمات التي تقدمها في آجال تطوير التعليم الإلكتروني فقد سمآ الانتشار الواسع لتقنيات الاتصال والإعلام لمعظم الدول إلى للاتآاه نحو التآير في نمط التدريس والاستفادة القصوى من الشبكات الاجتماعية باعتبارها ضمن أولويات اهتمامات التلاميذ و الطلبة ومن بين ما آاء به هو استخدام أدوات يألها عدد كبير من الطلاب في وقتنا الحاضر حيث أن موقع الفاييسوك هو أكثر المواقع تصفآا من قبلهم و هو ما آعلهم يتقنون المهارات الاتصالية ومختلف التطبيقات التي يوفرها مما يسهل عملية التعليم الشبكي، ونتيجة لذلك آولت العملية التعليمية من التعليم إلى التعلّم فكان في السابق الاتصال التعليمي يقوم على تلقين الأستاذ لمختلف المعارف والعلوم للتلاميذ ومع الأآذ بالطرق الحديثة في التعليم أصبح التلميذ شريكا في العملية التعليمية من آلال طرح مختلف المواضيع المراد دراستها مما يجعل التعلّم في مثل هذه البيئات تعليم تعاوني وتكاملي. فضلا على انه يرفع من طموح الطلاب وتشآعهم على المشاركة في التعليم بشكل أقوى , كما يؤدي إلى مشاركة المتعلمين في بناء المعرفة للتشآيع على تبادل المعرفة من آلال إنشاء شبكة اجتماعية داعمة للمعلم¹ .

هذا التطبيق يعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له من آلال تبادل المعلومات بين عناصر عملية التعليم، وتدعيم وتعزيز الحضور الاجتماعي من آلال الممارسة، و يمكن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي المتعلمين من التواصل و يشآع على التعليم التعاوني والعمل الجماعي وعلى ربط آماعات المتعلمين مع بعضهم البعض دون قيود، إضافة إلى مساعدة المتعلمين على الفهم المشترك والمشاركة في المناقشات وتقاسم الموارد المشتركة، بالإضافة إلى أن آدمات شبكات التواصل الاجتماعي تتيح المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب للتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي فهي تركز على تعزيز العلاقات بين الهيئة التدريسية و التلاميذ لتشكل منصة

¹أحمد عطية أحمد، إستراتيجيات التعليم والتعلم المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2009، ص29.

للتواصل بين الطرفين بالإضافة إلى التطوير المهني للمعلمين و الأساتذة و خلق شراكة في المحتويات العلمية و تقييمها و تحديثها زيادة علي تسهيل إدارة المشاريع التعليمية.

كما يمكن أن تستخدم هذه الشبكات في توفير معلومات عن البرنامج الدراسي و تقديم دروس مفصلة و خلق الواجبات المدرسية خارج الجو المدرسي, فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس¹، كما انه يسهل من عملية نشر الإعلانات المدرسية والجديد في العملية التعليمية و متابعتها مثل تنظيم الفعاليات العلمية والمسابقات و الأحداث بالإضافة إلى نشر النتائج و تبرز الاهمية الكبرى من حيث انه يكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جدًا داخل أسوار المدارس، في ظل تكس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات.

البعد الاعلامي

الاستخدامات الإخبارية

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر هام من مصادر الأخبار و المعلومات لكثير من مستخدميها، و عادة ما تقدم آخر و احدث الأخبار وهي تتميز بأنها تتناولها من مصدرها الأولي وبصياغة فردية حرة غالباً كما أنها تتناول عدة مجالات على المستوى المحلي و الإقليمي وحتى العالمي، تتميز بالبساطة و سهولة التداول و قد تكون هذه الصفحات الإخبارية مرتبطة بمختلف المؤسسات الإعلامية أو قد تكون مستقلة عنها أي لا توجد علاقة تربطها بها وقد تميزت الصفحات الخاصة بالأخبار باستقطاب الباحثين عن كل ماهو جديد في أحداث مختلفة سابقة، وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام،وقد أسهمت هذه الصفحات الإخبارية بظهور ما يعرف بصحافة المواطن من خلال إنتاج و بث المعلومات و توزيعها و التعليق عليها بغض النظر عن المستوى و التكوين في مجال الصحافة².

¹ عصام بن يحي الفيلالي، المرجع السابق، ص 60

² عصام بن يحي الفيلالي، المرجع السابق، ص 48.

الاستخدامات المهنية والتسويقية

الاستخدامات المهنية هي شكل جديد من أشكال الشبكات الاجتماعية التي تهتم بمجال الأعمال من خلال التفاعل في شكل منتدى افتراضي لعرض مختلف الأعمال و الخدمات و تسويقها إلكترونياً و الترويج لها وكما توسعت إلى معرفة آخر العروض الاقتصادية و الصفقات و العلامات التجارية بالإضافة إلى ضبط آخر التعديلات على المنتجات سواء تعلقت بالسلع أو الخدمات كما توفر هذه الشبكات خدمة مهمة تتمثل في عدم التدخل في المعاملات التجارية مما يلغي طبقة الموزعين و الوسطاء ويوصل المشتري مباشرة بالمورد. وهذا يلغي الرسوم التي يتقاضاها الموزع ويسمح بالتعامل المباشر بين المستهلك والمصنع¹، كما أن هذه الشبكات توسعت لتشمل مجالات الاستثمار وإدارة الأعمال من خلال توسيع دائرة الاتصال لعرض فرص الاستثمار و فرص العمل و تقديم استشارات و تسهيل عملية التبادل العالمي للبيانات.

الاستخدامات الاشهارية والتسويقية

يمكن تعريف التسويق عبر الشبكات الاجتماعية بأنه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات والويكيز Wikis وأي أدوات تشاركية أخرى على الإنترنت بهدف التسويق أو البيع أو العلاقات العامة أو خدمة العملاء، مما يتيح للعملاء إمكانية التفاعل مع المنظمات التجارية بدلاً من أن يكونوا مجرد هدف لوسائل أحادية الاتجاه من تلك المنظمات، كما أنها تتيح للمنظمات إمكانية فتح قنوات اتصال مع العملاء والتواصل معهم بشكل تحاوري²، والشعبية المتنامية لشبكات التواصل الاجتماعي في العالم وفرت للشركات فرصاً غير مسبوقة لإيصال رسائلهم التسويقية إلى عملائهم المستهدفين بشكل مباشر وكان في الماضي كانت الوسيلة الوحيدة للتواصل مع العملاء و المستهلكين هي عبر الإعلانات التقليدية في الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون، هذه الوسائل جميعها يصعب عليها الوصول إلى شريحة محددة من العملاء يتم استهدافها تحديداً برسائل شخصية موجهة لهم دون سواهم، لكن مع ظهور أدوات التواصل الاجتماعي تغير ذلك بشكل جذري، حيث أصبحت هذه الأدوات تلعب دوراً رئيسياً في التأثير على سلوك العملاء بما في ذلك: الانتباه، التعريف، الرأي، قرار الشراء، إضافة إلى عملية التقييم والتواصل مع العميل بعد الشراء.

¹ عصام بن يحي الفيلالي، المرجع نفسه، ص71.

² سعود صالح كاتب، المرجع السابق، ص40 42.

شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تطور مفهوم مزيج الاتصال التسويقي بشكل تحول معه الاهتمام الأكبر في حملات الإتصال الجماهيري إلى أنشطة الإتصال ذات الطابع المباشر من خلال استخدام التسويق المباشر من هنا أصبحت جزءاً أساسياً من المزيج التسويقي يتكامل دورها مع الأدوات التقليدية في مزيج الاتصال التسويقي بحيث أصبح بمقدور الشركات استخدامها للتواصل مع عملائهم و يمكن تلخيص الاستخدامات التجارية لشبكات التواصل الاجتماعي في مايلي :

1. الوصول إلى عملاء جدد مما يزيد في نسبة المبيعات .
2. بناء اسم تجاري للشركة وتحسين سمعة المنظمة لدى العملاء.
3. أداة فاعلة للعلاقات العامة ونشر أخبار الشركة و التعريف بالمنتجات التي تجذب انتباه المستهلك اذ تيسر للشركات عن طريق هذه البيانات تصنيف سلوكياتهم على الإنترنت إلى جانب التركيبة السكانية التي يمثلونها ,وبهذا يمكن تنبئ ما يفضلونه وما يجذبهم وما ينفروهم إلى جانب مدى قدراتهم الشرائية و تشخيص المنافسة الموجودة في السوق¹

البعد الديني

الاستخدامات الدعوية.

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال ايجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف²

¹ -عصام بن يحي الفيلالي، المرجع السابق، ص 13.

² تقنيات التواصل الاجتماعي .. الاستخدامات والمميزات، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/03/29 من الرابط

البعد الاجتماعي :

الشراكة المدنية

من هذا المنطلق يرى بعض المحللين أن مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية على الواب مثل الفيسبوك وتويتر ساعدت في توفير قنوات جديدة للشراكة في منابر افتراضية للنقاش وتنظيم مختلف التظاهرات كما أنها تروج لعلاقات وتجمعات مدنية ونشر المعلومات والتعبير عن كل المجالات. وعموما فإن دور الشبكات الاجتماعية كآلية مدنية يتجلى في فتح المجال للمشاركة في ندوات وحوارات افتراضية بينما تساعد على إقامة علاقات وليس هناك من حدود للاتصالات سوى ما يفرضه الشخص على نفسه بهدف الحماية الشخصية¹، إن المجتمعات الافتراضية لها تأثير مباشر على درجة مساهمة الأفراد في فعاليات المجتمع المدني حيث أن أكثر من نصف أعضاء المجتمعات الافتراضية يدخلون على الموقع المشاركين فيه مرة واحدة يوميا².

البعد السياسي

الممارسات السياسية:

إن عضوية الأفراد سواء في الجماعات المتشكلة عبر الشبكات الاجتماعية فتح الباب للممارسة السياسية في الفضاء المعلوماتي حيث أصبحت هذه مواقع تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق إبداء آرائه و توجهاته، ومختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك المواقع، فالشأن السياسي أصبح متغير أساسي بالنسبة للشبكات الاجتماعية، إذ أن الشبكات الاجتماعية ساهمت في تأرجح التفاعلات السياسية بين عاملين الأول هو العالم الواقعي ، والثاني هو العالم الموازي المتمثل في الفضاء الافتراضي و يتجلى دور هذه الشبكات بوضوح في النواحي السياسية من خلال عدة محاور يتمثل الأول منها في تعبئة الرأي العام اما المحور الثاني فيتمثل في ممارسة قضايا المواطنة في حين الثالث في تفعيل دور المجتمع المدني.

اولا :تعبئة الرأي العام

تلعب الجماعات المنتشرة في الشبكات الاجتماعية دورا فعالا في تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية ويمكن صياغة بعض الوقائع على سبيل المثال لا الحصر المثال الأول يتعلق بالاحتجاجات الجماهيرية : فقد أوضح

¹عصام بن يحي الفيلالي، المرجع السابق ، ص121

²عصام بن يحي الفيلالي، المرجع نفسه، ص121.

الفضاء الافتراضي مجالاً يتم استغلاله للاحتجاجات و التحريض و التشجيع علي الإضرابات، المثال الثاني متمثل في الدعاية الانتخابية : فقد فتحت الشبكات الاجتماعية مجال جديد للدعايات الانتخابية وطرح البرامج الانتخابية والدليل علي ذلك تكوين الجماعات عبر شبكة الفايسبوك علي مستوى الصعيد المحلي لنشر البرامج الانتخابية وتجميع أكبر قدر ممكن من المستخدمين لتستخدم في جمع التأييد الشعبي و تزخم الشبكة بجماعات تعمل في هذا المنحى فلقد أضحت الشبكات الاجتماعية بوابات للممارسة السياسية.

ثانياً : ظهور المواطنة الافتراضية

إن الشبكات الاجتماعية فتحت المجال أمام ممارسة قضايا المواطنة عبر الإنترنت والتي أطلق عليها المواطنة الافتراضية، فعند الحديث عن المواطنة لا يغيب البعد السياسي إذ ارتبطت بالمطالبة بحقوق وتقديم واجبات اجتماعية سياسية، فهناك ممارسة لحقوق المواطنة في المجتمع الافتراضي ، وهناك أيضاً قضايا يتم سحبها من الواقع إلي المجتمع الافتراضي الذي يعد بوابة جديدة لعبور وتحقيق المواطنة مع الأخذ في الاعتبار أن قضايا المواطنة الافتراضية عالمية النشأة ومحلية المردود.

ثالثاً : تفعيل دور المجتمع المدني.

تسهم الشبكات الاجتماعية وتنميتها في السياقات العالمية ومردودها المحلي في زيادة تفعيل دور المجتمع المدني، حيث أن هناك العديد من منظمات المجتمع المدني منه مثل الأحزاب السياسية علي الصعيد المحلي بنت لها قواعد في المجتمع الافتراضي تروج من خلال هذه الشبكات للبرامج والسياسات التي تتبناها إضافة إلى إعطاء نظرتها حول الأحداث الجارية على المستوى المحلي والاقليمي وحتى العالمي، كما نجد أن بعض النقابات والجمعيات الأهلية استغلت الشبكة في زيادة التواصل بين أفرادها، ودعوة المستفيدين إلى برامجها ومشروعاتها¹.

الاستخدامات الحكومية

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية و المؤسسات للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها و إبلاغهم بمختلف الأنشطة و الخدمات و الإحصاءات ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول كما يمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في

¹وليد رشاد زكي نظرية، المرجع السابق، ص 8

الإعلانات عن أي جديد و حجز المواعيد وتأكيدھا، فمثلا تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في عملية الإخطار القانوني من طرف المحاكم إلى المدعى عليهم كما هو معمول به في استراليا ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع المسؤول مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات، بالإضافة إلى أنها تشرك المواطن في عملية الحكم ولو بطريقة غير مباشرة من خلال الترويج لأفكارهم و اقتراحاتهم و توجيه المراسلات سواء للمصالح و المؤسسات أو للمواطن العادي¹.

2/الاستخدامات السلبية

إن الحرية النسبية التي تتمتع بها خدمات الشبكات الاجتماعية قد تسببت في قلق من احتمال إساءة استخدامھا من جانب روادھا في أعمال التشهير والتعدي على خصوصيات الناس. وقد أدت إساءة استخدام خدمات الشبكات الاجتماعية إلى النظرة إليها بشكوك وسلبية.

القرصنة

يقصد بها السرقة و الاعتداء على البيانات الشخصية و السيطرة على الصفحات من خلال تغيير معلوماتھا أو حجبھا أو حذفھا و ذلك باستخدام الفيروسات الالكترونية و البرامج الخاصة بالقرصنة التي يمكن أن تقوم باقتناصھا ونشرھا على نطاق واسع يؤدي إلى استخدامها في أغراض خفية. وتتم هذه العمليات عن طريق اختراق عناوين البريد الالكتروني وتغيير أرقامھا السرية².

الابتزاز

الابتزاز الذي يتم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي هو استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متكرر وعدواني متعمد لشخص أو مجموعة ما بهدف إلحاق الأذى بهم. وهذه الظاهرة تنتشر بين الشباب بصورة كبيرة أي استخدام الشبكات الاجتماعية في أغراض سلبية من خلال إرسال صور أو عبارات أو تعليقات تعتمد إبداء أو إحراج شخص آخر و قد تقتصر على رسائل متوالية تتضمن تهديدا أو سخرية أو تحقير الشخص مع الإصرار على الملاحقة وعدم التوقف حتى لو قام الضحية بإيقاف كل سبل الاتصال معهم، وذلك بتحريض آخرين عليه أو استخدام المعلومات الشخصية التي حصلوا عليها خلال التواصل معه على الشبكات

¹ عصام بن يحي الفيلالي، المرجع السابق، ص65

1 عصام بن يحي الفيلالي، المرجع السابق، ص145.

الاجتماعية بهدف التشهير والملاحقة و هذا الأمر شائع الحدوث و يمكن أن تؤدي إلى عواقب جسيمة على الضحايا بما في ذلك الصدمات النفسية .وفي بعض الإحصائيات وصلت نسبة عدد مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية الذين تعرضوا لعملية الابتزاز و الإساءة حوالي 39% من مجموع المستخدمين وقد أبدى بعض المراهقين ضيقهم تجاه مواقع بعض الشبكات الاجتماعية حيث تعرضوا لضغوط نفسية فوق طاقتهم حيث إن لا توجد حدود لما يمكن للأفراد نشره على الإنترنت؛ ومن ثم لا يوجد ما يمنع الأفراد من نشر مواد تسبب الآما

نفسية للآخرين¹

الجوسسة

تشكل الشبكة المعلوماتية فضاء رحب وواسع المعلومات حيث تضع الملايين من المواقع التي تضم معظمها المعلومات الخاصة بالمستخدمين للدخول إلى الخدمات التي تقدمها على غرار مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن اعتبارها أرضية خصبة لتبادل المعلومات فنجد الأشخاص يتبادلون البيانات الخاصة بهم وحتى بغيرهم بطريقة طوعية أو بطريقة غير مباشرة، فقد أصبحت صناعة المعلومات أكثر الصناعات رواجاً وأكثرها فعالية وتأثيراً بفعل ما تقدمه من خدمات تقوم عليها الصناعات الأخرى وبالتالي ونتيجة للكم الوافر من المعلومات اتجهت بعض المنظمات والأجهزة الأمنية كالمخابرات وحتى الحكومات لتركيز انتباهها نحوها للتجسس على مواطنيها و حتى الرعايا المقيمون على أراضيها مثل ما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية حالياً لا سيما بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 بالولايات المتحدة الأمريكية نظراً لسهولة التدخل فيها إلكترونياً على شاكلة قواعد بيانات ، حيث أصبح من الممكن استرجاعها بسرعة والقيام بنسخ بياناتها دون صعوبة أو مشقة أو حتى طول الوقت في معالجتها وتحليلها. و يمثل كل من الفايسبوك وتويتر موقعين من المواقع التي تحظى باهتمام التجسس² فكيف لهذه الفرصة الذهبية أن لا تنتهزها هذه الأجهزة الاستخباراتية لرصد كل شائبة كبيرة كانت أو صغيرة فمن غير المعقول أن تتركها تمر هكذا دون الولوج إليها و الاطلاع على ما تحوزه من بيانات نظراً لما تمثله من بنك للمعلومات الشخصية عن المستخدمين فهي شبكات اجتمعت عليها عشرات الملايين من التفاصيل الدقيقة في كل ربوع العالم فكل هذه المواقع تعتمد على إدخال المعلومات الشخصية للأفراد للتسجيل فيها والتمتع بالتطبيقات

¹ عصام بن يحي الفيلالي ، المرجع السابق ، ص ص 99-102.

² عصام بن يحي الفيلالي المرجع نفسه، ص 124.

والخدمات التي تحرص لتقديمها على طبق من ذهب بل وتقوم باستشارتهم أحيانا لعرض كل ما هو جديد أو المساعدة في تقديم اقتراحات لابتكار تطبيق جديد.

الكثير من الأفراد يقومون بالإفصاح عن معلومات شخصية مضطرين دون أن يشعروا تحمل تفاصيل دقيقة عن الشخص وحياته وعمله وأصدقائه و أحوال المنطقة التي يعيش فيها وغيرها من المعلومات التي يمكن نقلها من طرف وكالات حكومية مما يمكن تلك الجهات من تكوين ملف خاص عن سلوكيات الفرد على أساسه تتخذ قرارات قد تلحق الأذى بذلك الفرد محط الاهتمام، فبمجرد الإفصاح عن أي نوع من المعلومات تقوم جهات مختصة بتحليل المعلومات ودراستها وبالتالي دراية سلوك المستخدمين والتنبؤ بسلوكهم و تفكيرهم¹ ونتيجة لهذه المعطيات يتحول الشخص بتصفح تلك المواقع التي يعتبرها وسيلة للتسلية و إفراغ تلك المكبوتات من مجرد مستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي إلى مخبر أو جاسوس ولو دون رغبة منهم أو حتى بطريقة غير مباشرة.

و منذ انتشار ثقافة تصفح الشبكات الاجتماعية من قبل الأفراد خاصة فئة الشباب أصبحوا يتمتعون بمساحة خاصة من الحوار والسرية و الخصوصية حسب اعتقادهم مما يدفعهم إلى البحث عن الطرف الآخر للاسترسال في الكلام و هذا ما يدفع الجهات الراغبة بالتحسس إلى التركيز على الحوارات التي يجرونها للكشف عن نقاط ضعفهم التي يصعب كشفها في الحوارات العادية خاصة عند تناولهم للمواضيع التي لها علاقة بالجنس والصور الإباحية وغيرها من الأمور السلبية .

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي منصة ضخمة تشكل دليل عالمي الكتروني يحتوي على أكبر قدر ممكن من المعلومات والتفاصيل الشخصية مثل السير الذاتية وأرقام الهاتف وغيرها من السبل للاتصال بالشخص نفسه فمثلا نجد موقع فايسبوك الذي حقق انتشارا عالميا رهيبا يقدم دليل معلوماتي خاص حيث يمكن لأي شخص الحصول على المعلومات الخاصة لأي عضو مشترك في الموقع²، ومن الملاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتمد الطلب من المستخدمين تحديث المعلومات الخاصة بهم لضمان مستوى عالي من الأمان والخصوصية و التحجج بالقرصنة وتطوير جدار الأمان لنظام تشغيل الموقع وغيرها من التفاهات التي لا أساس لها من الصحة سوى أنها عقدت صفقات مع الاستخبارات لتزويدها بالمعلومات المطلوبة مقابل التغاضي عن التجاوزات التي ترتكبها إدارات المواقع.

¹ أبو فداء بن مسعود، القول المسبوك في حقيقة الموقع " فيس بوك"، شبكة الالوكة، 2008، ص64.

² أبو فداء بن مسعود، المرجع نفسه، ص68

تشكل شبكات التواصل الاجتماعي عموماً وبشكل خاص موقع "فيس بوك" لمميزاته المختلفة، خطورة كبيرة على الأطفال و المراهقين ومن أهم هذه المخاطر أنهم لا يدركون كون هذا الموقع هو عالم افتراضي، أن الأشخاص الذين يتعرفون عليها قد يكونون على غير حقيقتهم لما يقدمون بها انفسهم، ومع عدم خبرة هؤلاء المراهقين، فإنهم قد يصبحون ضحايا لشبكات النصب والاحتيال، أو شبكات القرصنة التي باتت تستغل الفايبروك مؤخراً بشكل كبير في اختراق حساباتهم والحصول على كل المعلومات والبيانات والصور الخاصة التي يحتوي عليها، ليقوموا باستغلالها في ابتزاز هؤلاء الأطفال وانتهاك خصوصية العائلة والأفراد من خلال تركيب الصور مثلاً، خصوصاً عندما يضع المراهق بياناته الشخصية ومحل سكنه في الحساب الخاص به، وغالباً ما تكون الفتيات هن ضحاياها نتيجة لإثارة عواطفهن وإشغال عقولهن بما لم يكن في حسابهن في هذه المرحلة الحساسة، كما نجد بعض الأطفال يتجهون نحو تصفح صفحات تدعو للتفكير المنحرف من خلال الولوج إلى الصفحات الجنسية الإباحية واتصالهم بالمنحرفين جنسياً ممن يتصيدون الأطفال على الإنترنت في تبادل الصور الإباحية الخاصة بالأطفال¹ مما قد يجعلهم يقضون وقتهم في تبادل الصور أو الأحاديث الجنسية، أو إقامة علاقات مع الجنس الآخر، وإضاعة الوقت في التعارف والأحاديث ليلاً ونهاراً.

كذلك هنالك استخدامات سلبية أخرى لمواقع التواصل الاجتماعي يمكن تلخيصها في :

- ✓ بث الافكار السلبية و مواضيع تخدم جهات معينة و تسعى لفساد المجتمع و الترويج لأفكارها الشيطانية و المتطرفة مثل التنصير و الدعوة للجهاد المتطرف و محاربة الديانات و التطاول عليها
- ✓ فساد العلاقات الاجتماعية الطبيعية والاهتمام بأفراد معينين داخل الشبكة و الحد من العلاقات الاجتماعية الخارجية.
- ✓ إضاعة الوقت وهذا أكثرها سلبية حيث أن معظم المستخدمين يقضون ساعات طويلة في تصفحها و البحث عن أصدقاء جدد و التنقل بين الصفحات و التعليقات دون جني أي فائدة²
- ✓ عرض مواد غير مرغوبة من تسجيلات و صور و حتى فيديوهات لا تتناسب و المستخدمين خاصة الأطفال و المراهقين مثل الصور الإباحية و إرسال التعليقات الإباحية أو المضايقات الإلكترونية، حيث تعتبر التجارة الإباحية في مثل هذه المواقع تحارة رائدة ومنتشرة بكثرة في الانترنت وتحديدًا في مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها³.

¹ عصام بن يحيى الفيلاي، المرجع السابق، ص128

² وائل مبارك خضر فضل الله، المرجع السابق، ص23.

³ مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية . خطر أم فرصة، المرجع السابق، ص17.

✓ التشهير والتزوير والفضيحة و انتهاك الحقوق الخاصة والعامة والحياة الخصوصية للمستخدمين.
✓ إمكانية الوقوع في مغبة عمليات منظمة من النصب والاحتيال، مثل الشخصيات الوهمية وطرح مواضيع غير واقعية.

✓ شبح الإدمان عليها لاسيما تلك العوارض النفسية التي يسببها مثل الانعزال في غرفة واحدة أمام شاشة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية، و بالتالي التقليل من الاختلاط و الممارسات الاجتماعية.

المبحث الثاني: ماهية موقع "الفايسبوك"

المطلب الاول: تعريف موقع "الفايسبوك" :

موقع ويب يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة. وهذا فأن فيس بوك هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن التسجيل و الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها و يعد من تطبيقات ويب 2.0 أو web 2.0.

ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم¹.

يمكن المستخدمين من الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم ، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

يعد من أكبر المواقع استقطاباً لمتصفح الانترنت بحيث يحتل الرتبة الأولى عالمياً بين أنواع الشبكات الاجتماعية و يبلغ عدد مستخدميه في الوقت الحالي حوالي مليار شخص².

كما ذكرنا سابقاً فان الفاييسبوك يسمح بالتسجيل والدخول المجاني لكل من يملك حساب بريدي الكتروني شخصي أو لمؤسسة ما من خلال إدخال عنوان البريد الالكتروني أو رقم الهاتف النقال بالإضافة إلى كلمة السر للمرور الى الملف المستخدم.

يتألف الموقع من مجموعة من الشبكات الصغيرة تتألف من أعضاء و تصنف المجموعات على أساس عدة تصنيفات مثل الإقليم و مكان العمل و الجامعة والمدرسة أو الاهتمام و بإمكان المشترك الجديد أن يختار

¹ فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 2010، ص 203.

² أمل نصر الدين سليمان، المرجع السابق، ص 10.

احد تلك التصنيفات ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة ما للاشتراك بها، و تحوي تلك المجموعات مساحة للتداول والتعليقات¹.

المطلب الثاني: تاريخ ونشأة الموقع

تأسس الموقع عن طريق كل من مارك زوكربيرج بمساعدة مع كل من داستين موسكوفيتز وكريس هيوز وكانا رفيقي مارك في سكن الجامعة عندما كان طالبًا في جامعة "هارفارد"

أول ما بدأ الموقع في العمل والتوسع اقتضت عضويته على طلبة جامعة "هارفارد" ثم توسعت لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن و جامعتي "آيفي ليغ و ستانفورد"، ثم سرعان ما انتشر لتشمل أي طالب جامعي ثم تلاميذ المدارس الثانوية، كما انه سمح لأي شخص يبلغ من العمر 13 عامًا فما فوق بالاشتراك فيه.²

لقي الموقع رواجًا بين طلبة جامعة هارفرد و اكتسب شعبية جارفة بين الطلبة ثم وسع قاعدة الانضمام إليه لتشمل طلبة جامعات أخرى و طلبة المدارس الثانوية اللذين يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية يضم الموقع حاليًا أكثر 900 مليون مستخدم على مستوى العالم³.

انطلق موقع الفاييس بوك كنتاج غير متوقع من موقع "فايس ماتش" (Facematch) التابع لجامعة هارفرد وهو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية في الجامعة، وقد قام مارك زوكربيرج بابتكار الفاييس ماتش في 28 أكتوبر من عام 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفرد كطالب في السنة الثانية، في هذه الأثناء كان زوكربيرج يقوم بإنشاء مدونة حول إحدى الفتيات ويحاول التفكير في القيام بأمر ما قد يثنيه عن التفكير في هذه الفتاة⁴.

تأسس الموقع كنتاج عن موقع "فايس ماتش" فتم استخدام صور مجمعة من دليل الصور المتاح على الإنترنت والخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار

¹ وائل مبارك حضر فضل الله، اثر الفاييس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، 2010، ص14.

² مدثر النور أحمد، كيفية التسجيل في موقع الفيس بوك، دراسات الاعلام الالي وتقنية المعلومات، 2012، ص1.

³ فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 2010، ص205.

⁴ وائل مبارك حضر فضل الله، اثر الفاييس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، 2010، ص14.

الشخص "الأكثر جاذبية"،وكي يتمكن زوكربيرج من تأسيس الموقع فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي¹.

وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، ولكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل إدارة جامعة هارفارد،وقد قامت إدارة الجامعة باتهام زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد مما عرضه للطرد من الجامعة ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر².

وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه، قام زوكربيرج بتأسيس موقع "الفايسبوك" على النطاق thefacebook.Com، كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليديج، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة بالتسجيل فيه.وبعد فترة وجيزة،انضم كل من إدواردو سافرين (المدير التنفيذي للشركة) وداستين موسكوفيتز (مبرمج) و أندرو ماكولام (رسام جرافيك) وكريس هيوز إلى زوكربيرج لمساعدته في تطوير الموقع.

وفي شهر مارس من عام 2004، فتح الفايسبوك أبوابه أمام جامعات "ستانفورد وكولومبيا وييل"،بعد ذلك انتشر الموقع أكثر من ذي قبل وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة "بوسطن وجامعة آيفي ليغ" وشيئًا فشيئًا أصبح متاحًا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية. وفي شهر جوان من عام 2004، تم نقل مقر الفيس بوك إلى مدينة بالو آلتو في ولاية كاليفورنيا³.

كما قام الفايسبوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005، وهو ما أشار إليه زوكربيرج بالخطوة المنطقية التالية،فخلال هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى الموقع،وفي 26 سبتمبر من عام 2006 أتاح الموقع أبوابه أمام كل فرد بالغ من العمر 13 فأكثر والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح.وفي أكتوبر من عام 2008، أعلن القائمون على إدارة الفايسبوك أن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة أيرلندا مقرًا دوليًا له.

¹فتححي حسين عامر، المرجع نفسه، ص 209.

²فتححي حسين عامر، المرجع السابق، ص 209.

³فتححي حسين عامر، المرجع نفسه، ص 21.

المطلب الثالث :آلية التواصل بين أعضاء الموقع

التعليقات :

خاصية التعليقات بين الأصدقاء و المجموعات و الصفحات المنضمين إليها و يكمن للمستخدم أن يكتب التعليق في مساحات التعليقات و الضعظ على زر التعليق comment إضافة إلى نشر رابط الموقع أو وضع صورة ما.

الإشارة :

ميزة الإشارة متاحة في الصور و الفيديو بحيث يمكن للمستخدم أن يلفت انتباه الأصدقاء عبر الإشارة لهم في الصور أو مقاطع الفيديو المحملة عبر الفايسبوك و بالتالي سيتم إرسال تنبيهات لأي تحديث جديد.

الإعجاب :

تعتبر من أهم آليات التواصل بين الأصدقاء أو أعضاء المجموعة و ذلك من خلال القيام من الضعظ على زر الإعجاب like لأي نص أو صورة أو مقطع فيديو يتم رفعها من قبل احد الأصدقاء أو حتى المستخدم نفسه.

المشاركة :

هذه الميزة هي أكثر آليات التواصل استخداما و ذلك لأنها تمكن المستخدم من مشاركة المواد المرغوبة من طرف المستخدم من صفحة إلى أخرى و تعد السبب وراء انتشار ملايين المواد الإعلامية من صور و نصوص و غيرها.¹ و تم تطوير هذه الخدمة في موقع الفايسبوك ليتم استخدامها على نطاق واسع في المواقع الأخرى.

الرسائل :

و هنا يتم التواصل بين الأصدقاء وأفراد المجموعات عن طريق رسائل قد تكون مدعمة برموز و حتى صور وهذا حسب رغبة المستخدم.

النكرة poke :

تتوفر بين الأصدقاء فقط يقوم المستخدم بتنفيذها على احد أصدقاءه للفت انتباهه و يقوم الآخر بالرد عليه.

¹وائل مبارك خضر فضل الله، اثر الفايسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، 2010، ص18.

المطلب الرابع :أهم تطبيقات الفايسبوك:

يحوز موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك كغيره من المواقع المماثلة له على عدة تطبيقات تكمن المستخدمين من التواصل فيما بينهم و التفاعل و قد قام القائمون على الموقع بتطوير الخلفية المستخدمة وذلك من خلال اتاحة بعض الخصائص لتحسين الاستخدام و وجذب اكبر عدد ممكن رواد الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي خصوصا.

المجموعات :

تسمح مجموعات الفيسبوك لكل المشتركين في الموقع أن ينشئ مجموعة تمكنهم بأن يخلقوا مجال عام، مغلق أو سري لتنظيم أمورها عبر تسميتها و كتابة تعريف عن الفكرة أو الهدف ثم البريد الالكتروني لمدير أو مؤسس المجموعة ويتم إنشاءها نسبة لاهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لحملة اجتماعية أو دينية أو سياسية و حتى تعليمية وغيرها، والمجموعات لها نفس عناصر و أدوات الصفحات الشخصية و يسمح بالكتابة فيها لجميع الأعضاء و يمكن للأعضاء نشر الرسائل التي سيتم بثها لدى كل من في المجموعة . و مشاركة الصور و ملفات الفيديو و تقديم مساحة للحوار إضافة إلى إنشاء وعرض المناسبات و الوثائق¹، وتحظى كل مجموعة بعنوان بريد إلكتروني خاص يمكن للأعضاء استعماله للنشر على المجموعة دون الحاجة للدخول إلى الفايسبوك. كل هذه الخدمات تتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مؤسس المجموعة ويمكن أن يختار ما إذا كان عليه الموافقة على الأعضاء من عدمه.

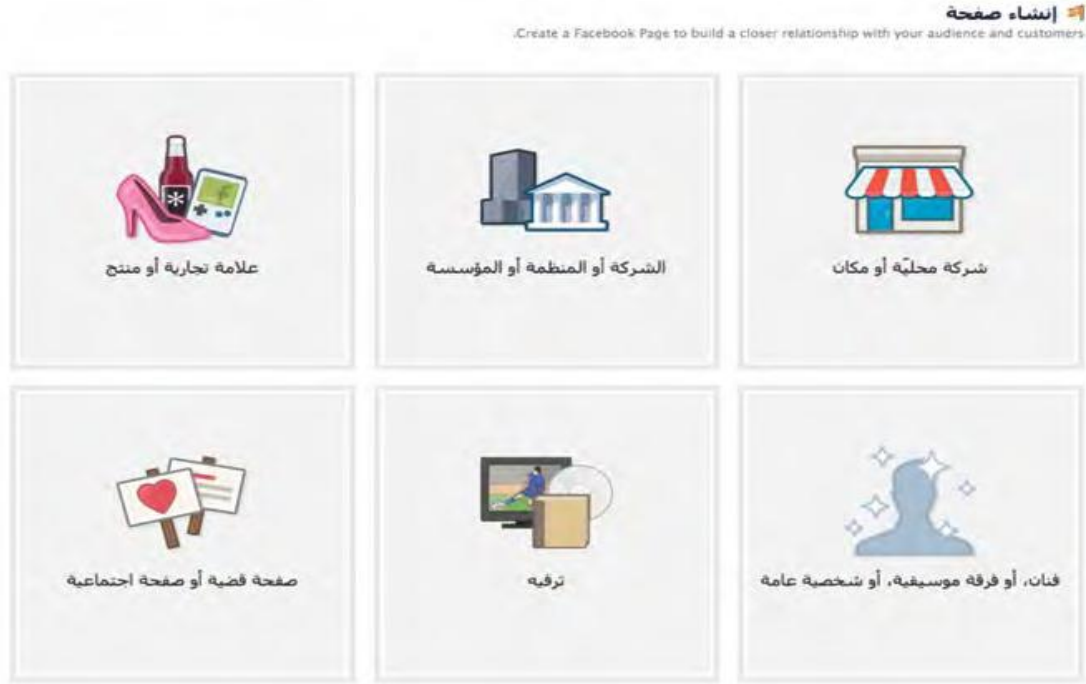
الصفحات :

لها نفس ميز و استخدامات المجموعة فيما عدا أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية و غالبا ما تكون هذه الخاصة مرتبطة بالمعجبين للمشاهير خاصة في المجتمعات الغربية بحيث تكون وسيلة للتواصل مع شخصية معينة و مع تطور المهارات الاتصالية للمستخدمين بدأ التوجه لإنشاء صفحات شخصية تتعدد أهدافها و هذا تبعا لمضمونها مثل الترفيه أو التعليم أو اتخاذها كمنصة لعرض الفيديوهات و الصور إضافة إلى الصفحات التثقيفية، وتقسم صفحات الفايسبوك إلى 6 فئات مختلفة هي :

- 1/شركة محلية أو مكان
- 2/الشركة، المنظمة، أو المؤسسة
- 3/علامة تجارية أو منتج
- 4/فنان، أو فرقة موسيقية، أو شخصية عامة
- 5/ترفيه
- 6/صفحة قضية أو صفحة اجتماعية

¹وائل مبارك خضر فضل، المرجع السابق، ص 13.

والشكل 4 يوضح فئات صفحات فيسبوك¹:



الصفحة الرئيسية :

تمكن هذه الخاصية من إظهار كل ما هو جديد من تعليقات و صور و فيديوهات و روابط للأصدقاء الذين يضيفهم المستخدم بالإضافة إلى تعليقات و صور أصدقاء أصدقاء المستخدم حتى و لم يكونوا في قائمة الأصدقاء و ذلك من خلال ضبط إعدادات الصلاحية بحيث تتيح مشاهدة محتويات صفحاتهم و تتميز أيضا في بكثرة المواد المنشورة بمختلف أنواعه.

المناسبات :

هذا التطبيق يسمح بإقامة دعوة لأصدقائك و لأعضاء المجموعة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع فعلي توضح فيه نوعية الحدث و أهدافه و تاريخه .

الألعاب :

يعتبر الفيسبوك من أوائل الشبكات الاجتماعية التي تقدم ألعاب للمستخدمين لإضفاء المتعة على الاستخدام كما ان الموقع يسمح لعدة اصدقاء باللعب معا في وقت واحد وذلك عن طريق دعوة أحدهم للآخر.

¹إنشاء صفحات فيسبوك ذات تأثير، دليل لمنظمات المجتمع المدني العربي، منظمة تبادل الإعلام الاجتماعي، بيروت، 2012، ص 11

المحادثات الجماعية :

أتاح الموقع في بداية الأمر التواصل مع صديقين فقط من خلال التوجه الى خاصية الرسائل، لكن مع تطور الموقع وتطويره للعديد من التطبيقات والخدمات جاء الدور على خدمة الرسائل حيث تم تطويرها لاستيعاب العديد من الاصدقاء في نفس الوقت للردشة وذلك بقيام المستخدم باضافة اسماء الاصدقاء الذي يريد اضافتهم للمحادثة وذلك بتحديد اسم الصديق والموافقة على انضمامه للحوار فيما بينهم.

أهم تطبيقات الفايسبوك :

لخصت نانس متولي أهم التطبيقات التي يتوفر عليها موقع الفايسبوك وقد جاءت بالنقاط التالية :

1/ مشاركة ألبوم الصور مع الأصدقاء :

ومن بين تطبيقات المشاركة نجد مشاركة ألبوم الصور مع الأصدقاء حيث يمكن إنشاء ألبوم صور ومشاركته مع مجموعة من الأصدقاء يصل عددهم إلى 50 صديقًا، ويمكن لهم جميعًا رفع صور إلى هذا الألبوم ولكن هذه الخاصية متاحة لمستخدمي الفايسبوك باللغة الانجليزية فقط ،ويمكن إضافة حتى 50 مساهم إلى الألبوم الواحد. ولكل شخص إمكانية رفع 200 صور من إجمالي 10 آلاف صورة كحد أقصى إلى نفس الألبوم. ويلاحظ أنه عند إنشاء ألبوم مشترك مع المساهمين فجميع الصور في الألبوم وجميع الصور المرفوعة إليه ستظهر لجميع المساهمين وأصدقائهم أيضًا سيتمكنون من مشاهدة هذه الصور، ويمكن تحديد خصوصية الألبوم من حيث خدمة العامة، ثم اختيار أصدقاء المساهمين، و أخيرا المساهمين فقط.

2/ إخفاء قائمة الأصدقاء :

تدخل ضمن خدمة تحديد الخصوصيات خاصة إذا كان حساب خاص أو عائلي، وأيضًا إذا ما أراد المستخدم أن يجعل إضافات أصدقائه لبعضهم اقل ويقوم بتحجيمها، فنجد كثيرا من الأصدقاء يقومون بإضافة العديد من قائمة أصدقاهم مما قد يسبب مشاكل في الخصوصية للأصدقاء أنفسهم. لذلك يمكن تحديد من يظهر له قائمة الأصدقاء ومن لا تظهر له وذلك بعد تسجيل الدخول إلى الحساب.

3/ شرح إعدادات الخصوصية في الفايسبوك الجديد :

يتيح الفايسبوك ميزة الخصوصية تتميز عن باقي مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى وذلك عن طريق اختصارات الخصوصية التي تدرج تحت علامة القفل بجوار "الصفحة الرئيسية" وذلك أعلي الفايسبوك، ويندرج منها ثلاثة خيارات وهي : من يستطيع رؤية محتوى المستخدم؟ و من يستطيع الاتصال به؟ كيف يستطيع منع الأشخاص من مضايقته؟

أولاً رؤية المحتوى :

وهنا يختار من يريد أن يرى منشوراته القادمة، حيث يمكن اختيار خاصية العامة لإظهار المنشورات و المواد القادمة للجميع و في حالة اختيار خاصية الأصدقاء ستظهر للأصدقاء فقط .

ثانياً إمكانية الاتصال:

هناك اختاران وهما من يستطيع إرسال الرسائل للمستخدم ومن يستطيع إرسال طلبات الصداقة له، وفي طلبات الصداقة يقوم باختيار إما العامة أو أصدقاء الأصدقاء. وإما عن إرسال الرسائل فيقوم المستخدم باختيار إما "تصفية أساسية" وهنا يتلقى الرسائل من الأصدقاء والرسائل من العامة، أو "تصفية صارمة" وهنا يتلقاها من الأصدقاء فقط .

ثالثاً منع المضايقة من طرف الأشخاص :

وهنا تقوم بحظر خص يضايقك أو تريد تجاهله تماماً، فقط تقوم بكتابة اسمه أو بريده الإلكتروني ثم تقوم بالضغط علي حظر.

4/إعادة توجيهه الرسائل :

خاصية مميزة يمكن من خلالها إعادة توجيه المحادثة بين المستخدم وبين أحد أصدقائه إلى صديق آخر، فبدلاً من أن يقوم بنسخ الرسائل ولصقها إلى صديقه يقوم بإعادة توجيه المحادثة إليه بسهولة، وهذه الخاصية مميزة في حالة إذا أراد أن يجعل صديقا له أن يرى محادثة بينه وبين صديق آخر ويمكنه أيضاً اختيار أي جزء من المحادثة لكي لا يتم الإرسال كاملاً

5/الظهور أون لاين أو أوف لاين :

ميزة تضيفي خصوصية مؤقتة للمستخدمين و ذلك من خلال رغبة المستخدم التحدث و الدردشة مع شخص واحد أو عدة أشخاص و قد يرغب في عدم رؤية الآخرين لهم في حالة الوجود أو النشاط أو متواجد في الدردشة لتجنب الحديث إليهم و تتم هذه العملية عم طريق الضغط علي الإعدادات المتقدمة ثم القيام باختيار قائمة الأصدقاء الذي يريد الظهور لهم في حالة الحضور أو الغياب.

6/عدم مشاركة الصور دون علم المستخدم :

كثيراً ما تنتشر صور للمستخدمين في أرجاء الموقع يتم مشاركتها من طرف الأصدقاء دون علمهم ، و قد طورت إدارة الموقع خدمة تمنع ذلك و هذا من خلا لمنعها بشكل مباشر،أي طلب الموافقة أولاً قبل تفعيل تلك الخطوة التي يقوم بها الأصدقاء.

7/التحكم في المنشورات المشاركة فيها للمستخدم :

يمكنك التحكم في المنشورات التي يتم الإشارة فيها للمستخدم، فيمكن اختيار القيام بالموافقة عليها قبل السماح بالإشارة فيها، فغالبًا يكون هناك أشخاص مزعجون في حسابك ويقومون بالإشارة له في كل صورة أو في كل منشور ولكن مع هذه الخاصية لن يتم السماح لهم بذلك إلا بعد موافقة المستخدم.

8/إخفاء منشورات شخص معين من حساب المستخدم :

في حالة وجود شخص مزعج يقوم بنشر العديد من المواد المزعجة و المضايقة، لكن المستخدم لا يريد حذفه يلجأ إلى هذه الميزة لتمكنه من إخفاء منشورات هذا الشخص المزعج وإظهار المنشورات المهمة فقط أو اختيار أن إظهار الصور أو التحديثات فقط، فيمكن إخفاء ما يريد أو منع ظهور تحديثات منه إطلاقًا.

9/نشر تحديث حالة فارغة :

الجميع يريد المرح لذلك يمكن نشر تحديث حالة بدون كتابة أي شيء، تحديث حالة فارغة، وذلك يتم بنسخ الرمز بالأسفل ولصقه داخل تحديث الحالة ثم النشر لتظهر الحالة فارغة تمامًا.

10/معرفة طلبات الصداقة التي قمت بإرسالها ولم يتم قبولها :

هذه الطريقة تعتمد على تحميل أرشيف حساب الفيسبوك الخاص بالمستخدمين بسهولة ثم الاطلاع على طلبات الصداقة التي قاموا بإرسالها جميعًا وطلبات الصداقة التي تلقوها و معرفة ذلك يتم الدخول إلى إعدادات الحساب ثم الضغط على تنزيل نسخة عن البيانات، ليليها الضغط على الأرشيف الموسع بعد ذلك يتطلب إدخال رمز الدخول، و بعد مدة من الزمن سوف يتم إرسال رسالة على البريد الإلكتروني تحمل رابط تحميل الأرشيف، وبعد تشغيله يتم الضغط على طلبات الصداقة المعلقة لتظهر كل طلبات الصداقة التي قاموا بإرسالها ولم يتم قبولها وأيضًا طلبات الصداقة التي وردت إليهم ولم يقبلوها ثم إلغاء طلب الصداقة بسهولة.

11/متابعة الصفحات التي تجذبك :

يتواجد على موقع الفيسبوك مئات آلاف من الصفحات التي يقوم مستخدمو هذا الموقع بالاعجاب بها، لكن بسبب كثرتها يستحيل تصفحها و التفاعل معها و بالتالي لا يمكن معرفة مضمونها و كل جديد يتم رفعه عليها، ومن هنا أتاح الفيسبوك خاصية القوائم، هذه الخاصية الجديدة تتيح تخصيص عدد من الصفحات حول موضوع معين تحت قائمة معينة ليتم استدعائها فيما بعد وتصفح المواضيع التي طرحت في هذا الجانب من الاهتمامات.

12/إظهار الجزء المطلوب من الصورة :

أحيانًا يجد المستخدم الجزء الظاهر من الصورة لا يكشف عن معناها ولا يبين عمقها أو حتى مضمونها، و يمكن

التحكم في الجزء الذي يريد أن يظهره للأصدقاء وذلك عن طريق الضغط على علامة القلم أعلى الصورة الموجودة على صفحة الحساب الشخصي، ثم التحكم بالجزء الظاهر عبر السحب والتحريك.

13/ إخفاء الصور عن بعض الأشخاص :

كثيرا ما نجد المستخدمين يقومون بتحميل و رفع صور معينة على صفحاتهم الشخصية لكن لا يريدون لجميع الأصدقاء رؤيتها و قد تم تطوير خدمة تسمح بذلك بحيث يقوم صاحب الحساب بالدخول إلى الألبوم المراد إخفاؤه عن العامة أو عن أشخاص بعينهم، ثم يقوم بالضغط على تعديل الألبوم، ثم أيقونة الإخفاء و ذلك بعد تحديد الأشخاص الذين تريد إظهارها لهم من عددها

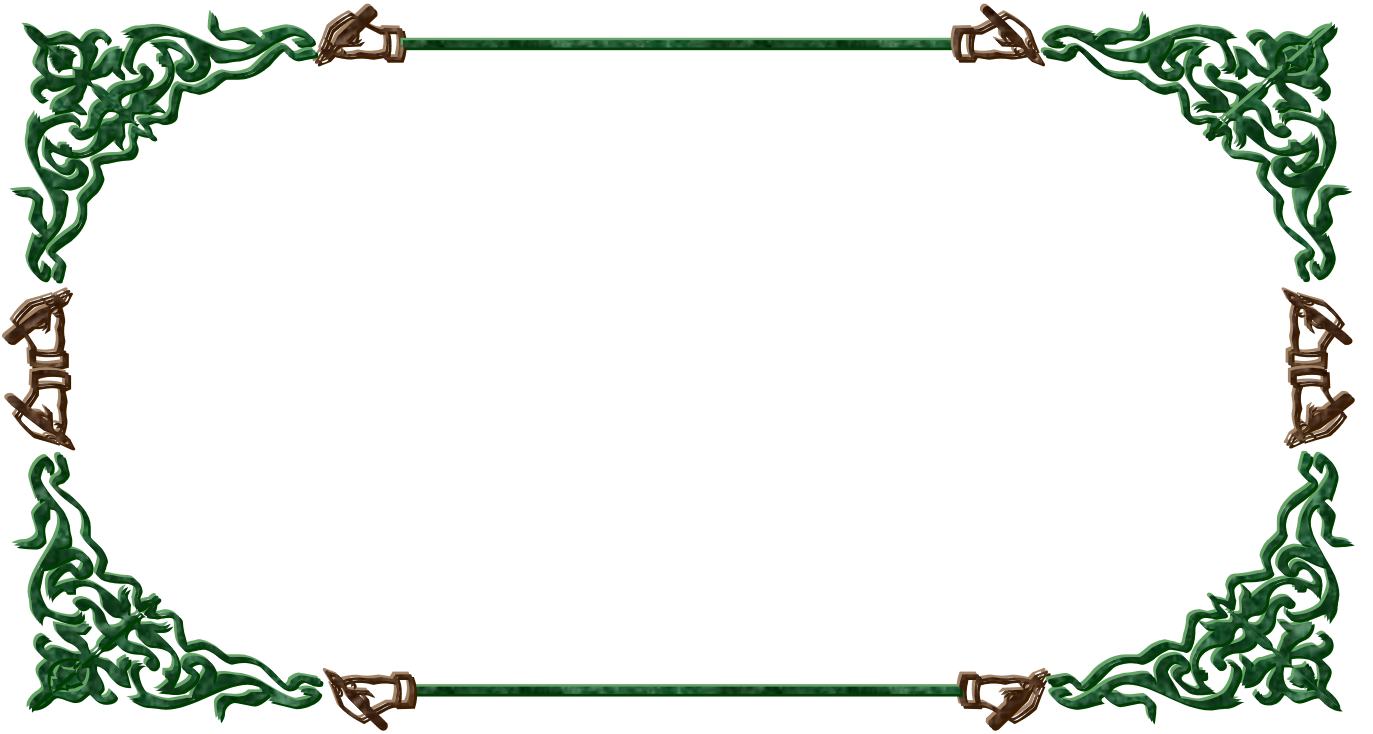
14/ تعديل المعلومات الشخصية :

تسمح بتعديل و تغيير البيانات الخاصة بصاحب الحساب و التحكم في إظهارها بالنسبة للأصدقاء أو أي شخص فمثلا عند تحديد العامة سوف يظهر الألبوم لكل الناس، في حين اختيار خاصية مخصصة سوف تقوم بتحديد أشخاص يظهر لهم أو أشخاص لا يظهر لهم، إضافة إلى امكانية اختيار أي قائمة أصدقاء¹ رغم ما تحمله مواقع التواصل الاجتماعي من إيجابيات وسلبيات فإنها تبقى تصنع الحدث بين مستخدميها نتيجة لترددهم الدائم عليها خاصة موقعي الفيسبوك و التويتر ولعل أهم ما جعل هاته المواقع تتصدر أكبر نسبة استخدام بين جميع أنواع المواقع الالكترونية المنتشرة في الانترنت هو الاشباع التي تحققها لمتصفحها نتيجة للخصائص والمميزات التي تخصي بها، فضلا على الخدمات المميزة التي توفرها لمرتديها خاصة وأن هذه المواقع في تطور مستمر على صعيد الخدمات التي فرضت نفسها على واقع حياة الناس فهذه المواقع حققت ثورة كبيرة في مجال تكنولوجيا الاتصال و خلقت لأصحابها ثورة بملايير الدولارات و في رأبي تلك الوسائل الحديثة للاتصال متمثلة بالفيسبوك وتويتر ويوتيوب وغيرها غيرت الكثير من المفاهيم وما زال أمامها الكثير من الخدمات والتطبيقات التي أصبحت توظف في جميع المجالات.

¹ نانسي متولي، أهم خصائص الفيسبوك الجديدة، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/25 على الرابط

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه



تمهيد

إن مفهوم العملية التربوية كمنظومة تعني تداخل مكونات وعناصر أساسية مترابطة ومتداخلة ومتفاعلة فيما بينها تدخل ضمن نطاق تحسين الأجواء و المناخ الدراسي للمؤسسة والتلميذ بالدرجة الأولى فنجد هذه العناصر تؤثر في الأهداف التربوية و تتأثر بها لترقية الاتجاهات النفسية و التعليمية للتلميذ و تشخيص العقبات التي تصادفه إضافة إلى المدرس والإدارة للعمل على تذليل هذه العوائق و سد الثغرات الناتجة عنها.

يعد التحصيل الدراسي أساس الأهداف المسطرة التي يسعى التلميذ والأستاذ والمنظومة التربوية إلى الوصول إلى أفضل النتائج و ذلك من خلال الاعتماد على مختلف العمليات العقلية و تلقي العلوم والمعارف بصورة تجعل التلميذ يرتقي في ذهنه ليصير قادرا على الفهم و حل المشاكل التي تواجهه مع بذل جهد إضافي لتحقيق النجاح لكن التلميذ في هذه الفترة الحساسة من عمره و تعليمه لا يستطيع مواجهة الحياة المدرسية دون مرافقة من احد بل يستلزم تدخل بعض العوامل سواء كانت مرتبطة به أو بمحيطة الأسري أو حتى البيئي و المدرسي.

فالتعلم هو عملية معقدة بعض الشيء تستلزم من الأسرة الإحاطة بالتلميذ و العمل على توفير شروط و ظروف جيدة للتمدرس السليم و من هنا فإن جل و أكثر هذه العوامل تقع على عاتق الأسرة خاصة الوالدين فقد يكونان السبب في نجاح التلميذ من عدمه إضافة إلى أن للتلميذ نفسه اثر على عملية تعليمه وذلك من خلال توفر شروط ترتبط به كالقدرات العقلية والجسمية والنفسية والتكيف الاجتماعي .

المطلب الاول : مفهوم التحصيل الدراسي

تتعدد مفاهيم وتعريف التحصيل الدراسي وفق منظور كل الباحث الا أنها تتفق في مضمون واحد يصب في نفس المعنى وفيمايلي اهم هذه التعاريف :

يعرفه الدكتور عمر عبد الرحيم نصر الله بأنه "حصول التلميذ على العلامات و الدرجات في المواضيع التعليمية المدرسية و التي تدل على قدراته الخاصة و مكانته بين الطلاب سواء من صفه أو من مجموع كل التلاميذ حيث تعتبر بمثابة المقياس الأساسي و الحقيقي الذي يدل على ما يوجد لدى التلميذ من قدرات عقلية و ذكاء "

كما يعرفه أيضا بأنه عبارة عن " النتيجة العامة التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي و التي تضم جميع النتائج التي يحصل عليها في كل يوم و في كل شهرة في كل فصل و نهاية السنة في كل مادة حيث يحدد التحصيل الدراسي مستوى التلميذ نقاط ضعفه و القوة لديه و التحصيل الإجمالي الذي يصل إليه الفرد في جميع المواد عن طريق تقييم الشفهي أو الكتابي يوميا أو شهريا و الذي يعتمد على إجراء اختبارات و الامتحانات الخاصة"¹.

كما يعرفه الدكتور محمد زياد حمدان بأنه الموضوع أو الخبرة التي يدرسهما التلاميذ للتعلم وأحيانا يشار إليه بالتحصيل العلمي نسبة إلى المواد العلمية في حقول المعرفة الإنسانية و الطبيعة المختلفة وفي أحيان أخرى نشير الة بالتحصيل الأكاديمي نسبة إلى أكاديمية أفلاطون التي أنشأها خلال القرن الرابع قبل الميلاد كأول مدرسة تشبه إلى حد كبير المدارس الحالية وعلى العموم فان أي معرفة أو خبرة أو مهارة علمية أو عملية أو عملية تتم دراستها من المتعلمين بطريقة منظمة بمعلمين و مناهج و قاعات و جداول وخدمات مساعدة يمكن تسميتها بالتحصيل الدراسي و الأكاديمي.

و التحصيل هنا هو مجموعة المعارف و المهارات و الميول الملاحظة لدى الدارسين نتيجة عملية التعلم²

في حين يعرفه الباحث عمر خطاب : "هو النتيجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة، أي مجموع الخبرات والمعلومات التي حصل عليها الطالب.³

ويعرفه عبد الرحمان محمد العيسوي بأنه اكتساب العادات الدراسية و الخبرات و المعلومات و الأفكار التي يحصل عليها الفرد أو التلميذ عن طريق احتكاكه و تفاعله مع محيطه المدرسي و الاجتماعي الذي يعيش فيه.

¹ عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل الدراسي و الانجاز المدرسي، دار وائل للنشر، عمان الطبعة الثانية، 2010، ص37.

² محمد زياد حمدان التحصيل الدراسي مفاهيم مشاكل وحلول، دار التربية الحديثة، دمشق، 1996، ص8.

³ عمر خطاب، مقاييس في صعوبات التعلم، مكتبة المجتمع العربي، الأردن 2006 طبعة 1 ص201

كما أنه ما يحققه التلميذ أو الفرد من نجاح و تقدم من خلال تعلمه المدرسي و المستوى التعليمي الذي يصل إلي بالاعتماد على قدراته و مواهبه الشخصية و الذي يركز له أكبر الأثر في تحديد مستقبله و اتجاهاته الحياتية¹.

أيضا يعرف التحصيل الدراسي على انه المعدل الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة تعليمية معينة و الذي يعبر عن حصيلة معينة و محددة من المعلومات و مدى استيعابها من حيث كميتها وكيفيةها و يتم هذا بعدة طرق و أساليب نذكر منها اختبارات التحصيل المقننة أو بواسطة تقييم المعلمين اليومي الكتابي والشفوي أو إجراء الامتحانات المختلفة

وفي تعريف اخر نجد انه "مجموعة المعارف والمفاهيم والمصطلحات التي يكتسبها المتعلم نتيجة مروره بالخبرة من خلال عملية التعليم، ويقاس بالعلامة الكلية التي يحصل عليها المتعلم في الإختبار التحصيلي الموضوعي"².
ومن التعاريف السابقة نستنتج أن التحصيل الدراسي هو نتاج ما يتعلمه التلميذ أو الطالب من المدرسة من معلومات ومعارف خلال مراحل دراسته للمواد الدراسية وما يدركه هذا التلميذ من علاقات بين المعلومات وما يستنتجه من حقائق تنعكس على أداء التلميذ في تطوير إمكانياته و مهارته التعليمية و كذا الاتصالية .

المطلب الثاني: أنواع التحصيل الدراسي

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:

التحصيل الدراسي الجيد

يكون فيه مستوى التلميذ مرتفع عن مستوى و معدل بقية أقرانه في نفس المستوى وفي نفس الصف الدراسي، وحسب عبد الحميد عبد اللطيف فإن التحصيل الدراسي الجيد عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع³.

التحصيل الدراسي المتوسط

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة، كما يعني تفوق التلميذ في بعض المواد الدراسية و إخفاقه في بعضها الاخر¹.

¹ عبد الرحمان محمد العيسوي، تصميم البحوث النفسية و الاجتماعية و التربوية، دار راتب الجامعية بيروت، الطبعة الأولى، 1999، ص 140.

² يحيى محمد شديفات، طارق محمد ارشيد، أثر استخدام الحاسوب والانترنت في تحصيل طلاب الصف الثامن الأساسي في مبحث العلوم مقارنة بالطريقة التقليدية في محافظة المفرق "الاردن" مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية المجلد 4 ، العدد 2 ص ، 115.

³ عبد الحميد عبد اللطيف مدحت، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دون طبعة، 1990، ص 188.

التحصيل الدراسي المنخفض :

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه أي درجاته تكون في ادنى المستوى المطلوب وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال التلميذ لقدراته العقلية و الفكرية ضعيفا أو شبه منعدم على الرغم من توفره على قدرات تسمح له بتحقيق علامات حسنة، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم المقرر الدراسي ، أو قد يكون في مواد معينة والذي يسمى الفشل الدراسي الخاص وترتبط هذا النوع بقدرات التلميذ وإمكانياته المعرفية².

كما يمكن تصنيف ضعف التحصيل الدراسي وفق التقسيمات التالية :

من حيث المسؤولية:

ضعف تحصيل دراسي من التلميذ مع سبق الإصرار وضعف تحصيل إجباري على التلميذ بسبب قدراته أو ظروف أخرى.

من حيث التغيير:

ضعف تحصيل دراسي ثابت من بداية الدخول للمدرسة مع نفس النتائج وضعف تحصيل دراسي متغير تغير نزوليا

من حيث النوع:

ضعف تحصيل في مختلف المواد العلمية، المواد الأدبية و اللغات الأجنبية.

من حيث الزمن: ونجد فيه

- ضعف تحصيل دراسي مؤقت أو مرحلي أو تفاعلي مرتبط بظروف مؤقتة مثل موت ، طلاق، مرض ...

- ضعف تحصيل دراسي مزمّن ومتواصل له علاقة بقدرات التلميذ.

الضعف الابتدائي والثانوي: ضعف الابتدائي من بداية السنة والثانوي يظهر بعد فترة معينة.³

المطلب الثالث: شروط التحصيل الدراسي الجيد

¹نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، دار العلمية للنشر والتوزيع، دمشق، ط5، 1979، ص436.

² مذكرة ليسانس بعنوان اثر الحرمان العاطفي على التحصيل الدراسي لدى الطفولة المسعفة، من إعداد الطالبة بلجيلاي فاطمة الزهراء، السنة 2008/2009 ص57.

³ ضعف التحصيل الدراسي عند التلاميذ، مديرية التربية لولاية ورقلة تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/18 على الرابط

تعتبر التحصيل الدراسي أساس تكوين المعارف و مختلف العلوم بالنسبة للتلميذ غير انه لا بد من الاعتماد على عدة عمليات لتساعده على بلوغ و تحقيق أفضل النتائج و من بين شروط التعلم الجيد و الطرق الشائعة و التي يوصي بها علماء التربية و النفس نجد :

شرط التكرار

من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى تكرار الأداء المطلوب لتعلم خبرة معينة حتى يتمكن من إيجاد هذه الخبرة فالتكرار يعتمد على إعادة الشيء أكثر من مرة الممارسة الفعلية للنشاط المراد القيام به زيادة على انه يؤدي إلى وظيفة معينة تصبح مع الوقت ثابتة كما انه يؤدي إلى نمو الخبرة و ارتقاءها بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة.

لحدوث التعلم لا بد من التكرار أو الممارسة، فلا يستطيع التلميذ حفظ أي شيء دون تكرار ذلك عدة مرات حتى يتم إعادة التعلم وإتقانه كما انه يستطيع أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية و في نفس الوقت بطريقة سريعة و دقيقة فالتكرار الآلي الأصم لا فائدة منه لأن فيم مضيعة للوقت و الجهد وفيه جمود لعملية التعلم ويؤدي إلى عجز المتعلم عن الارتقاء بمستوى أدائه أما التكرار المفيد فانه يقوم على أساس الفهم وتركيز الانتباه و الملاحظة الدقيقة و معرفة معني ما يتعلمه الفرد كما أن التكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم إذ لا بد من أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم نحو الطريقة الصحيحة و نحو الارتقاء المستمر بمستوى الأداء¹.

الطريقة الكلية و الطريقة الجزئية

المقصود بهذه الطريقة أن يأخذ المتعلم في بداية الأمر فكرة عامة عن الموضوع المراد دراسته بصفة كلية ثم بعد ذلك يبدأ في تحليله إلى جزئياته ومكوناته لتسهيل عملية تسهيل الفهم وحسب العيسوي فأنا الطريقة الكلية هي أخذ فكرة او حوصلة عامة عن الموضوع المدروس ثم البدء في تحليله الى جزئيات ومكونات تحصيلية² لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية، حين تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها³.

شرط الدافع

¹ عبد الرحمان العيسوي، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، لبنان 2004 ط1 ص117

² عبد الرحمان العيسوي علم النفس بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984، ص198.

³ عبد الطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص71.

قدم الباحث في علم النفس يونغ تعريفا موجزا للدافعية من خلال " أنها حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك و تدفعه الى هدف معين"¹ و يوجد اتفاق عام بين علماء النفس على أهمية دور الدوافع في تحريك السلوك الإنساني بصفة عامة وفي التعلم والتحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي بصفه خاصة للرفع من دافعية الإنجاز لدى التلاميذ².

يعرف الباحث "محي الدين توك:" الدافع للتعلم بأنه" هي حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم"³.

ويعتبر شرط من شروط حدوث عملية التعلم الجيد لذا لا بد من وجود الدافع الذي يحرك الإنسان نحو النشاط المؤدي إلى الحاجة و كلما كان الدافع أقوى كان الدافع نحو التعلم قويا أيضا و ينبغي أن نسعى أن تكون دوافع التعلم مرضية من خلال بذل الجهد والطاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل المشكلات مما تؤدي إلى الشعور بالرضا و السعادة وهو أن يكون هناك دافع فمن الأفضل أن تتم عملية التعلم في ظروف المرح و الشعور بالثقة بالنفس بدلا من الشعور بالرهبة و العقاب و لذلك ينبغي أن نعود التلاميذ على التمتع بلذة النجاح و تجنب ألم الفشل

4

التدريب الموزع و المركز

يقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان و ذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد فضلا على أن تجدد نشاط المتعلم بعد فترات الانقطاع وإقباله على التعلم باهتمام أكبر⁵.

التسميع الذاتي

و هو عملية يقوم بها الفرد محاولة استرجاع ما حصله من المعلومات أو ما اكتسبه من خبرات و مهارات و ذلك أثناء الحفظ و بعده بمدة قصيرة و لعملية التسميع هذه فائدة كبيرة إذ تبين للمتعلم مقدار ما حفظه و ما بقي في حاجة إلى مزيد من التكرار حتى يتم حفظه و إلى جانب هذا فعن طريق عملية التسميع يستطيع الفرد أن يجدد

¹ محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة دار الثقافة، عمان 2004 ط 1 ص 97.

² هبة الله محمد الحسن سالم وآخرون، علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط، ومستوى الطموح، والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الثالث، العدد 4، 2012، ص 83.

³ محي الدين توك، أسس علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان 2003 ط 3 ص 211.

⁴ عبد الرحمان محمد العيسوي، تصميم البحوث النفسية و الاجتماعية و التربوية، المرجع السابق، ص 165.

⁵ عبد الرحمان محمد العيسوي، تصميم البحوث النفسية و الاجتماعية و التربوية، المرجع نفسه، ص 16.

الحافظ على بذل الجهد و على مزيد من الانتباه في الحفظ و معرفة وعلاج ما يبدو من مواطن الضعف في التحصيل. ومن البديهي انه لا ينبغي أن يبدأ المتعلم في عملية التسميع الذاتي إلا بعد فهم المادة و استيعابها إذ التعجل في العملية مدعاة إلى الفشل والإحباط¹

التسميع الذاتي يسمح بتنظيم المادة الدراسية التي يريد التلميذ حفظها وذلك من خلال ربط عناصر المادة مع بعضها ليتسنى له عملية استرجاعها مستقبلا كما ان التسميع الذاتي اكثر فعالية من عملية القراءة فقط و اعادة قراءتها مرة اخرى.²

الإرشاد والتوجيه

لا شك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود اقل و في مدة زمنية اقصر عما لو كان التعلم بدون إرشاد , فالإرشاد يؤدي إلى اختصار الوقت و الجهد اللازمين لتعلم شيء ما و يجب أن تكون الإرشادات ذات توجه ايجابي و ليس سلبي وان يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالتوبيخ و يجب أن تكون الإرشادات بطريقة متدرجة ومتسلسلة كما ينبغي أن يوجه المعلم إرشاداته إلى تلامذته في المراحل الأولى من حياته التعليمية وذلك حتى يبدأ التلاميذ تحصيلهم متبعين طرق صحيحة منذ البداية و يجب الإسراع في تصحيح الأخطاء سريعا حتى لا تصبح مهمة الأستاذ طويلة وشاقة و يجب أن يراعي فيه ما يلي:

أن تكون الإرشاد ذات صبغة إيجابية لا سلبية و أن تكون الإرشادات موجهة إلى التلاميذ في المراحل الأولى من عملية التعلم و يجب أن تكون الإرشادات متدرجة³.

فترات الراحة وتنوع المواد :

في حالة قيام التلميذ بدراسة مادتين أو أكثر في نفس واحد وخاصة إذا كانتا متتابعتين حيث يجد نفسه في غالب الأحيان لا يفرق بين ما جاء فيهما من معلومات و بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها فالطالب يجب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى المحتوى والشكل، فكلما زاد التشابه بين المادتين المدرستين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما، أي طمس إحداها للأخرى، وكلما اختلفت المادتان قلت درجة التداخل بينهما وبالتالي أصبحت أقل عرضة للنسيان .

النشاط الذاتي

¹ عبد الرحمان محمد العيسوي، المرجع نفسه، ص 168.

² سارنوف مادنيك واخرون، تر محمد عماد الدين اسماعيل، التعلم، دار الشروق، ط3، 1989، ص 182.

³ عبد الرحمن العيسوي، دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية بيروت، ص 126.

لا شك أن النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل إلى اكتساب المهارات و الخبرات و المعلومات و المعارف المختلفة و بالرغم من أن للمعلم دورا هاما في توجيه التلاميذ إلا أن التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم فالمعلومات التي يحصل عليها المتعلم عن طريق جهده الخاص تكون أكثر رسوخا و ثبوتا في ذهن المتلقي¹

شرط الاهتمام:

تتوقف القدرة على حصر الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس، إن حصر الانتباه يستلزم بذل الجهد الإرادي وتوفر الاهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر عناصرها في تنظيم معين، فما ننساه هو غالبا ما لا نهتم به والشيء الذي لاحظناه بادئ الأمر خطأ سوف نتذكره خطأ.

إن إثارة اهتمام التلميذ وضمان استمرار هذا الاهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلم في الفصل الدراسي، ويمكن التغلب على هذه المشكلة لو استغل المعلم نشاط التلاميذ الإيجابي واهتم بطريقة الاستكشاف والتساؤل أكثر من اهتمامه بالتلقين وحشو الأذهان².

المطلب الرابع: أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل أهمية بالغة في حياة التلميذ فهي التي تحدد مستقبله وترسم ملامح حياته و حياة محيطه الأسري مستقبلا لذلك يولييه القائمين على ميدان التربية والتعليم اهتماما كبيرا نظرا لأهميته في حياة المتعلم، ولما يترتب عليه من قرارات حاسمة قد تصب في مصلحة التلميذ فهو معيار هام و رئيسي يتم بموجبه تحديد مقدار تقدم التلميذ في الدراسة.

ترى الباحثة سميرة ونجن ان هذه الاهمية تكمن في أنه اساس تقرير نتيجة التلميذ لانتقاله من مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى أعلى من سابقتها ويجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدرته وامكانياته وكذلك تحديد نوع التخصص الذي سينتقل إليه مستقبلا مما يكمن الفرد من تبوء مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات ، كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته ، ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية³

¹ حلمي المليحي، علم النفس المعرفي، دار النهضة العربية، لبنان، 2004، دط، ص156.

² عبد الرحمن محمد العيسوي، تصميم البحوث النفسية و الاجتماعية و التربوية، المرجع السابق، 168.

³ ونجن سميرة، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية و متغيرات الوسط الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي العدد الرابع، جانفي، 2014، ص 53

ووفقاً لأحمد سيف النصر فإن التحصيل الدراسي له أهمية كبرى في التعرف على ذوي القدرات العقلية العالية حيث ورد في ورقة العمل التي قدمت في ندوة اكتشاف الموهوبين ، أن له دوراً كبيراً في الكشف عن المتفوقين عقلياً من خلال الدرجات العالية في القراءة والفهم وحل المشكلات¹

والتحصيل الدراسي في إطاره الواسع يشمل اكتساب المعرفة وعمليات الفكر المختلفة وجميعها من العوامل التي تساهم في تكوين شخصية الفرد، كما يحدد التحصيل إلى درجة القيمة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، فهو مؤثر من مؤثرات الطبقة الاجتماعية والطموح الوظيفي الذي يطمح الفرد إلى بلوغه، ويضيف النصر أن كل مجتمع على التحصيل ويعطيه أهمية بالغة، ويراقب المؤسسات التربوية ويحاسبها على ما أحرزته وتحززه من نوعية المتخرجين فيها.

فالتحصيل يعكس نتائج التعليم التي تسعى إليها المؤسسات التربوية، ويدل مستوى التحصيل على كفايات تلك المؤسسات وقدرتها على بلوغ أهدافها. ويضيف فتحي جروان أن الإختبارات التحصيلية تهدف إلى قياس أشكال القدرات العقلية للتلاميذ، كما تهدف أيضاً إلى قياس مقدار ما حصله الطالب من محتويات مادة من المواد الدراسية. وتتميز إختبارات التحصيل الدراسي بأنها تعطي صورة واضحة عن مواطن القوة والضعف للتلميذ في مختلف المواضيع الدراسية، ويمكن استخدامها كأحد أساليب الكشف عن المتفوقين أكاديمياً لإحاقهم ببرامج خاصة في بدء المرحلة الدراسية التي تعقب المرحلة التي يغطيها الإختبار².

ويرى مصلح أحمد الصالح أن من خصائص الإختبارات المدرسية تحديد المستوى العلمي للطلاب تحديداً موضوعياً، حيث تستخدم النقاط والعلامات التي يحصلون عليها في نقلهم إلى السنوات الدراسية الأعلى، وفي تخرجهم، وفي التمييز بينهم في تقديرات النجاح حيث أن كل علامة يتحصل عليها التلميذ لها كانت سواء جيدة أو ضعيفة لها تقدير خاص بها يتخلف من تلميذ إلى آخر ، تلك التقديرات تسمح للتلاميذ الالتحاق بما بالجامعات التي سيتسملون بها دراستهم.³

حسب الدكتور عمر عبد الرحيم نصر الله للتحصيل الدراسي آثار عديدة في حياة التلاميذ وقد لخصها في العناصر التالية :

➤ معرفة القدرات الفردية للطلبة.

¹ النصر أحمد سيف، ندوة اكتشاف الموهوبين بدبي ، مجلة الاقتصاد الإسلامي، العدد ،162، السنة الرابعة عشرة، نوفمبر، 1994، ص 6.

² جروان، فتحي، أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 84.

³ الصالح مصلح أحمد ، التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، دار الفيصل الثقافية، الرياض، 1996، ط 1، ص 70.

- الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة إلى أخرى خاصة إذا كانت المدرسة المستقبلية للتلميذ ذات كفاءة وجودة عالية في التعليم.
- إحداث تغييرات في معارف التلاميذ واتجاهاتهم و معتقداتهم و مهاراتهم الشخصية .
- تعريف التلميذ بمعلومات علمية أكثر مما كان يعرف من قبل .
- يعمل التلميذ على تنمية مهارات أساسية و ضرورية بمعنى اكتساب مهارات تفيده في حياته الدراسية و اليومية.
- تثبيت المفاهيم و المصطلحات العلمية والدراسية و إدراك العلاقات التكاملية و أثرها في الحياة العملية .
- المساعدة على الابتكار و توسيع المدارك و تنمية النقد و التحليل¹.

المطلب الخامس: العمليات العقلية التي تتدخل في عملية التعلم

الذكاء

الذكاء ليس شيئاً مادياً محسوساً ولا يقاس قياساً مباشراً وهو يمثل القدرات ومحصلة الخبرات التعليمية للفرد وكلما زادت هذه الخبرات كلما كانت فرصته أكبر للتعلم و اكتساب استجابات جديدة² ويقصد به " القدرة الكلية العامة على القيام بفعل مقصود، والتفكير بشكل عقلائي، والتفاعل مع البيئة بكفاية فالذكاء قدرات الفرد في عدة مجالات، كالقدرات العالية في المفردات والأرقام، والمفاهيم وحل المشكلات، والقدرة على الإفادة من الخبرات، وتعلم المعلومات الجديدة"³

كما يعرف بينييه الذكاء " بأنه نشاط عقلي يتميز القدرة على الابتكار والفهم و الحكم الصحيح والتوجه الهادف للسلوك "، يرتبط بعدة عوامل منها الوراثة و البيئة و السلوكات المكتسبة إضافة إلى الخبرات التي يكتسبها الفرد في مراحل حياته و يشكل الذكاء ما يسمى بالابتكار والإبداع و استنباط ملاحظات وحلول تتسن بالجديّة والعبقريّة

هناك علاقة كبيرة بين متغير الذكاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي و ذلك إن الذكاء يكون في أوج المستوى في المراحل الدراسية المبكرة للتلميذ على عكس المراحل العليا كالجامعة و يظهر هذا في معدل النقاط التي المحصل عليها فعندما يكون المتعلم في أول خطواته التعليمية يكون عقله خصبا مستعدا لاستقبال مختلف العلوم والمعارف

¹ عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق، ص 118.

² سليمان الخضيرى الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، دارالثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1990، ص 66

³ مصطفى بن كاسي العلواني ، مفاهيم حول : الموهبة، العبقريّة، الإبداع، الابتكار، التميز، الذكاء...، مدرسة تاونزة العلمية، 2012، ص 2

إضافة إلى المقرر الدراسي الذي يمتد على طول الأسبوع¹ في حين أن الجامعة فهي مجرد سويغات للدراسة و بالتالي نجد أن الفرد كلما انتقل إلى مرحلة دراسية عليا انخفاض مستوى التحصيل والذكاء

التذكر :

يقصد بالتذكر هو تلك العملية العقلية التي تتضمن تخزين ما تم تعلمه لفترة ما زمنية و تشمل الحفظ و هو سلسلة من النشاطات و المعالجات التي يقوم بها المتعلم منذ لحظة إدراك المنبهات بهدف إدخالها إلى الذاكرة و الاحتفاظ بها من اجل استرجاعها²، وحسب العيسوي فإن التذكر هو الاسترجاع للمعلومات و الخبرات التي سبق للفرد أن حصلها بالإضافة إلى انه عبارة عن إحياء لكل ما اكتسبه الإنسان في الماضي سواء كان ذلك ألفاظا أم أفعالا أم إحداثا ولكن أكثر الذكريات قوة و وضوحا هو الصور البصرية و الصور السمعية و تعتمد عملية التعلم اعتمادا كبيرا على التذكر فتذكرنا للأسلوب التعليمي و المعلومات المقدمة من طرف الأستاذ تسهم في عملية حل المسائل بسرعة و بفعالية³.

التذكر هو فعل ذاتي يتمثل في رجوع نشيط لما هو مخزن من معلومات في العقل اي استعراضها وتصحيحها وتنظيمها ومعاينتها ثانية.

النسيان :

النسيان هو ظاهرة نفسية إنسانية لها إيجابياتها من حيث عدم تذكر أي خبرات مؤلمة أو معلومات غير مرغوبة، لكن له من السلبيات الكثير وتتجلى في عدم استدعاء بعض الخبرات والمعلومات اللازمة ويتمثل النسيان في فقدان الجزئي أو الكلي أو المؤقت للمعلومات⁴

يحدث النسيان نتيجة تداخل المعلومات موضوع التعلم الجديد مع المعلومات المخزونة سابقا في الذاكرة و يرجع أكثر أسباب النسيان إلى عامل الزمن إضافة للجهاز العصبي وما ينتج عنه من إصابات أو الكبر في السن، و يشير علماء المدرسة الجشتالية إلى أن النسيان ينتج عن عملية التعديل المستمر للمعلومات المخزنة سابقا في ذهن المتلقي مع مرور الوقت فالذاكرة البشرية تميل إلى تعديل المعلومات بشكل آلي⁵

¹العناني حنان عبد الحميد ، علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الرابعة 2008، ص61

²العناني حنان عبد الحميد، المرجع نفسه، ص219

³العيسوي، تصميم البحوث النفسية و الاجتماعية و التربوية، المرجع السابق، ص 118.

⁴الزغلول رافع النصير وعماد عبد الرحيم الزغلول، علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، بدون طبعة، ص74.

⁵العناني حنان عبد الحميد، المرجع السابق، ص 220.

ويمكن تفسير عملية النسيان إلى أن أثار التعلم في الذاكرة تضعف مع مرور الزمن خاصة وان المنظومة التعليمية في تغير مستمر نتيجة لإدخال معلومات جديدة في المناهج الدراسية و مع تدفق المعلومات بكثرة من مختلف المواد يصعب على التلميذ أحيانا تصنيف كل معلومة على حدا و بالتالي تختلط عليه الأمور وهو ما يجعل المعلومات المخزنة سابقا تختفي كلية أو جزئيا .

كما أن المواد التعليمية تتعرض للتلف و النسيان نتيجة لأن التلاميذ تلقوا المواد الدراسية كوححدات منفصلة لا رابط بينها لذلك ينبغي على المعلم الربط بين الدروس بالتسلسل.

الانتباه و التركيز :

تستقبل حواس الإنسان أعداد كبيرة من المثيرات الحسية أثناء قيامه بنشاط ما، ورغم أن الفرد دائم الجمع للمعلومات إلا انه انتقائي في نوع وكمية المعلومات، إذ يركز في هذه العملية على كمية معينة من المثيرات الحسية¹

ترى العناني أن التلاميذ يميلون إلى الإصغاء و الانتباه و الاحساس بالمثيرات الخارجية ومن إشكال هذا الفعل هو الوعي والسمع و التقبل، كما أن يختلف التلاميذ فيما بينهم في مدى إقبالهم على ما يعرض عليهم من مواد دراسية و مدى مشاركتهم فيها ويكمن القول انه توجد عوامل وظروف تشتت انتباه ذهن التلميذ و تجعله يسرح بعيدا عن أجواء الدرس وتقلل من درجة تركيزه فمثلا تقوم الإدارة المدرسية بإجراء أعمال الصيانة بالقرب من الصفوف الدراسية وهو ما يجعل التلاميذ يركزون انتباههم مع تلك الأصوات الصادرة عن تلك التصليحات إضافة إلى السهو و تغيير انتباههم نحو صف مادة التربية البدنية في حالة عدم توفر قاعة خاصة بها وكان التلاميذ يقومون بالتمرينات و التدريبات داخل الساحة المدرسية بجانب الصفوف².

وزيادة على ذلك نجد بعض التلاميذ ينشغلون بمشاكلهم الخاصة سواء كانت عائلية أو عاطفية و بالتالي يشرد ذهنهم و ينبغي على الأستاذ ملاحظة ذلك ليتخذ موقف خاص من خلال التركيز على التلميذ الشارد و إدخاله في موضوع الدرس و تصميم أنشطة ملائمة لميولاته وحاجاته ليسترجع ما فاتته من معلومات .

ونظرا لأن موضوع التحصيل الدراسي ميدان شاسع يرتبط بعدة عمليات وعوامل تسهم في عملية التعلم لدى التلميذ وعلي

المطلب الخامس: العمليات العقلية التي تتدخل في عملية التعلم

¹ رافع النصير الزغلول وعماد عبد الرحيم الزغلول، المرجع السابق، ص19.

² حنان العناني، المرجع السابق، ص50.

الذكاء

الذكاء ليس شيئاً مادياً محسوساً ولا يقاس قياساً مباشراً وهو يمثل القدرات ومحصلة الخبرات التعليمية للفرد وكلما زادت هذه الخبرات كلما كانت فرصته أكبر للتعلم و اكتساب استجابات جديدة¹ ويقصد به " القدرة الكلية العامة على القيام بفعل مقصود، والتفكير بشكل عقلائي، والتفاعل مع البيئة بكفاية فالذكاء قدرات الفرد في عدة مجالات، كالقدرات العالية في المفردات والأرقام، والمفاهيم وحل المشكلات، والقدرة على الإفادة من الخبرات، وتعلم المعلومات الجديدة"²

كما يعرف بينييه الذكاء " بأنه نشاط عقلي يتميز القدرة على الابتكار والفهم و الحكم الصحيح والتوجه الهادف للسلوك " ، يرتبط بعدة عوامل منها الوراثة و البيئة و السلوكات المكتسبة إضافة إلى الخبرات التي يكتسبها الفرد في مراحل حياته و يشكل الذكاء ما يسمى بالابتكار والإبداع و استنباط ملاحظات وحلول تتسن بالجدية والعبقرية

هناك علاقة كبيرة بين متغير الذكاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي و ذلك إن الذكاء يكون في أوج المستوى في المراحل الدراسية المبكرة للتلميذ على عكس المراحل العليا كالجامعة و يظهر هذا في معدل النقاط التي المحصل عليها فعندما يكون المتعلم في أول خطواته التعليمية يكون عقله خصبا مستعدا لاستقبال مختلف العلوم والمعارف إضافة إلى المقرر الدراسي الذي يمتد على طول الأسبوع³ في حين أن الجامعة فهي مجرد سويغات للدراسة و بالتالي نجد أن الفرد كلما انتقل إلى مرحلة دراسية عليا انخفض مستوى التحصيل والذكاء

التذكر :

يقصد بالتذكر هو تلك العملية العقلية التي تتضمن تخزين ما تم تعلمه لفترة ما زمنيا و تشمل الحفظ و هو سلسلة من النشاطات و المعالجات التي يقوم بها المتعلم منذ لحظة إدراك المنبهات بهدف إدخالها إلى الذاكرة و الاحتفاظ بها من اجل استرجاعها⁴ ، وحسب العيسوي فإن التذكر هو الاسترجاع للمعلومات و الخبرات التي سبق للفرد أن حصلها بالإضافة إلى انه عبارة عن إحياء لكل ما اكتسبه الإنسان في الماضي سواء كان ذلك ألفاظا أم أفعالا أم إحداثا ولكن أكثر الذكريات قوة و وضوحا هو الصور البصرية و الصور السمعية و تعتمد

¹ سليمان الخضيرى الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، دارالثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1990، ص66

² مصطفى بن كاسي العلواني ، مفاهيم حول : الموهبة، العبقرية، الإبداع، الابتكار، التميز، الذكاء....، مدرسة تاويزة العلمية، 2012، ص2

³ العناني حنان عبد الحميد ، علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر التوزيع، عمان، الطبعة الرابعة 2008، ص61

⁴ العناني حنان عبد الحميد، المرجع نفسه، ص219

عملية التعلم اعتمادا كبيرا على التذكر فتذكرنا للأسلوب التعليمي و المعلومات المقدمة من طرف الأستاذ تسهم في عملية حل المسائل بسرعة و بفعالية¹.

التذكر هو فعل ذاتي يتمثل في رجوع نشيط لما هو مخزن من معلومات في العقل اي استعراضها وتصحيحها وتنظيمها ومعاينتها ثانية.

النسيان :

النسيان هو ظاهرة نفسية إنسانية لها إيجابياتها من حيث عدم تذكر أي خبرات مؤلمة أو معلومات غير مرغوبة، لكن له من السلبيات الكثير وتتجلى في عدم استدعاء بعض الخبرات والمعلومات اللازمة ويتمثل النسيان في فقدان الجزئي أو الكلي أو المؤقت للمعلومات²

يحدث النسيان نتيجة تداخل المعلومات موضوع التعلم الجديد مع المعلومات المخزونة سابقا في الذاكرة و يرجع أكثر أسباب النسيان إلى عامل الزمن إضافة الجهاز العصبي وما ينتج عنه من إصابات أو الكبر في السن، و يشير علماء المدرسة الجشتالية إلى أن النسيان ينتج عن عملية التعديل المستمر للمعلومات المخزنة سابقا في ذهن المتلقي مع مرور الوقت فالذاكرة البشرية تميل إلى تعديل المعلومات بشكل آلي³

ويمكن تفسير عملية النسيان إلى أن آثار التعلم في الذاكرة تضعف مع مرور الزمن خاصة وان المنظومة التعليمية في تغير مستمر نتيجة لإدخال معلومات جديدة في المناهج الدراسية و مع تدفق المعلومات بكثرة من مختلف المواد يصعب على التلميذ أحيانا تصنيف كل معلومة على حدا و بالتالي تختلط عليه الأمور وهو ما يجعل المعلومات المخزنة سابقا تختفي كلية أو جزئيا .

كما أن المواد التعليمية تتعرض للتلف و النسيان نتيجة لأن التلاميذ تلقوا المواد الدراسية كوحدات منفصلة لا رابط بينها لذلك ينبغي على المعلم الربط بين الدروس بالتسلسل.

الانتباه و التركيز :

¹الغيسوي، تصميم البحوث النفسية و الاجتماعية و التربوية، المرجع السابق، ص 118.

²الزغلول رافع النصير وعماد عبد الرحيم الزغلول، علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، بدون طبعة، ص74.

³العناني حنان عبد الحميد، المرجع السابق، ص 220.

تستقبل حواس الإنسان أعداد كبيرة من المثيرات الحسية أثناء قيامه بنشاط ما، ورغم أن الفرد دائم الجمع للمعلومات إلا أنه انتقائي في نوع وكمية المعلومات، إذ يركز في هذه العملية على كمية معينة من المثيرات الحسية¹

ترى العناني أن التلاميذ يميلون إلى الإصغاء و الانتباه و الاحساس بالمثيرات الخارجية ومن إشكال هذا الفعل هو الوعي والسمع و التقبل، كما أن يختلف التلاميذ فيما بينهم في مدى إقبالهم على ما يعرض عليهم من مواد دراسية و مدى مشاركتهم فيها ويكمن القول انه توجد عوامل وظروف تشتت انتباه ذهن التلميذ و تجعله يسرح بعيدا عن أجواء الدرس وتقلل من درجة تركيزه فمثلا تقوم الإدارة المدرسية بإجراء أعمال الصيانة بالقرب من الصفوف الدراسية وهو ما يجعل التلاميذ يركزون انتباههم مع تلك الأصوات الصادرة عن تلك التصليحات إضافة إلى السهو و تغيير انتباههم نحو صف مادة التربية البدنية في حالة عدم توفر قاعة خاصة بها وكان التلاميذ يقومون بالتمارين و التدريبات داخل الساحة المدرسية بجانب الصفوف².

وزيادة على ذلك نجد بعض التلاميذ ينشغلون بمشاكلهم الخاصة سواء كانت عائلية أو عاطفية و بالتالي يشرد ذهنهم و ينبغي على الأستاذ ملاحظة ذلك ليتخذ موقف خاص من خلال التركيز على التلميذ الشارد و إدخاله في موضوع الدرس و تصميم أنشطة ملائمة لميولاته وحاجاته ليسترجع ما فاته من معلومات .
ونظرا لأن موضوع التحصيل الدراسي ميدان شاسع يرتبط بعدة عمليات وعوامل تسهم في عملية التعلم لدى التلميذ وعلي

المطلب السادس: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي :

1.العوامل النفسية :

1.1 الدافعية

المقصود بالدافعية هي تلك الحالة الداخلية أو الحافز في الكائن الحي تعمل على استثارة سلوكه و تحثه على استمرار هذا السلوك ز توجيهه نحو هدف معين وهي تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته و إنما يستنتج من الأداء الظاهر والصريح للكائن الحي أو من السلوك الذي يقوم به³ و تعتبر الدافعية من أهم المؤثرات النفسية التي يبني عليها التحصيل الدراسي و يقصد بها تلك الرغبة و الحافز إلى الاجتهاد و المثابرة في طلب شيء معين و الذي

¹ رافع النصير الزغلول وعماد عبد الرحيم الزغلول، المرجع السابق، ص19.

² حنان العناني، المرجع السابق، ص50.

³ العناني حنان، المرجع السابق، ص 129.

بمقتضاه يثابر الطالب أو التلميذ على التحصيل و النجاح و العزم على تحقيق الهدف و الدافع نحو التحصيل يؤدي إلى الفهم و السرعة في حل المسائل .

و ترى حنان العناني أن استثارة دافعية التلميذ و توجيهها و توليد اهتمامات لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة أنشطة معينة و تظهر أهمية الدافعية في الميدان التربوي من حيث أنها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال وعلى ضوء ذلك نعتبرها احد المقومات و العوامل التي تظهر قدرة التلميذ على التحصيل و النجاح، والدافعية للتعلم هي حالة داخلية للتلميذ تستثير سلوكه وتدفعه للاستجابة في الموقف التعليمي و تعمل على استمرار هذا السلوك و الاستجابة حتى يحدث التعلم و تختلف الدافعية من شخص إلى آخر حيث أن عملية التشجيع المستمر و التحفيز يؤدي إلى الرفع من مستوى الدراسي كما أن هذه الدافعية تتأثر بعوامل منها الاستقلالية في النشأة لدى التلميذ¹ بمعنى أن التلميذ الذي يعيش حياة مستقلة تكون دوافعه نحو الدراسة مرتفعة على عكس الذين يحضون باهتمام زائد و دلال و رفاهية مطلقة نجد الدافعية منخفضة و ميولهم الدراسية متدنية كذلك تنخفض عند الذين يعيشون أوضاع اجتماعية واقتصادية صعبة.

كما أن الدافعية تختلف بين الجنسين فالإناث تكون دافعتيهم نحو التحصيل أكبر من تلك التي نجدها عند الذكور.

2.1 الاكتئاب :

يعد الاكتئاب أحد الاضطرابات التي تعاني منها الصحة النفسية للفرد و التلاميذ خصوصا و قد زاد انتشاره بشكل كبير في المدارس يصاحبه أعراض مرضية كقلة النوم وفقدان الشهية و اليأس وفقدان الأمل و الثقة في نفسية التلميذ و نظرتة للمستقبل على انه مظلم و الشعور بالوحدة فنجد التلاميذ المكتئبين يميلون للعزلة والنفور و قلة و الكلام والانزواء في آخر الصف وقلة الحركة والتفاعل مع الأقران ومن أكثر تبعاته هو قلة التركيز ، و يقصد به ذلك الشعور السلبي الذي ينشأ كنتيجة مباشرة لفشل التلميذ في الحصول علامات عالية تؤهله إلى المرحلة الدراسية التالية أو في إقامة علاقات مع زملائه وأساتذته مما يترك اثر سلبي على نفسية التلميذ حيث تؤدي إلى شعوره بعدم الثقة بالنفس والانسحاب من المشاركة الفعالة داخل الصف المدرسي وكثيرا ما نجده منتشرا عند التلميذات عكس البنين وهذا ناتج عن الخلفية و الطبيعة النفسية للأنثى التي تتسم بالرقاقة والحساسية وهم ما يجعلهن أكثر تعرضا للاكتئاب وبالتالي فإن الاحتكاك المباشر مع التلاميذ وسوء معاملة البعض للآخرين يسبب لهم حالة نفسية سيئة لا تسمح لهم بالدراسة في أحسن الظروف ، كذلك يمكن أن ينتج الاكتئاب عن الأسرة

¹ عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق ، ص 16.

نتيجة لظروف نفسية و اجتماعية مما يؤثر على سلوك التلميذ، و بما أن شخصية هذا الأخير أساس بنائها هو الأسرة فان أساليب التنشئة التي تشجع على طلب العلم و المعرفة يمكن أن تكون الدعامة الأساسية لتحصيل دراسي مثالي للتلميذ.¹ و كما هو معروف أن الحالة النفسية السيئة التي يمر بها التلميذ تنعكس سلبا على مردوده العملي و العلمي داخل القسم وتجعل حضوره يقتصر على المستوى الجسدي فقط.

3.1 القلق :

يعد القلق من الأسباب المؤثرة على التلاميذ في المجال الدراسي و الذي ينعكس سلبا على أدائه العلمي و المعرفي ،حيث يضعهم في حالة من الحيرة تجعلهم يلهون عن عمل الوظائف المدرسية مما يؤدي إلى الرسوب أو تأخر دراسي ملحوظ يتجلى هذا القلق في العادة بعدم استطاعة التلميذ القيام بعمل أي شيء يتطلب منهم تفكير و العمل المستمر مثل الدراسة والتعلم لأنهم لا يستطيعون التركيز المستمر لشعورهم بالعجز و اليأس و الذنب المتزايد ولشعورهم المتزايد بانعدام الثقة بالنفس و المكتئب يرجع دائما إلى الماضي و يبحث عن الحزن على ما فات مما يزيد من ضعفه و عجزه عن القيام بالفعاليات و المهام التعليمية التي تتطلب منه يوميا² و يتضمن الشعور الدائم بتوقع أحداث و أشياء مزعجة أو الإحساس بالخيبة و اليأس و الفشل مما يجعله ينسى التعليم و الانتباه³ ، و يكون القلق واضحا عند البنات أكثر من البنين و يمكن إرجاعه إلى الحساسية الانفعالية الزائدة التي تتميز بها الأنثى عن الذكر .

قلق الامتحان وعلاقته بالتحصيل الدراسي:

يعتبر قلق الامتحان أحد أشكال المخاوف التي لها بالغ الأثر على نفسية التلميذ وخاصة في الفترة المحيطة والقريبة من الامتحانات، و قد يوجد بدرجة مرتفعة خاصة فيما يخص الامتحانات الرئيسية والمصيرية منها فيؤثر على حسن أداء الفرد للاختبار ، وقد فسّر الباحثون العلاقة السلبية بين القلق والتحصيل على أساس أن القلق يشكل حالة من التوتر الشامل التي تصيب الفرد وتؤثر في العمليات العقلية كالانتباه والتفكير والتركيز والتذكر والتي تعتبر من متطلبات النجاح في الامتحان وبالتالي فإن حالة التوتر هذه تؤثر في تحصيل الطالب تأثيرا سلبيا.

¹ عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق، ص409.

² عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق . ص416.

³ عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع نفسه . ص388.

كلما زادت أهمية الامتحان ازدادت لديه مظاهر الخوف والرغبة في تجنب الموقف ، وبالتالي فإن حالات التوتر هذه تؤثر في تحصيل الطالب سلبياً، أي أنه كلما زاد القلق انخفض مستوى التحصيل والعكس صحيح¹ ونجد أيضاً قلق المستقبل الذي هو حالة انفعالية تنتاب الفرد أثناء التفكير في المستقبل يتوقع خلالها تهديداً لمستقبله ، مما يسبب عدم التركيز والتوتر والضيق والشعور ببعض الأعراض الجسمية كالصداع والضعف العام².

4.1 عوامل تتعلق بالتلميذ

- هناك عدة عوامل أخرى تتعلق بالتلاميذ أنفسهم لها علاقة مباشرة على مستوى الانجاز المدرسي نذكر منها :
- الصدمات والمخاوف التي يتعرض لها التلميذ تجعله يكره كل ماله علاقة بالمحيط المدرسي كالتعرض بالضرب و السخرية و التحرش الجنسي من المدرس أو الزملاء.³
 - كراهية المادة أو الاستاذ أو المدرسة بسبب الخوف من المعلم خاصة إذا كان سيئ السلوك والأخلاق، فكثيراً ما نجد التلاميذ يمتنون مادة دراسية معينة بسبب موقف محرج يجعله ينفر من المدرسة .⁴
 - الخجل والانطواء عند التلاميذ و عدم القدرة على التكيف مع المحيط المدرسي والملاحظ هو أن بعض التلاميذ يشكون من الشعور بالخجل الذي يؤدي بهم إلى حبس المعلومات وعدم المشاركة داخل القاعة، مما قد يؤدي به إلى ضعف تحصيلهم الدراسي⁵
 - ضعف ذكاء التلميذ و قلة التركيز بسبب النسيان و الشرود .
 - علاقة الطالب مع الطلاب الآخرين التي تؤدي إلى انشغاله والانصراف عن الإنجاز المدرسي لكونها علاقة سلبية في جوهرها فتؤدي إلى ترك المدرسة بسبب عدم وعيهم الكافي بأهمية التحصيل لمستقبلهم.
 - عدم اهتمام التلميذ بالمواد الأساسية و الثانوية و ميله إلى كل من مواد الرياضة و الموسيقى و التربية الفنية لاعتقاده أنها مواد للفسحة و الترفية أو تمضية الوقت و اعتياد التلميذ على اللامبالاة منذ صغره.
 - عدم توافق التعليم و التعلم مع ميول و رغبات و قدرات التلميذ العقلية و أهدافه و سمات شخصيته.

2.العوامل الأسرية :

¹ منى توكّل السيد إبراهيم، قلق المستقبل وأثره على التحصيل العلمي لدى طلاب الجامعة ، مؤتمر التحصيل العلمي ، جامعة الجمعة، الرياض 2011، ص2.

² ابتسام سالم المز وغي ، الفروق في الذكاء و قلق الامتحان بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلبة جامعة السابع من افريل الليبية ، المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة الجبل الغربي ليبيا، المجلد الثاني، العدد ، 2 ، ص 83 .

³ محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص2.

⁴ سعيد رشيد الاعظمي، علم النفس التعليمي، دار جليس الزمان، عمان، الطبعة الأولى، 2009 ، ص ،153.

⁵ فاطمة الهبهاب و اخرون، الخجل و علاقته بالتحصيل الدراسي، مركز دراسات وبحوث المعوقين، بدون طبعة، 2007، ص2.

تنطلق أهمية الأسرة في كونها البيئة الاجتماعية والتعليمية الأولى وتعتبر سنوات الطفل الأولى من حياته من أهم السنوات في اكتسابه للصفات والخصائص الاجتماعية الأساسية. ودعائم الشخصية ومختلف المعارف التعليمية البسيطة والأسرة كجماعة من الأفراد لها دور هام في تدريس الأبناء والسهر على توفير الظروف الملائمة لتدريسهم فهي تشكل مصدرا هاما لتحفيز الأفراد نحو التحصيل و اندفاعهم نحو الذهاب إلى المدارس¹.

تقوم الأسرة بتوفير كافة المستلزمات الدراسية لأبنائهم حتى يتمكنوا من متابعة الدراسة في ظروف حسنة ويكون ذلك من خلال توفير الجو الدراسي المناسب وتهيئة مكان للمطالعة في داخل المنزل كغرفة مستقلة للتلميذ طبعاً إذا كان ذلك ممكناً وهذا بدوره يؤدي إلى شعور التلميذ بالراحة والاطمئنان وسنعرض فيما يلي أهم العوامل الأسرية التي لها أثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ

1.2 استقرار الأسرة :

إن البيئة الأسرية التي يسودها الأمان و الراحة النفسية و الاحترام المتبادل و المناقشة المفتوحة يجعل التلميذ على أتم الاستعداد للتحصيل الدراسي الجيد من خلال التشجيع المستمر إضافة إلى توفير كل الظروف التي تسمح له بالتميز في مشواره الدراسي و تقدم حوافز لهم كلها مقومات هامة تعبد الطريق أمامهم للمضي قدماً نحو النجاح، بالمقابل التلاميذ الذين يعيشون في بيئة أسرية صعبة لا يوجد فيها عوامل الاستقرار و التفكك الأسري نجدهم بعيدون عن الاهتمام بالدراسة و الانزواء بعيداً عن الزملاء بسبب التفكير الدائم في الجو الأسري المشحون الذي يجعله لا ينسجم مع البيئة المحيطة به و ذلك لان أوضاع البيت تعتبر من أهم المؤثرات التي تؤثر على مقدرة التلميذ على القراءة و التعلم².

كما أن التلاميذ الذين يعيشون في جو تسلطي من طرف الأبوين تؤثر عليهم نفسياً و دراسياً حيث لا يسمح لهم بالتعبير و يستخدم ضدهم العنف اللفظي خاصة الجسدي مما يترك الأثر الواضح على سلوكهم و تفكيرهم الذي يميل للهروب أو الانتحار .

2.2 المستوي الاقتصادي :

يؤثر هذا العنصر على التحصيل الدراسي للتلاميذ تأثيراً مباشراً للتلميذ لأنه يحمل في طياته عدة عناصر يبنى عليها مستقبل التلميذ نذكر منها " مهنة الوالدين خاصة الأب و نوعية الدخل الشهري و طبيعة السكن و غيرها " فمثلاً إذا كانت أحواله المادية جيدة و توفر جل متطلبات العيش الكريم فستساهم حتماً في الرفع من مستواه

¹ هناء حسن سدخان، الجو الأسري لطالبات كلية الآداب ودوره في التحصيل الدراسي، مجلة كلية الآداب، القادسية، العدد 91، ص 543.

² عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق، ص 33.

التعليمي و النفسي و على تكيفه مع المجتمع المحيط به¹ ،على عكس تلاميذ العائلات محدودة الدخل فهم لا يلقون الدعم الكافي و التشجيع من طرف الأسرة و لا يقومون بمراقبة تعليمهم و لا يهتمون بنتائجهم أو بنجاحهم من عدمه بسبب انشغالهم بتوفير لقمة العيش و توفير ابسط شروط الحياة الكريمة مما يدفع التلاميذ إلى التسرب المدرسي خاصة الذكور فيتجهون إلى العمل لمساعدة العائلة أو الانحراف و مرافقة رفقاء السوء،غير أن الحرمان و الفقر قد يكون سبب في نجاح التلميذ من خلال الإصرار على تحطى الأوضاع المزرية و المعاناة الاقتصادية والاجتماعية و الذهاب بعيدا في مشوارهم الدراسي.

3.2 المستوى الاجتماعي :

تعتبر المستوي الاجتماعي للأسرة من الجوانب التي لها أهمية خاصة في حياة التلاميذ حيث الذين يعيشون في إطار أسرة كثيرة الأفراد مما يؤدي إلى انخفاض مستواهم الدراسي،أما التلاميذ الذين يعيشون داخل أسر عدد أفرادها قليل فان ذلك يؤثر تأثيرا ايجابيا على شخصياتهم و تطورهم العام في معظم مشوارهم الدراسي حيث أن الاهتمام بهم و متابعتهم يجعلهم يجتهدون في دروسهم .

أسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطى و الصارم يشكل اثر سلبي على تطور قدرة التلميذ على التحصيل الجيد فإذا كانت العلاقات التي تبنيها الأسرة مع أبنائها تسير نحو الأحسن من حيث الإفصاح المجال للتلميذ للتعبير عن مشاكله و طموحاتهم و أفكاره ومرافقة التلميذ من طرف الوالدين في الدراسة متابعته في المدرسة تجعلهم محل ثقة و بالتالي يرتقي التلميذ في دراسته و تجعله يبذل جهد لتشريف نفسه وتحقيق طموحات الوالدين في نجاح الابن² ، فالآباء الذين يتمسكون بالمفاهيم التقليدية في أساليب التنشئة غالبا ما يحاولون السيطرة التامة على الطفل ضمانا لحسن تنشئته كما أنهم قد يتجنبون إظهار حبههم و عطفهم خشية أن يكبر مدللا و قد يفرضون عليهم الهيبة الشديدة كأسلوب لضبط سلوكهم و الذي ينشأ في مثل هذا الجو نجده حجولا و قلقا يخاف السلطة بمختلف أشكالها مما يجعله يقبل على الدراسة مجبرا و خائفا من الفشل والتكرار مما يدفعه للتفكير في التخلص من هذا الوقع بشتى الطرق مثل الهروب و الفرار من المنزل ويعكفون على الانتقام من الآباء عن طريق إهمال الدراسة .

الدلال المفرط للأبناء خاصة من جانب الأم يسبب الكثير من الصعوبات في التكيف المدرسي بالنسبة إليهم لأنهم اعتادوا المعاملة السهلة و يتوقعون نفسها من قبل المعلم و الزملاء و عند إدراكهم للاختلاف المعاملة المتوقعة يقبلون على الانزواء وكثرة الشكوى و الحزن و التهرب من الدراسة والتحجج بالمرض و الإرهاق¹ .

¹ عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع نفسه، ص61.

² عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق، ص65.

كثيرا ما نجد الآباء يحيطون أطفالهم بالحماية المفرطة مما ينعكس على شخصيته و تجعله شخصا اتكالي لا يثق في نفسه و لا يشعر بالأمن و يجد صعوبة في الاعتماد على نفسه في الدراسة و الاستذكار و يجعل الغير يقومون بحل واجباته .

4.2 المستوى الثقافي و التعليمي للوالدين :

إن ثقافة الوالدين و الأسرة ككل تعتبر عاملا مهما في حياة التلميذ و تفوقه التعليمي لأن الوالدين الذين يملكان رصيد معرفي ثري و عالي يؤثر على أبنائهم ايجابيا كما أن اتجاهات الوالدين التعليمية والثقافية دور حاسم في نجاح التلميذ من عدمه و لقد أثبتت دراسة أجرتها "إيفلين سبيشي" سنة 1973 أن التلاميذ الذين يعيشون في بيئة ثقافية غنية يتفوقون لغويا و دراسيا عن باقي التلاميذ، أما التلاميذ الذين يكون أولياء أمورهم ذو مستوى دراسي متدني نجدهم اقل مستوى من النوع الأول المشار إليه سلفا.²

مما شك في أن انخفاض المستوى الثقافي للأبوين و الإخوة يترتب عنه نشأة الطالب في بيئة ثقافية متخلفة ففي مثل هذه البيئة لا يهتم الآباء بالتعليم ولا يشعرون بالتقدير للعملية التربوية وذلك نتيجة لانخفاض الوعي الثقافي و الاجتماعي مما يترك أثرا كبيرا على اتجاهات الأبناء نحو الدراسة و يؤدي إلى إهمالهم للأعمال المدرسية و التقليل من أهميتها، كما انه في هذه البيئة نجد بعض الآباء من لا يعرف الصف أو المرحلة الدراسية التي يتمدرس فيها ابنه بل أنهم يلقون العبء كله على المدرسة و يحملها المسؤولية كاملة عن تعليم ابنه و تربيته و لا يستجيب للقاءات على المدرسة إذا تم استدعاءه لمناقشة أمور تخص ابنه.³ و طبيعي أن يكون مستوى الطموح في مثل هذه الثقافة و المناطق منخفض جدا للغاية و لذلك فإن التحصيل الدراسي منخفض لدى الأبناء.

وما يلفت الانتباه هنا هو انتشار بعض الأفكار السلبية في المجتمعات الريفية التي لا تعير التعليم أي اهتمام بسبب التفكير البدائي للسكان خاصة فيما يخص تعليم البنات الذي يرون فيه انقلاب على العادات و يعتبرون الدراسة هدرا للمال و الوقت و الجهد و يفضلون التوجه نحو الزراعة و تربية المواشي على حساب تعليم أولادهم. وما يعزز الطرح السابق هو الاتجاهات السلبية من قبل بعض الآباء اتجاه العلم و التعليم لاسيما للفتيات بحيث أنه لا توجد فائدة مرجوة منه لأنه في النهاية ستتزوج وستكون لها أسرة يفترض أن تعني بها و تعمل على خدمتها و لا يكون ذلك إلى جلوسها في المنزل .

¹ سعيد رشيد الاعظمي، المرجع السابق، ص 158

² عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق، ص 69

³ عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق، ص 69

من جانب آخر قد يكون ارتفاع مستوى الطموح للآباء بما لا يتناسب مع قدرات الطالب مما يؤدي إلى ضغطهم الشديد وبطريقة قاسية قد لا تتناسب مع إمكانياتهم فتكون النتيجة عكسية وأكثر انتكاسة، ولقد أثبتت تجرّبي الشخصية في مجال العمل كمساعد تربوي و تعاملتي المباشر مع التلاميذ صحة هذه الدراسة.

و يذكر أيضا أن المستوى التعليمي للوالدين و معرفتهم بمجال الدراسة يسهم في معرفة مشاكل أبنائهم الدراسية لأن مستوى الآباء الثقافي يؤثر و يلعب دورا واضحا في معرفة رغبة الأبناء و توجههم إلى التعلم وإذا كان الوالدان حاصلين على مستوى عالي من التعليم فانه من المتوقع أن يصل الأبناء إلى نفس مستوى الآباء أو أكثر غير أننا نجد أحيانا بعض التلاميذ في هذه الفئة ينتقمون من آبائهم بسبب الضغط أو المعاملة القاسية و إرغامهم على تخصص غير مرغوب فيه.¹

5.2 عوامل تتعلق بالوالدين

قد يكون الوالدين السبب المباشر في إعاقاة المستوى الدراسي لأبنائهم سواء كان ذلك متعمدا أو دون قصد نتيجة لتكوين شخصياتهم أو مستواهم المعرفي من خلال ما يلي :

- ✓ الضغط الشديد على التلميذ لأكثر من قدراته مما يعود عليه سلبيا دون الأخذ بالاعتبار قدراته العقلية وميوله الشخصية.
- ✓ إلهام الأبوي للتعليم و عدم الاهتمام و السؤال عن مستوى الأبناء المدرسي .
- ✓ عدم الاطلاع أو التعرف على ظروف الدراسة في القسم الزيارات ، المناسبات ، الاجتماعات...
- ✓ توجيه وإرغام الأبناء على تخصصات لا يرغبونها تماما، دون احترام رغباتهم.
- ✓ التهديد بالتوقيف عن الدراسي في حالة ضعف النتائج مما يشكل ضغطا نفسيا خاصة عند البنات²
- ✓ الطموح الزائد للوالدين ينعكس سلبا على المردود الدراسي خاصة عندما تكون القدرات لا تؤهلهم مما تنعكس آثار هذه المشاعر على عمل التلميذ في المدرسة و قد تؤدي إلى تأخره في الدراسة.³
- ✓ ترك الحرية التامة للأولاد دون حسيب أو رقيب وعدم فرض نظام صارم داخل الأسرة .
- ✓ منح الأبناء الدلال الزائد والمفرط وتلبية كل طلباتهم دون شرط.

6.2 الحرمان من الحاجات النفسية و الاجتماعية :

¹ سعيد رشيد الاعظمي ، المرجع السابق، ص 157.

² عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق، ص 88.

³ سعيد رشيد الاعظمي ، المرجع السابق، ص 158.

تعتبر الحاجات الاجتماعية و النفسية من اكبر المؤثرات التي تخلف أثرا كبيرا في حياة الفرد و خاصة في فترة الطفولة إذ أن إشباع الحاجات الفسيولوجية له أهمية في حياة الطفل و نموه بشكل سليم إضافة إلى أن توفر الحاجات النفسية و الاجتماعية مثل الحب و التقدير و التشجيع كلها تجعله يحس بالأمان و الراحة النفسية و الاستقرار مما يجعله واثقا من نفسه وهدا ما سنعكس على تصرفاته و علاقته بالمدرسة و أقرانه بحيث انه يواظب على دروسه و يتمكن من تحقيق نتائج حسنة تشفع له بالنجاح مستقبلا و تجعله يسير في طريق معبد نحو الأحسن.

و عكس ذلك فإن الحرمان من إشباع هذه الحاجات كثيرا ما يؤثر على إحساس التلميذ بالأمن مما يترتب عنه ذلك الكثير من المشاكل النفسية و الانفعالات السلبية التي تؤثر سير الطالب في دراسته و على مستقبله و نتيجة لهذا النقص و الحرمان يترتب عنها قدرة الطالب على التركيز و الفهم و الاستيعاب مما يؤدي تدري شؤونه التعليمية¹.

3. العوامل المدرسية :

1.3 المدرسة و علاقتها بالتحصيل الدراسي :

عملية التعليم و التربية و التنشئة الاجتماعية تنبع من المدرسة فهي التي تحدد مستقبل الأجيال و اتجاهاتهم في الحياة فالمدرسة هي الأسرة الثانية للتلميذ فهي تكمل ما يبدأه المحيط الأسري من تهيئة نفسية و اجتماعية لخلق و يبرز دور المدرسة في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي من خلال مجموعة من الوظائف تتمثل في : المحافظة على الالتزام و الانضباط داخل الصفوف المدرسية و تهيئة كل الظروف المناسبة للتمدرس الجيد و إرشاد التلاميذ بالإضافة إلى إفساح المجال لهم للتعبير عن مشاكلهم لان أساس العمل التربوي مبني عليهم بالإضافة إلى تنظيم لقاءات مع الأولياء و اطلاعهم على نتائج ابناءهم و إشراكهم في إيجاد حلول لمشاكلهم²، كذلك وضع خطة للعمل التربوي و في حال توفر كل هذه المعطيات فإنها تؤدي إلى تحصيل جيد للتلاميذ، غير انه قد نكون المدرسة من مسببات ضعف التحصيل الدراسي من خلال العوامل التالية :

✓ اعتقاد إدارة المدرسة أن الأسرة تقع على عاتقها المسؤولية الأكبر في توعية و تربية الأبناء وأن نشاطها ينتهي بانتهاء أسوار المدرسة.

¹ سعيد رشيد الاعظمي، المرجع السابق، ص 158.

² عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق، ص ص 95-97.

- ✓ عدم قيام المدرسة بمراقبة التلاميذ و حضورهم إلى المدرسة باستمرار يشجع بعض التلاميذ على الحضور إلى الصف أو التأخر أو التسرب من حين إلى آخر و هو ما يؤثر سلبا عليهم.
 - ✓ عدم وجود تنسيق بين الطاقم الإداري للمدرسة والمعلمين فيما يتعلق بسلوكيات التلاميذ مما يخلق الفوضى في الصفوف المدرسية بسبب عدم تطبيق التعليمات الوزارية المتعلقة بالسلوك والمواظبة.
 - ✓ التسلط في الإدارة المدرسية ومركزيتها مما يؤدي إلى تمرد الطالب وخروجه على التعليمات.
 - ✓ اضطراب الهيئة الإدارية مع هيئة التدريس وضعف شخصية المعلم والمدير وتأكد الطالب من عدم عقابه من أي فرد في المدرسة.¹
 - ✓ البرمجة السيئة للامتحانات من حيث الحجم والتوقيت والنوع
 - ✓ سوء توزيع الأساتذة على الأقسام بمعنى عدم التوفيق في منح الأساتذة أقسام متساوية حيث نجد أن بعض الأساتذة يدرسون أقسام أكثر من زملائهم إضافة إلى تدريس الأساتذة الجدد الذين لا خبرة لهم للأقسام النهائية مما ينعكس أساسا على التلاميذ زيادة على ذلك تداول أكثر من أستاذ لنفس المادة على قسم واحد و هو ما يطرح مشكلة نمط و طريقة التدريس المختلفة لكل واحد منهم.
 - ✓ ازدحام الفصول الدراسية ينمي السلوك السيئ لدى الطلاب ويقلل الجهود لعلاجها.
 - ✓ النقص في الوسائل التعليمية والتجهيزات المدرسية
- و قد لخص سعيد رشيد الاعظمي بعض الإجراءات العلاجية التي تسهم في ترقية التحصيل الدراسي

و معالجة حالات التأخر المدرسي و ذلك من خلال مايلي :

أولا بالنسبة للمدرسة :

- العمل على تدعيم العلاقة بين التلميذ و مدرسته حتى يقبل على المدرسة و يضع الثقة في المدرسين وهم بدورهم يشعرونه بالعطف و المحبة و الثقة و التشجيع.
- نقل التلميذ إلى فصل آخر في حالة كان يشعر بعدم الارتياح و التكيف حتى يصبح أكثر انسجاما مع أقرانه.
- تحويل التلميذ إلى نوع آخر من التعليم والى احد مراكز التعليم و التكوين المهني خاصة وأن هذه الأخيرة تتيح فرصة للتلاميذ ذو المستوى المحدود في التكوين و التأهيل .

ثانيا بالنسبة للطالب :

¹ عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق، ص136.

الاستماع إلى مشاكل و شكاوي التلميذ ومساعدته على اتخاذ قرارات حاسمة و حازمة في مواجهة مواقفه عن طريق الإرشاد و التوجيه ومساعدته على معرفة وتقرير أفضل الأساليب المتبعة في عملية الاستذكار في مختلف المواد الدراسية خاصة التي يكون فيها ضعيف المستوى مما جعل التلميذ يبحث عن نفسه ليضع خطة لتنظيم مواعيده بحث تتماشى مع محيطه الأسري و ظروفه¹.

2.3 الأستاذ و دوره في التحصيل الدراسي

عملية التعلم لدى التلاميذ تتركز على الأستاذ حيث أن العملية التربوية و المواقف الصفية يتحكم فيها الأستاذ فهو المسيطر على المناخ الصفوي و ما يحدث داخله وهو المحرك الأول لدوافع التعلم لدى التلاميذ و المسؤول عن تشكيل اتجاهاتهم و رغباتهم الدراسية و تطوير شخصياتهم و حتى يرقى لمفهوم المعلم و يعمل بنظام فيؤدي إلى نتائج نظامية لدى التلاميذ يتوجب امتلاكه بإيجاز مبسط لما يلي :

- التمكن من المادة العلمية أو الدراسية الخاصة بموضوع المنهج أو الكتاب المدرسي ثم المعرفة العامة المرتبطة².
- التمكن من التدريس نظريا و تطبيقيا أي التوفر من المهارات الأكاديمية والمهنية والكفاءات التعليمية للأستاذ
- التمكن من الميول الايجابية نحو التربية و المترين أي أن يحب مهنة التعليم و أن يمتلك خاصية الحنان نحو التلاميذ³

و لا يقتصر دوره على عملية نقل المعرفة فقط بل يتعداها إلى إكساب التلاميذ مهارات و اتجاهات و قيم

متعددة تمكنهم من الوصول إلى أفضل مستوى من التحصيل العلمي خلال توفير جو من الراحة في الصف و خلق المنافسة الشريفة بين التلاميذ و عدم الانحياز لطرف دون آخر كذلك يجب أن لا يقتصر دوره على تلقين التلاميذ المعارف فقط بل يتعداه إلى خارج القسم من خلال الإرشاد و النصح و فهم خلفية تلامذته و أن يكون قدوة لهم و أن يكون البديل الأخر للأسرة في المدرسة و المساهمة في حل مشاكلهم و التخفيف من تأثيرها عليهم زيادة على ذلك يجب على الأستاذ إقامة علاقات صداقة وود مع التلاميذ احترامهم و تقبل النقد وأن يقوم بدور الأب إذا أمكن في صقل مواهبهم⁴ كل هذه المهام التي تساهم في الرفع من التحصيل العلمي للتلاميذ، فانه قد يكون السبب في إعاقه تحصيل التلميذ من خلال :

✓ عدم تأهيل المعلمين في الجانب الذي يتعلق بتوجيه التلاميذ وإرشادهم .

¹ سعيد رشيد الاعظمي، المرجع السابق، ص 159.

² عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق، ص 138.

³ محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص 16.

⁴ عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع نفسه، ص 418.

- ✓ دفع التلاميذ لكره الدراسة و المدرسة من خلال فرض التسلط و استخدام العنف اللفظي و الجسدي.
- ✓ السخرية من التلاميذ محدودى المستوى و التركيز على العمل مع نخبة الصف بإتباع أسلوب التهميش.
- ✓ معاقبة التلاميذ بوسائل غير تربوية مثل تكليف بعض المعلمين للتلاميذ بواجبات أكثر من زملائهم و التهديد لأن العقاب غير العادل يؤدي إلى الشعور بالإحباط و يجعلهم لا يقدرّون على الوصول إلى المستوى المطلوب.¹
- ✓ الطرد المستمر من الصف دون حل المشكل و عدم العمل و التنسيق مع الإدارة المدرسية و أسرة التلميذ.
- ✓ عدم اهتمام بعض المعلمين بالسلوك غير التربوي لدى بعض التلاميذ و اقتصرهم على مادة المدرسة فقط.
- ✓ عدم تشجيع المبادرات الفردية للتلاميذ و فتح المجال لاستثمار الطاقات و المواهب الطلابية مما تؤثر على نوعية التعليم و التحصيل الدراسي للتلميذ .
- ✓ جهل المدرسين للطرق النفسية في مواسة التلاميذ ذوي النتائج الضعيفة و الميل ميلا عظيما اتجاه المتفوقين
- ✓ جهل المدرسين للفوارق الفردية و الفوارق العائلية بين التلاميذ و التعامل بمكيال واحد.
- ✓ الأسلوب التدريسي و طريقة الإلقاء الروتينية و الجافة للمعلم أو الأستاذ السيئ و عدم الإبداع و التجديد في طرح المعلومات و التي تحتاج إلى التنوع و النشاط .
- ✓ مقارنة الأستاذ للمستوى الدراسي للتلميذ مع مستوى احد زملائه و تعليقه على أن مستوى احدهما أقل مستوى من الآخر مما يؤدي بالتلميذ إلى كراهية الأستاذ إضافة إلى خلق انقسامات بين التلاميذ في نفس الصف و معاداة بعضهم البعض وهذا بدوره إلى الإخلال بنظام الفصل.²

3.3 المنهاج الدراسي

يعرف الدكتور ماهر إسماعيل الجعفري "المنهاج الدراسية بأنها المحتوى الشكلي و غير الشكلي أي النظامي و غير النظامي و العملية التي عن طريقها يكتسب المتعلمون المعرفة و الفهم و تطوير المهارات و تعديل الاتجاهات و تنمية التذوق و اكتساب القيم بإشراف المدرسة"³.

يقصد أيضا بالمنهاج المدرسية هي تلك البرامج التي تقدم للتلاميذ في مختلف مراحلهم التعليمية التي يدرسونها مع مراعاة عدة عوامل تتعلق بالقدرات العقلية و الفروق الفردية الموجودة بينهم و تشمل هذه المنهاج كل ما يقدم

¹ عبد الرحمان محمد العيسوي، المرجع السابق، ص 26.

² محمد عوض الترتوري، ادوار المعلم في التعليم الفعال، المنشاوي للبحوث و الدراسات، بدون طبعة، عمان، 2007، ص 5.

³ ماهر إسماعيل الجعفري، المنهاج الدراسية فلسفتها بناؤها تقويمها، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2010، ص 179.

للتلميذ من معارف أكاديمية و طرق التدريس و الوسائل التعليمية و الأنشطة الصفية و لابد من توفر مناهج دراسية مناسبة لنموهم العقلي و الاجتماعي مع مراعاة عامل السن و قدرة الفهم و الاستيعاب حيث أن هذه المناهج لها دور أساسي في تكوين المعارف و المعلومات كما تساهم في تنظيم حياة التلميذ المدرسية¹ .

يجب أن يكون مناسباً في طوله الدراسي فلا يجب أن يكون قصيراً يؤدي إلى تحصيل قصير غير فعال لنمو المتعلمين و لا طويلاً لا يقوى المتعلم على تحصيله بالإضافة إلى أن يكون صالحاً في محتواه الأكاديمي لما يمتلكه التلاميذ من معرفة متخصصة سابقة و يربي في نفس الوقت لديهم سلوكاً أو معرفة أو مهارات جديدة² و لكي تتم عملية بناء المناهج و تطويرها بشكل علمي لابد أن تركز على أسس علمية رصينة و من جلال أدوات تتصف بالصدق و الموضوعية و يعد التقييم الأداة المناسبة لتحقيق ذلك³ .

يمكن أن يكون للمناهج الدراسية آثار سلبية على التلميذ خاصة عندما تكون غير منظمة فقد تجعله عبارة عن آلة لحفظ المعلومات و الدروس دون فهمها كما أنها لا تهتم ولا تراعي الفروق الفردية داخل الصفوف المدرسية و بالتالي فإن التلميذ ضعيفي المستوى الدراسي لا يستوعبونه و هذا ما يجعل علاماتهم تنخفض مما يعني الرسوب، إضافة إلى ذلك تحوي بعض المقررات التي يتضمنها المنهاج أخطاءً جسيمة لا ينتبه لها التلميذ مما تنعكس سلباً على مردوده الدراسي ، كذلك كثرة المعلومات و المفاهيم و تراكمها تجعل التلميذ في حيرة من أمره حول استخدامها و مدى التركيز عليها مما ينتج عنها انخفاض تحصيله الدراسي.

4.3 المناخ الصفّي :

تحوز المدرسة على عوامل متعددة في التعلم بالنسبة للتلميذ و يعتبر المناخ الصفّي أحدها لذلك يجب توفير كل الظروف المواتية و المشجعة للتحصيل الدراسي السليم مع العمل على إضفاء جو مناسب تسمح للتلميذ بالإبداع سواء ما تعلق منها بتنظيم الأمور المادية في القاعة أو بالجو المدرسي الذي يسودها فلو كان الصف مرتبطاً بظروف جيدة فإنهم يسعون إلى الاستمتاع بها و يقبلون على التعلم لتحقيق أحسن النتائج كما أن ترتيب القاعة الدراسية له دور مهم من خلال حسن توزيع الصفوف و تقريب التلاميذ من مكان عرض المواد الدراسية⁴ .

¹ عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق، ص 310.

² محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص 20.

³ ماهر إسماعيل الجعفري، المرجع نفسه، ص 16.

⁴ العناني حنان ، المرجع السابق، ص 166

يعد التفاعل الصفّي سواء ما بين المعلم و التلميذ أو حتى ما بين التلاميذ أنفسهم عامل مهم في عملية التعلم والتعليم ومن بين عناصر هذا العامل هو أن التفاعل يبدأ أساساً من الأستاذ وذلك من خلال قيامه بالتخطيط التعاوني المشترك في اختيار النشاط بحيث يتغير دوره إلى مساعد للتلاميذ على اتخاذ قرارات خاصة بالصف ككل .

5.3 النشاط المدرسي

تعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط المدرسي بأنه : "برامج تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها، وتتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية أو البيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العلمية أو العملية"، ويمثل النشاط المدرسي للتلاميذ أهمية في حين يشكل حاجساً لدى الكثير من أوليائهم فيرونه على انه إضاعة للوقت في أشياء لا فائدة منها مما يجعلهم يوجهون التلميذ إلى تركيز على جهودهم على التحصيل في المواد الدراسية فقط.

الأنشطة المدرسية تساعد التلاميذ على النجاح والتفوق، حيث تثبت الدراسات التربوية أن للنشاط الذي يمارس من خلال جماعات النشاط المدرسي تأثيراً إيجابياً للمواد المتصلة بهذا النشاط كما يساهم في تحقيق أهداف المقرر المدرسي ويساهم في تثبيت المفاهيم وإدراكها أثناء عملية التعلم وفي الحقيقة فإن الأمر على خلاف ما يعتقد بعض الآباء والمربين الذين يمنعون أبناءهم الاشتراك في النشاط المدرسي أو يقللون من قيمته ومردوده على تحصيل التلميذ، فبالإضافة إلى دور النشاط في ترغيب الطلاب إلى المدرسة وجعلها أكثر فعالية وتأثيراً في حياة الطلاب فإنه يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة . كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم و معلمهم¹

4. عوامل تنظيمية

يعتمد النجاح في المدرسة إلى حد كبير على عدة أمور تنظيمية لتيسير عملية الفهم و الاستيعاب و القدرة على الاستدكار و استرجاع المعلومات ويمكننا تقسيم هذه الأمور التنظيمية إلى العناصر التالية :

1.4 تحديد الوقت :

¹ صالح بن عبد العزيز النصار، دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي، ورقة عمل منشورة ضمن أعمال اللقاء التربوي " : النشاط تربوية وتعليم "، الإدارة العامة لنشاط الطالبات، جامعة الملك سعود، الرياض، الفترة من 10-12 ماي 2007، ص7

لوقت المنتظم أهمية كبيرة في عملية الاستذكار والمراجعة في المنزل لان لها نفس أهمية المراجعة في المدرسة لأنها تكمل ما تبدأه المدرسة من خلال المعلومات التي يتلقاها و يجب أن يكون لدى التلميذ وقت تحترمه الأسرة والأصدقاء و يحترمه التلميذ نفسه قبل الاخرين كما أن تحديد وقت منتظم للاستذكار في وقت مبكر في حياة التلميذ المدرسية يقضي على مشكلة تذكيره باستمرار و تنبيهه إلى عمل و واجباته المدرسية¹

2.4 وضع خطة الاستذكار والمراجعة :

يحتاج التلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية إلى بعض المساعدة في وضع خطة منتظمة لمراجعة الدروس فلا توجد لهم خبرة كافية لوضعها و يمكن للآباء و الأساتذة أن يساعدهم على وضع نظام لكيفية تمشية و وقتهم ثم يراجعوا معهم ليرى كيف يكمن الاقتصاد في الوقت الضائع و بجدد الإشارة إلى أن اعتماد الخطة يجب أن يكون مبني على حاجات و إمكانيات التلميذ نفسه و ليس والداه و يجب أن تجرب الخطة لمدة معينة قصد معرفة كل خلل أن و جد بالإضافة إلى ايجابيات الخطة².

3.4 تخصيص مكان منتظم :

يجب أن يكون لكل تلميذ مكان منتظم يساعده على التركيز على عمله و ليس بالضرورة أن يكون فخما أو راقيا مع توفر أجهزة تكنولوجية مثل الكمبيوتر و خدمة الانترنت وإنما توفر مكان مريح جيد الإضاءة و من الأحسن أن يكون له مكتب صغير داخل غرفته إن و جد بعيدا عن مركز نشاط الأسرة³

5. العوامل السياسية و الأمنية

تلعب الظروف السياسية و الأسباب الأمنية دورا في تدني التحصيل بسبب البيئة و المحيط الذي يعيش فيها التلميذ فهي تؤثر تأثيرا واضحا في سلوكهم من خلال الخوف و القلق و التوتر الذي يمر بها الطالب و عدم الاستقرار النفسي نتيجة للأوضاع التي تمر بها المنطقة و التي تؤدي إلى عدم الإحساس بالأمن التي تعتبر من الحاجات الأساسية حتى يستطيع الطالب إنجاز ما يطلب منه بأفضل مستوى ممكن بالإضافة إلى أنها تضع قيود خاصة و واضحة على سلوك الأفراد و تمنع بذلهم لكل مجهود ممكن ص 39 كما أن مشكلة نزوح عائلات عديدة إلى مناطق أخرى تشكل أمرا خطيرا و جسيما يلقي بظلاله على كاهل بعض التلاميذ حيث يجعلهم يتوقفون عن الدراسة مرغمين⁴

¹ بس جود يكوثر، ترجمة سامي علي الجمال، كيف نساعد أطفال على النجاح في المدرسة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة 2، 1965. ص52.

² بس جود يكوثر، ترجمة سامي علي الجمال، المرجع نفسه، ص 54.

³ بس جود يكوثر، ترجمة سامي علي الجمال، المرجع نفسه، ص 56

⁴ عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق، ص 39.

6. الأسباب صحية و الجسمية:

1.6 الأمراض

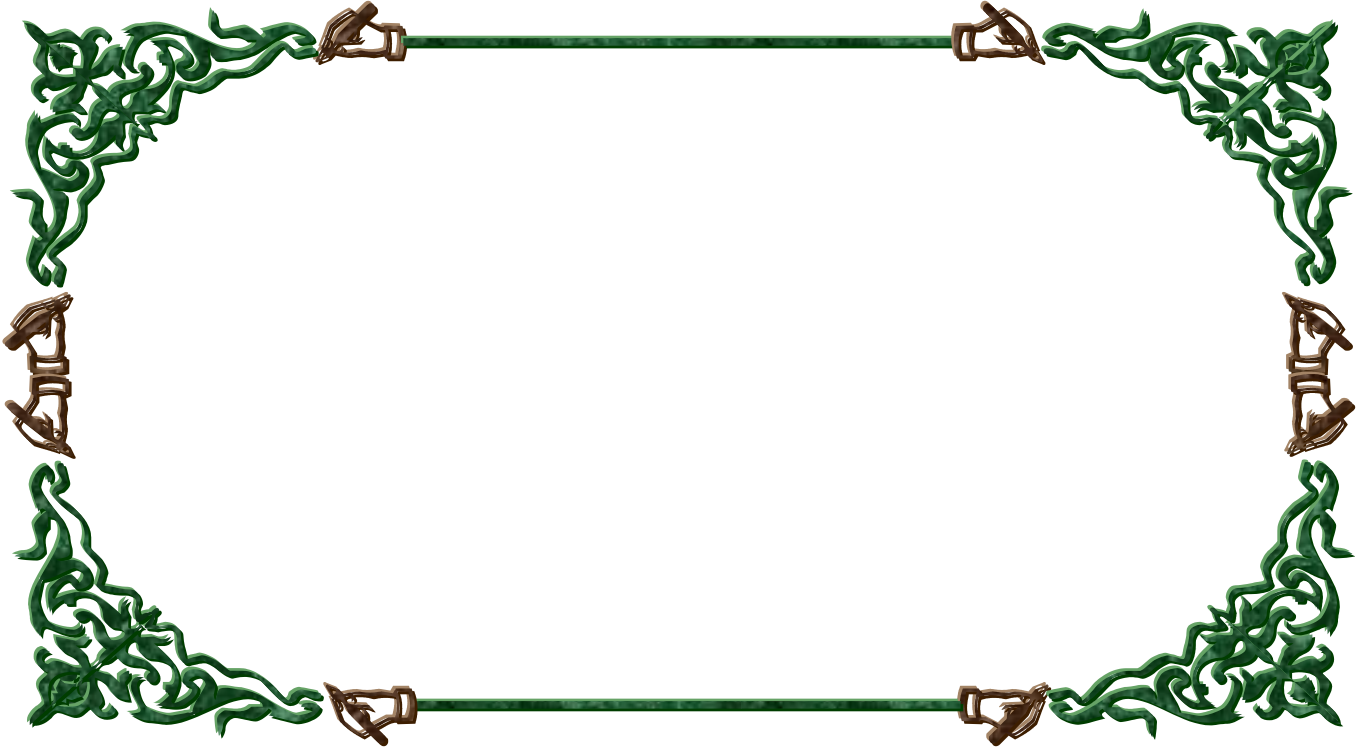
تؤدي إلى نقص الحيوية و هبوط في مقدرة التلميذ على بذل الجهد المناسب مثل سوء التغذية أو الإصابة بنزلات البرد المتكررة و تضخم اللوزتين و اضطراب بعض أجهزة الجسم وغيرها من الأمراض و بالتالي تصيب الجسم بالضعف و تضعف من القدرة على بذل الجهد و تزيد من القابلية للتعب و تعرض التلميذ للفشل الجسدي لينتج عنها اضطراب و تذبذب في المواظبة على الدروس و المدرسة ككل و في بذل الجهد في الاستدكار.

2.6 ضعف الحواس مثل السمع وضعف البصر

وعاهات الحواس التي كثيرا ما تؤثر على إدراك التلميذ في الفصل و بالتالي على استجابته للمدرس مما يعوقه عن مساندة زملائه كما قد يجعله في بعض الأحيان هدفا مباشرا للسخرية و التقليل من شأنه و نعتة بأوصاف جارحة لا دخل له في تشكيلها زيادة على ما تسببه من تشكيل سلوك عدواني اتجاههم كما أنها تجعل التلميذ يفكر في مشاكله الشخصية على حساب الدراسة و التركيز فيها

3.6 عوامل ترتبط بالعجز عن التعلم يمكن أن نعتبر العجز عن التعلم حالة خاصة من حالات التأخر الدراسي و يظهر هذا النوع من التلاميذ اضطرابا في عمليات نفسية متعددة التي ترتبط بفهم أو استخدام اللغة و هذه قد تظهر في اضطرابات السمع أو التفكير أو الكلام والقراءة إضافة إلى الحساب¹.

¹ سعيد رشيد الاعظمي، المرجع السابق، ص 154.



الاطار التطبيقي للدراسة

المحور الأول : عادات وأنماط استخدام الفايسبوك

جدول رقم 02 يمثل استخدام أفراد العينة لموقع الفايسبوك

السؤال رقم 01 : ماهو معدل استخدامك لموقع الفايسبوك ؟

النسبة المئوية	التكرار	الاستخدام
13.75	11	نادرا
35	28	أحيانا
51.25	41	دائما
100	80	المجموع

يوضح الجدول أعلاه معدل استخدام أفراد العينة لموقع الفاييسبوك و تبين النتائج أن أكثر من نصف العينة يستخدمون الفاييسبوك بشكل دائم بنسبة % 51.25 و يليها من يستخدمونه أحيانا بنسبة % 35، في حين نجد من يستخدمونه بشكل نادر في المرتبة الأخيرة بنسبة % 13.75 .

فقد أصبح الفاييسبوك موضة جديدة بالنسبة للتلاميذ فنادرا جدا ما نجد تلميذ لا يمتلك حساب على الموقع فقد أصبح يستهوي الكثير منهم لأنه يمنح لهم اشباعا نفسية واجتماعية .

و حسب الإحصائيات التي قدمها الموقع الخاص بقياس نسبة المستخدمين في الشبكات الاجتماعية "سوشيال بايكر" فإن مستخدمي الفاييسبوك في الجزائر بلغ حوالي 4 ملايين مستخدم سنة 2012 ما يمثل 11.63 بالمائة من العدد الإجمالي للسكان المقدر آنذاك بحوالي 37 مليون نسمة أي الى غاية 2013/1/1 و 90 بالمائة من الجزائريين المشركين بالإنترنت و جاءت في المرتبة 42 عالميا¹ ،

حيث بلغت نسبة النساء من مستخدمات هذه الشبكة الاجتماعية 32 من المائة مقابل 68 من المائة من الرجال ، فيما يُعد أغلب المستخدمين من الشباب ما بين 18 و 24 سنة بنسبة 42 من المائة، متبوعا بالمستخدمين ضمن فئة ما بين 25 و 34 سنة بـ 26 من المائة، ثم فئة ما بين 16 و 17 سنة بـ 13 من المائة، كما بلغت نسبة مستخدمي الفاييس بوك في فئة ما بين 13 و 15 سنة 8 من المائة، تليها مباشرة فئة 33 و 45 سنة بـ 7 من المائة، ثم 45/54 سنة بـ 3 من المائة، لتبلغ نسبة مستخدمي الفاييسبوك الذين تتراوح أعمارهم ما بين 64 55 - سنة وكذا فئة 100- 65 سنة 1 من المائة فقط .

و بما أن أفراد عينتنا يتراوح أعمارهم ما بين 16/15 سنة الى 18 سنة فما فوق من التلاميذ المتدرسين تشير الإحصائيات أن نسبة القصر الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة بلغت 19 بالمائة، حيث جاءت فئة ما بين 16 و 17 سنة تشكل نسبة 13 من المائة من المستخدمين في الجزائر كما بلغت نسبة مستخدمي الفاييسبوك في فئة ما بين 13 و 15 سنة بلغ 8 من المائة² .

وتأتي هذه الاحصائيات لتبين بالتالي غالبية التلاميذ يستخدمونه ونجد أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمونه بشكل دائم مما يعني أن فيسبوك صار محطة يومية لكثير التلاميذ.

¹ الفاييسبوك في الجزائر بأكثر من اربعة ملايين، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/28 من موقع جريدة الشروق من الرابط

<http://www.echoroukonline.com/ara/articles/149810.html>

² اربعة ملايين مستخدم للفايسبوك في الجزائر، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/28 من موقع جريدة النهار من الرابط

<http://www.ennahronline.com/ar/derniere/131144-%D8%A7%>

جدول رقم 03 يمثل استخدام المبحوثين لموقع الفايسبوك وفق لمتغيري الجنس والسن

الجنس	ذكور				إناث				المجموع الكلي					
	16 سنة		17 سنة		18 سنة فما فوق		16		17		18 سنة فما فوق		المجموع الكلي	
الاستخدام	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نادرا	2	13.33	0	0	1	4	0	0	2	28.57	6	46.15	11	13.75
أحيانا	6	40	2	25	5	20	6	50	3	42.85	6	46.15	28	35
دائما	7	46.66	6	75	19	76	6	50	2	28.57	1	7.69	41	51.25
المجموع	1	100	8	100	2	100	1	100	7	100	1	100	80	100
	5				5		2		2		3			

تشير النتائج التي جاءت في الجدول أن الذكور يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك بشكل دائم بنسبة 66.66% و يليه الاستخدام أحيانا بنسبة 27.08% و الاستخدام النادر والقليل بنسبة 6.25% في حين نجد الاناث يستخدمن الموقع بشكل دائم 28.12% ثم أحيانا 46.87% والاستخدام بشكل نادر بنسبة 25%.

تشكل الفئة العمرية 18 سنة عند الذكور فما فوق نسبة 76% من الاستخدام الدائم واليومي أما عند الاناث فالنسبة هي 7.69% والسبب هو أن الذكور هم الأكثر استخداما للموقع مقارنة مع الاناث وهذه النتائج يثبتها عدد المستخدمين لموقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" التي وصل الى 4 ملايين مستخدم تستحوذ نسبة الذكور 68 من المئة مقابل 32 من المئة للإناث المستخدمات لهذه الشبكة الاجتماعية¹، وتشكل الاناث اللواتي يستخدمن الموقع أحيانا في الفئة العمرية 17 سنة نسبة 42.85% مقارنة بنفس الفئة العمرية عند جنس الذكور

¹ الجزائر الرابعة عربيا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/29 من الرابط

التي كانت نسبته 25%، وحسب الجدول ايضا نجد ان الاستخدام النادر عند الفئة العمرية 16% نسبته 13.33% عند الذكور و النسبة تساوي الصفر عند الاناث ذوات 16 سنة.

جدول رقم 04 مدة استخدام المبحوثين لموقع الفايسبوك

سؤال رقم 02 : منذ متى وأنت تستخدم الفايسبوك؟

المدة	التكرار	النسبة المئوية
منذ أقل من سنة	14	17.5
من سنة إلى ثلاثة	29	36.25
أكثر من ثلاث سنوات	37	46.25
المجموع	80	100

يوضح الجدول أعلاه مدة استخدام التلاميذ لموقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك"، وتشير نتائج الجدول إلى أن نسبة 37% من العينة بدؤوا استخدام الموقع منذ أكثر من ثلاث سنوات يليهم بنسبة 36.25% يستخدمونه من سنة إلى ثلاثة سنوات سنة في حين يستخدمه 17.5% منذ أقل من سنة، وبالعودة إلى انتشار استخدام الموقع في أوساط التلاميذ فان ذلك يعود إلى الأسباب التالية :

1. الانتشار الواسع للموقع بشكل عام في المجتمع الجزائري حيث تحتل المرتبة الاولى عند الجزائريين من بين أكثر المواقع من جانبهم وبما أن التلاميذ هم في أول تعاطيهم مع الأنترنت فنجد أن هذه الشبكة الاجتماعية وجدوها مناسبة لهم.
2. تناول وسائل الإعلام المحلية والعالمية لموضوع الفايسبوك .
3. وضع القنوات التلفزيونية العديد من الصفحات الخاصة بها على الموقع قصد التقرب من فئات المجتمع وبما أن التلاميذ يشكلون أكثر الفئات مشاهدة لها من خلال التواصل مع القناة خاصة الاناث اللواتي يجذبن مضمون تلك الحصص والمسلسلات.

جدول رقم 05 يوضح مدة استخدام المبحوثين لموقع الفايسبوك وفق متغير الجنس

المجموع الكلي		إناث		ذكور		الجنس المدة
		%	ت	%	ت	
17.5	14	28.12	9	10.41	5	منذ اقل من سنة
36.25	29	37.5	12	35.41	17	من سنة إلى ثلاثة
46.25	37	34.37	11	54.16	26	أكثر من ثلاث سنوات
100	80	100	32	100	48	المجموع

الجدول يبين المدة التي بدأها الذكور و الإناث في استخدام " الفايسبوك"، وتبين النتائج أن الذكور يستخدمون "الفايسبوك" منذ أكثر من 3 سنوات بنسبة % 54.16 مقابل % 34.37 للإناث، أما المدة من سنة إلى ثلاثة فكان للذكور نسبة %35.41 وعند الاناث بنسبة %37.5 وبخصوص من بدؤوا في استخدام الموقع منذ أقل من سنة فإن النسبة كانت عند الاناث %28.12 مقابل %10.41 عند الذكور.

وتبين هذه النتائج أن الذكور أكثر استخداما للموقع من الإناث وذلك أن أكثر الذكور شرعوا في استخدامه من أكثر من ثلاث سنوات ويكمن ارجاع السبب الى أن الذكور يتمتعون بحرية أكبر مقارنة بالإناث حيث أن الذكور يمكنهم التعرف على مثل هذه المواقع من الاصدقاء أو حتى من الاشخاص الذين يلتقون بهم خارج البيت أو حتى من خلال مقاهي الانترنت المنتشرة بكثرة في الجزائر كما يوضحه تحليل الجدول 08 في حين أن المجتمع الجزائري هو مجتمع محافظ نوعا ما حيث أنه لا يسمح للأنتى بالخروج من المنزل والتعرف على العالم الخارجي خاصة في هذه الفترة الحساسة من حياة البنت بالإضافة الى أن اغلب البنات لا يتم السماح لهن باستخدام الانترنت من قبل الاسرة وخاصة الاخوة لأنهم ينظرون اليها على أنها ستفسد البنت وتجعلها تغوص في مواقع ومواضيع تضرها كما أن للبنات مسؤولية اجتماعية و أسرية في البيت من خلال المساعدة في أشغال البيت على عكس الذكر الذي نجده قليل المسؤولية بالمقارنة معها.

جدول رقم 06 يبين عدد مرات تصفح أفراد العينة لموقع " الفايسبوك" في اليوم الواحد

سؤال رقم 03 :كم مرة تتصفح حسابك في " الفايسبوك" في اليوم الواحد؟

عدد المرات	التكرار	النسبة المئوية
مرة واحدة	22	27.5
من مرتين إلى ثلاث مرات	36	45
أكثر من ثلاث مرات	22	27.5
المجموع	80	100

توضح نتائج الجدول أن أغلبية أفراد العينة يتصفحون موقع "الفايسبوك" من مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم وذلك بنسبة 45 % ، في حين يتساوى من يتصفحها مرة واحدة وأكثر من ثلاث مرات على التوالي بنسبة 27.5% و تبين هذه النتائج أن معظم من مستخدمي "الفايسبوك" من التلاميذ يمتلكون حسابا على الموقع إلى درجة أن التلميذ بمجرد خروجه من المدرسة يتوجه إلى تصفح حسابه لمعرفة أي جديد من تعليقات و اعجابات بالمواد المنشورة إضافة إلى التحاور مع الأصدقاء المتواجدين في حالة اتصال مباشر.

و تدل النتائج على أن من يستخدمون الموقع الأكثر من ثلاث مرات في اليوم هم مهووسون به إلى درجة الإدمان حيث نجدهم متواجدين طيلة الوقت المتاح لهم في الشبكة ونستدل من خلال نتائج الجدول رقم 09 و الذي نستنتج منه أن أغلب هذه الفئة يستخدمون الموقع لأكثر من أربعة ساعات يوميا.

أما بخصوص من يستخدمونه لمرة واحدة يوميا فيمكن تفسير ذلك إلى عدم جعله من أولوياتهم في ما يخص الأنشطة التي يؤديونها يوميا وقد يدل أيضا إلى أن استخدامه يكون بهدف تضييق وقت الفراغ لكن ليس لدرجة استحواذة لكل وقتهم.

جدول 07 يبين عدد مرات تصفح "الفايسبوك" في اليوم حسب متغيري السن والجنس

المجموع الكلي	إناث						ذكور						الجنس	
	18 سنة فما فوق		17 سنة		16 سنة		18 سنة فما فوق		17 سنة		16 سنة			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	عدد مرات التصفح
27.5	22	44.44	8	33.33	2	7.69	1	10.52	4	12.5	1	40	6	مرة واحدة
45	36	27.77	5	66.66	4	53.84	7	44.44	12	25	2	40	6	من مرتين إلى ثلاث
27.5	22	27.77	5	0	0	38.46	5	23.68	9	62.5	5	20	3	أكثر من ثلاث مرات
100	80	100	18	100	6	100	13	100	25	100	8	100	15	المجموع

توضح نتائج الجدول أن الذكور الذين يبلغ أعمارهم 18 سنة فما فوق أكثر تصفحا لموقع الفايستوك "مقارنة ببقية الفئات العمرية من نفس الجنس حيث أن 44.44 % يتصفحونه من مرتين إلى ثلاث مرات، في حين نجد 62.5% من أفراد العينة الذين يبلغ أعمارهم 17 سنة يتصفحونه أكثر من ثلاث مرات كما أن فئة 16 سنة يتصدرون الاستخدام لمرة واحدة يوميا بنسبة 40%.

أما بخصوص الإناث فنجد فئة 18 سنة فما فوق تتصفحنه مرة واحدة بنسبة 44.44 %، كذلك نجد فئة 17 سنة تتصدرون الاستخدام من مرتين إلى ثلاثة بنسبة 66.66% مقابل 25% من جنس الذكور من نفس الفئة العمرية، أما فئة 16 سنة فتصفح الموقع لأكثر من ثلاث ساعات بنسبة 38.46 % مقارنة بنظيراتها من جنس الإناث، وتبين نتائج الجدول أن الإناث من أفراد العينة تحتل المرتبة الأولى لتصفح الموقع لأكثر من ثلاث مرات يوميا بنسبة 38.46% مقارنة مع جميع الإناث من كل الفئات العمرية.

تشير نتائج الجدول أن الذكور و الإناث يتساوون في معدل استخدام الموقع لمرة واحدة يوميا بمجموع 11 مفردة لكل جنس من نفس الفئة العمرية الموافقة ل 18 سنة فما فوق.

و نجد أن الإناث تتفوقن على الذكور في الاستخدام لمرتين إلى ثلاث بنسبة 50% للإناث مقابل 41.66% للذكور أما الاستخدام لأكثر من ثلاث مرات يوميا فإن الذكور يتفوقون على الإناث بنسبة 35.41% للذكور مقابل 31.25% للإناث.

جدول رقم 08 يبين أماكن استخدام العينة لموقع الفايسبوك

سؤال رقم 04 : من أين تستخدم لشبكة " الفايسبوك"؟

المكان	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	62	77.5
مقهى الانترنت	18	22.5
أماكن أخرى	0	0
المجموع	80	100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن أكثر من نصف أفراد العينة يدخلون لموقع " الفايسبوك " من المنزل بنسبة 77.5% تليها نسبة 22.5% يدخلون للموقع من مقهى الانترنت في حين نجد النسبة تنعدم عند الصفر بالنسبة للأماكن الأخرى، وتكشف الدراسة التي قامت بها مؤسسة "إيدياتيك" ارتفاع عدد مستخدمي الأنترنت بين فئة الشباب بنسبة تجاوزت 60 بالمائة، يحتل المتعلمون الصدارة بـ 4,63 بالمائة للجامعيين و 2,18 لطلبة الثانوي والتي تمثل أفراد العينة الخاصة بدراستنا¹.

¹ -60 بالملئة من مستخدمي الانترنت في الجزائر من فئة الشباب، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/05/03 من الرابط.

ويعود السبب في استخدام المبحوثين لموقع الفاييسبوك في المنزل بنسبة أكبر إلى أن معظمهم يتوفرون على خدمة الانترنت في المنزل وهذا ما تدله إحصائيات شركة اتصالات الجزائر من حيث الاشتراك بالخدمة في المنازل وحسب إحصائيات نفس الشركة فلقد بلغ عدد مستخدمي الانترنت ذات التدفق العالي و عبر الهاتف المحمول في الجزائر بلغ 11 مليون شخص الى غاية منتصف سنة 2012¹.

تشكل نسبة المشتركين بالانترنت من منازلهم ما مجموعه 88 بالمائة². وحسب الموسوعة العالمية ويكيبيديا فان الجزائر تحتل المرتبة 155 عالميا في نسبة المستخدمين للشبكة العنكبوتية³، ويقي انتشار الانترنت في الجزائر قليلا مقارنة مع العدد الهائل من سكان وحسب الدراسة التي قام بها نصر الدين العياضي فإنه المجتمع الإماراتي يمتلك كل المعدات التكنولوجية التي تجعله يعيش في بيئة من الثقافة والتسلية والاتصال⁴ حيث أن دولة الإمارات توفر خدمة الانترنت تقريبا في كل منزل إذ أن 8 أفراد من ضمن 10 يتمتعون بخدمة الانترنت المنزل وحسب نفس الدراسة فإن الشباب الإماراتي مجهز بكمبيوتر شخصي أكثر من الدول المتقدمة. ونتيجة لعدم توفر غالبية السكان في الجزائر على خدمة الانترنت في المنزل فإنهم يتوجهون إلى مقاهي الانترنت المنتشرة في كل مكان حيث تؤكد الإحصائيات أن الجزائر تصدر الدول العربية في ما يخص انتشار مقاهي الانترنت على المستوى العربي وحسب الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان تصنف الجزائر في طليعة الدول العربية في عدد مقاهي ونوادي الانترنت وقدرتها بحوالي 16 ألف مقهى⁵.

و حسب نتائج الجدول فإن نسبة % 22.5 من أفراد العينة يدخلون إلى موقع الفاييسبوك من مقهى الانترنت بسبب عدم توفرهم على الانترنت في منازلهم و جاءت هذه النسبة لتقارب ما جاءت به دراسة مريم نومان ناريمان تحت عنوان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره في العلاقات الاجتماعية حيث وجدت أن نسبة

<http://www.elhiwamnet.com/index.php/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9/1360-60>

¹ 11 مليون مشترك بالانترنت في الجزائر، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/29 من الرابط

[-http://www.nfaes.net/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1](http://www.nfaes.net/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1)

² 60 بالمئة من مستخدمي الانترنت في الجزائر من فئة الشباب، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/29 من الرابط

[http://www.elhiwamnet.com/index.php/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9/1360-](http://www.elhiwamnet.com/index.php/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9/1360-60)

60

³ قائمة الدول حسب عدد مستخدمي الانترنت، الموسوعة العالمية ويكيبيديا تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/26 من الرابط

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D8%AD%D9%82:%D9%82%D8%A7>

⁴ نصر الدين عياضي، الشباب الإماراتي و الإنترنت استخدام الانترنت والسلوك الثقافي، مجلة الإذاعات العربية، العدد الثالث، 2005، ص 89

⁵ الجزائر الأولى عربيا في عدد مقاهي الأنترنت، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/05/03 من الرابط

<http://www.djazairss.com/alfadjr/136881>.

استخدام أفراد العينة من الجزائريين لموقع الفايسبوك من مقاهي الانترنت تساوي % 21.88¹ وبالتالي تقارب نسبة دراستنا.

جدول رقم 09 يبين الوقت المستغرق في استخدام موقع الفايسبوك في أيام الدراسة

سؤال رقم 05: ما هو عدد الساعات التي تقضيها على شبكة "الفايسبوك" بشكل يومي أيام الدراسة؟

الوقت	التكرار	النسبة المئوية
من ساعة إلى اثنتين	34	42.5
من ساعتين إلى أربعة	31	38.75
أكثر من أربعة ساعات	15	18.75
المجموع	80	100

يمثل الجدول عدد ساعات استخدام "الفايسبوك" بشكل يومي بالنسبة لأفراد العينة، ونلاحظ بأن أغلبهم يقضون في تصفحهم للموقع ساعة إلى ساعتين بنسبة % 42.5 ويليهم الذين يستخدمونه من ساعتين إلى أربعة بنسبة % 38.75 في حين يقضي % 18.75 منهم في استخدام "الفايسبوك" أكثر من أربعة ساعات .
و نستخلص من نتائج الجدول أن 15 مفردة التي تستخدم الموقع لأكثر من اربعة ساعات يوميا هي فئة مدمنة على الموقع وكثيرة التعلق به لأن التلميذ عموما يدرس معظم اوقات اليوم والوقت المتاح له للراحة يكون في الفترة المسائية والتي تتناسب وفترة الذروة التي يكثر فيها استخدام الشبكة العنكبوتية عموما و موقع التواصل الاجتماعي

¹ مريم نومار ناريمان، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، 2012، ص 119.

"الفايسبوك" بالأخص وبالتالي ستؤثر حتما على تحصيله الدراسي كما سنوضحه في الجدول رقم 38 الخاص بقياس اثر الموقع على التحصيل الدراسي لأفراد العينة.

أما بخصوص العينة المستخدمة للموقع من ساعتين إلى أربعة ساعات فهي عينة مقبولة الاستخدام نوعا ما مقارنة مع العينة السابق ذكرها أعلاه وحسب المبحوثين فإن السبب يعود الى عدم توفر الوقت اللازم لتصفح الموقع نتيجة انشغالهم بالدراسة أو بظروف خاصة تشغلهم عن استخدام الموقع لأكثر من الوقت الذي صرحوا به لنا على عكس العينة التي تستخدم الموقع من ساعة إلى اثنتين فنجدها أقل تعلقا بالموقع عن نظيراتها الاخريات فهي لا تعتبر موقع "الفايسبوك" أولوية لها لتمضية الوقت أو لأهداف اخرى .

جدول 10 يبين الوقت المستغرق في الاستخدام أيام الدراسة حسب متغير الجنس

المجموع الكلي		إناث		ذكور		الجنس الوقت المستغرق
		ت	%	ت	%	
42.5	34	59.37	19	31.75	15	من ساعة إلى اثنتين
38.75	31	31.25	10	43.75	21	من ساعتين إلى أربعة
18.75	15	9.37	3	25	12	أكثر من أربعة ساعات
100	80	100	32	100	48	المجموع

يوضح الجدول الوقت الذي يستغرقه الذكور و الإناث في استخدام "الفايسبوك" وتبين النتائج أن نسبة الاستخدام عند الذكور من ساعتين إلى أربعة تأتي في المرتبة الأولى بنسبة % 43.75، تليها نسبة الاستخدام من ساعة إلى ساعتين % 31.75 وأخيرا أكثر من أربعة ساعات بنسبة % 25 .

وتبين النتائج أن الذكور يقضون وقتا أطول في استخدام "الفايسبوك" مقارنة بالإناث؛ حيث تبين نتائج الجدول أن % 43.75 من الذكور يستغرقون أكثر من ساعتين إلى أربعة في الاستخدام، في حين تقضي نسبة %

31.25 من الإناث في الاستخدام في نفس الفترة، كما نجد أن الذكور يستخدمون الموقع لأكثر من أربعة ساعات بنسبة 25%، أما عند الإناث فنجد 9.37 % ، وتتفوق الإناث على الذكور في الاستخدام من ساعة إلى ساعتين بنسبة 59.37% مقابل 31.75% عند الذكور

ومن خلال الجدول تبين النتائج أن الذكور أكثر تعلقا و استخداما من الإناث بموقع " الفايسبوك " من خلال تخصيص وقضاء وقت أطول نسبيا مقارنة بجنس الإناث وبالتالي هناك فروق في المدة التي يقضيها الذكور والإناث وهذه النتيجة توافق الفرضية الأولى الخاصة بالبحث.

جدول 11 يبين الوقت المستغرق في الاستخدام أيام الدراسة حسب متغير السن

الجنس	16 سنة		17 سنة		18 سنة فما فوق		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
من ساعة إلى اثنتين	15	57.69	5	33.33	14	35.89	34	42.5
من ساعتين إلى أربعة	8	30.76	6	40	17	43.58	31	38.75
أكثر من أربعة ساعات	3	11.53	4	26.66	8	20.51	15	18.75
المجموع	26	100	15	100	39	100	80	100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم 18 سنة فأكثر أنهم أكثر استخداما لموقع "الفايسبوك" مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، حيث يستغرق 43.58 % منهم من ساعتين الى اربعة مقابل 40% من أفراد العينة الذين يبلغ أعمارهم بين 17 سنة و 30.76% لفئة 16 سنة.

وتشير نتائج الجدول إلى أن الفئات الأقل استخداما للموقع هم 17 سنة حيث يستغرق % 33.33 منهم من ساعة إلى ساعتين، أما المبحوثين لفئة 18 سنة فما فوق فأغلبيتهم يستغرقون من ساعة إلى ساعتين في استخدام الموقع بنسبة % 43.58، و فيما يخص فئة 16 سنة فإنهم الأكثر استخداما للموقع من ساعة إلى اثنتين بنسبة % 57.69 .

وتبين نتائج الجدول أن الفئة بين 18 سنة فما فوقهم الأكثر استخداما لموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك لتقارب نصف افراد العينة بمجموع 39 مفردة من مجموع 80 مفردة طبقت عليهم الدراسة بنسبة % 48.75 ثم نجد % 32.5 من الفئة العمرية 16 سنة بمجموع 26 مفردة و احيرا الفئة العمرية 17 سنة بنسبة % 18.75 بمجموع 15 مفردة.

جدول رقم 12 يبين الوقت المستغرق في استخدام موقع الفايسبوك في العطلة

سؤال رقم 06 : ما هو عدد الساعات التي تقضيها على شبكة" الفايسبوك "بشكل يومي أيام العطلة؟

الوقت	التكرار	النسبة المئوية
من ساعة إلى اثنتين	12	15
من ساعتين إلى أربعة	25	31.25
أكثر من أربعة ساعات	43	53.75
المجموع	80	100

تبين نتائج الجدول ان اكثر من نصف المستخدمين من افراد العينة يستخدمون "الفايسبوك" لأكثر من أربعة ساعات بنسبة % 53.75 ويليهما الاستخدام من ساعتين إلى أربعة بنسبة % 31.25 مقابل ما نسبته % 15 من ساعة إلى اثنتين.

نلاحظ أنه في فترة العطلة يكثر الاستخدام مقارنة بأوقات الدراسة لأنه في اثناء العطلة لا يوجد اي نشاط يشغل افراد العينة فيوجد لهم متسع من الوقت للقيام بالكثير من الانشطة ومن بينها الولوج الى الموقع و معرفة ما يحدث فيه من اخبار ومعلومات وغيرها من المواد المنشورة فيه .

كما أن من يستخدم الموقع لأكثر من اربعة ساعات زاد بنسبة كبيرة مقارنة بأيام الدراسة حيث نجد ان النسبة في العطلة هي % 53.75 في حين نجدها عند % 18.75 وهو ما يثبت أنه في ايام الدراسة يقل الاستخدام قليلا مقارنة بالعطلة و تنخفض فيها النسبة الى % 31.25 بعدما كانت % 38.75 في حالة الاستخدام من ساعتين إلى أربعة و نجد ايضا أنه في العطلة نسبة من يستخدم "الفايسبوك" من ساعة إلى اثنتين تنخفض الى % 15 مقارنة بنسبة % 42.5 في ايام الدراسة وهذه النتائج توضح منطقيا ان الوقت يزيد في الاستخدام العطلة عن الايام التي يكون فيه افراد العينة يدرسون.

جدول رقم 13 يبين الوقت المستغرق في استخدام الفايسبوك أيام العطلة حسب متغيري الجنس والسن

المجموع الكلي	إناث						ذكور						الجنس الوقت المستغرق	
	18		17		16		18 سنة		17 سنة		16 سنة			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
15	12	38.46	5	14.28	1	7.69	1	8	2	12.5	1	14.28	2	من ساعة إلى ساعتين
31.25	25	23.07	3	42.85	3	46.15	6	28	7	12.5	1	35.71	5	من ساعتين إلى أربعة
53.75	43	38.46	5	48.85	3	46.15	6	64	16	75	6	50	7	أكثر من أربعة ساعات

100	80	100	13	100	7	100	13	100	25	100	8	100	14	المجموع
-----	----	-----	----	-----	---	-----	----	-----	----	-----	---	-----	----	---------

يوضح الجدول ان الذكور في الفئة العمرية 16 سنة يستخدمون الموقع في العطلة من ساعة الى ساعتين بنسبة 14.28% وهي النسبة الاكبر مع نظيراتها من جنس الذكور في حين نجد ان الفئة العمرية 18 سنة فما فوق هي الاكثر استخداما للموقع بمثل المدة الزمنية بنسبة 38.46% وبالمقارنة مع بقية الفئات العمرية من جنس الاناث ونجد أن الاناث ذوات 16 سنة يستخدمون الموقع بمعدل ساعتين الى أربع ساعات يوميا بنسبة 46.15% مقابل 35.71% من نفس الفئة العمرية لجنس الذكور، ونلاحظ ايضا ان الفئة العمرية 17 سنة عند الذكور هي الاكثر استخداما للموقع لأكثر من اربعة ساعات بنسبة 75% في حين نجدها عند الاناث عند 48.85% في نفس العمر .

ويمكن تفسير ان الاناث والذكور ذوي 16 سنة على انهم الاقل استخداما للموقع بمعدل ساعة الى ساعتين من الزمن في الاستخدام كون اغلبهم حديث التسجيل في الموقع مقارنة بالفئات العمرية الاخرى التي تستخدم الموقع من مدة طويلة نسبيا مقارنة معها اما بخصوص من يستخدم الموقع لاكثر من اربعة ساعات من الفئة العمرية 18 سنة فما فوق لكلا الجنسين قد يكمن تفسير ذلك بأن هذه الفئة في الاحوال العادية تكون في السنة النهائية أي البكالوريا وبالتالي فإنها تكون غالبا منشغلة بالتحضير لامتحان النهائي.

و الملاحظ هو ان ساعات الاستخدام في العطلة تتزايد عن نظيرتها في ايام الدراسة بسبب عدم انشغال افراد العينة بالدراسة او بالتحضير لامتحانات وبالتالي فإنهم غير منشغلين بما مما يدفعهم الى محاولة ملأ اوقات فراغهم باستخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" لأكثر وقت ممكن.

جدول رقم 14 يبين تطبيقات موقع الفايسبوك "المفضلة لدى المبحوثين

سؤال 07 ما هي تطبيقات الفايسبوك المفضلة لديك؟

التطبيقات	التكرار	النسبة المئوية
-----------	---------	----------------

التعليقات	15	18.75
مشاركة الفيديو	8	10
الألعاب	11	13.75
الدردشة	28	35
مشاركة الروابط	3	3.75
مشاركة الصور	15	18.75
المجموع	80	100

بشير الجدول الى التطبيقات التي يوفرها الموقع للمستخدمين وتفضيل أفراد العينة لإحداها حيث نجد ان أكثر خدمة يفضلها أفراد العينة هي الدردشة وذلك بنسبة % 35، تليها كل من تطبيقات مشاركة اصور والتعليقات اللتين تساوتا بنسبة % 18.75، كما نجد ان الالعاب تستهوي 11 مفردة بنسبة % 18.75 ثم مشاركة الفيديو بنسبة % 10 و اخيرا مشاركة الروابط لمختلف المواقع بنسبة % 3.75 من مجموع العينة المدروسة.

ويمكن تفسير تفضيل أفراد العينة للدردشة لما تتيحه هذه الخدمة من حوار مباشر مع الاصدقاء خاصة وأنها ترتبط بالآنية من خلال وجود طرفي الحديث في نفس الوقت كما ان الموقع يتيح دعوة اكثر من شخصين للانضمام الى الدردشة مع الاصدقاء بصفة مباشرة اشبة بحلقة متصلة ببعض وكأنهم يقابلون انفسهم لبعض مباشرة وليس من خلال شاشة الكمبيوتر، كما انها تسهل لهم بناء العلاقات الافتراضية والتي تسمح لهم بالتعرف أكثر على أصدقائهم في " الفاييسبوك"، وكذا تساعدهم على توسيع علاقاتهم

الاجتماعية والاندماج أكثر في المجتمع الافتراضي الذي تتيحه الشبكة، كما ان الدردشة تعتبر وسيلة اتصال فعالة بالاتصال بالآخرين، وأنها وسيلة اتصال سهل ومريح في الاتصال بالأهل والأصدقاء بالإضافة إلى سهولة تشكيل وتعزيز العلاقات مع الآخرين من خلال إقامة اتصال فعال معهم¹.

¹ عبد الصادق حسن، تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، مجلة مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الجامعة الأهلية، المنامة، 2013، ص 56.

المجموع الكلي		إناث		ذكور		الجنس
		%	ت	%	ت	التطبيقات
18.75	15	18.75	6	18.75	9	التعليقات
10	8	12.5	4	8.33	4	مشاركة الفيديو
18.75	15	21.87	7	16.66	8	مشاركة الصور

وبالتالي فإن مواقع الفيسبوك تساهم في بناء وصياغة الرباط الإجتماعي داخل المجتمع و بلورته.

ونجد ان التعليقات ومشاركة الصور هي الاكثر انتشارا بعد الدردشة وذلك لأنه منطقيا كلما قام احد الاصدقاء بمشاركة احدى الصور وإلا ما تجد بقية الاصدقاء يردفونها تعليقات لكن ليس بالضرورة ان تكون مرتبط بذكر الصديق فهذه التطبيقات متوفرة لدى الجميع وفي جميع الصفحات والمجموعات حيث يمكن التعليق على الصور الاشخاص لا تعرفهم شرط ان تكون منشورة في احدى الصفحات والمجموعات التي يكون الفرد مشتركا فيها، ويتم تداول الملايين من الصور يوميا في الموقع و نجد ان التعليقات تسمح للأفراد

الدردشة	18	37.5	10	31.25	28	35
الألعاب	7	14.58	4	15.62	11	13.75
مشاركة الروابط	2	4.16	1	3.12	3	3.75
المجموع	48	100	32	100	80	100

للتعبير عن أفكارهم وآرائهم اتجاه مختلف المشاركات التي يضعها الأصدقاء أو في مختلف الصفحات و المجموعات التي ينتمون إليها، كما نجد ان الألعاب تستهوى افراد العينة من الجنسين كما يوضحه الجدول الموالي لأنها تضيفي جوا من التشارك بين المستخدمين وتجعلهم أكثر ارتباطا افتراضيا.

جدول رقم 15 يبين تطبيقات موقع " الفايسبوك " المفضلة حسب متغير الجنس

يوضح الجدول خدمات " فايسبوك " المفضلة حسب متغير الجنس، وتشير نتائج الدول الى تقارب كلا الجنسين في بعض التطبيقات و تأتي الدردشة على رأس التفضيلات حيث نجد ان 18 مفردة من الذكور بنسبة % 37.5 مقابل 10 مفردات من جنس الاناث بنسبة % 31.25 اما فيما يخص التعليقات فنجد ان الذكور و الاناث يتساوون فيها بنسبة % 18.75 .

أما مشاركة الصور فإننا نجد ان الاناث أكثر ميلا لها بنسبة % 21.87 وفيما يخص جنس الذكور فإن النسبة تساوي % 16.66 ، كما تميل الاناث ايضا الى مشاركة مقاطع الفيديو ففي الوقت التي نجد النسبة عند % 12.5 عندهن نجد ها في المقابل عند الذكور تبلغ % 8.33 .

بخصوص الألعاب نجد الاناث كذلك يميلون اليها بنسبة % 15.62 مقابل % 14.58 لجنس الذكور. وأخيرا نجد مشاركة الروابط حيث تشير النتائج الى ان الذكور يفضلونها بنسبة ضئيلة تقدر ب % 4.16 مقابل % 3.12 للاناث.

جدول رقم 16 يبين معايير اختيار أفراد العينة لأصدقائهم في موقع " الفايسبوك "

سؤال رقم 08 :على أي أساس تختار أصدقاءك في موقع الفايسبوك؟

المعايير	التكرار	النسبة المئوية
زملاء الدراسة	14	17.5
علاقة القرابة والصدقة	35	43.75
المستوى المعرفي والثقافي	19	23.75
لا يوجد أي معيار	12	15
المجموع	80	100

توضح الجدول اعلاه ان معظم افراد العينة تختارون أصدقاءهم بناء ا على علاقة القرابة و الصداقة بمجموع 35 مفردة وهو ما يقابله بنسبة %43.75 في حين يختار %23.75 منهم أصدقاءهم حسب المستوى المعرفي والثقافي مقابل %17.5 يجمعهم بأصدقائهم علاقة الزمالة في الدراسة، كما نجد ان ما مجموعه 12 مفردة من مجموع العينة يختارون اصدقاءهم بطريقة عشوائية لا تستند الى أي معيار.

تبين النتائج أنه تقريبا نصف العينة من مستخدمي " الفايسبوك " من أفراد العينة يستخدمونه للتواصل مع أصدقائهم وأقاربهم وهو ما يحقق الهدف الاول من هذه المواقع والتي تركز على التواصل الشخصي مع الاصدقاء اضافة الى الاقارب لأن الأسس و المنطلقات الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة إقامة علاقات خاصة والحصول على معلومات و تبادلها في مختلف المواضيع¹

¹ عصام بن يحي الفيلالي، المرجع السابق، ص178

في حين يسعى البعض للتعلم ورفع المستوى الثقافي والمعرفي من خلال التواصل مع الاشخاص ذوي المستوى الاكاديمي و العلمي المرتفع نسبيا مقارنة بمستوى التلاميذ ونعني هنا خصوصا الاصدقاء المتدرسون في الجامعة ومختلف المؤسسات .

ويبين نفس الجدول ان الباحثين يختارون زملائهم في الدراسة بدرجة اقل حيث ان معظمهم كان يمتلك حساب على الموقع قبل تعرفه على زملائه الحاليين في المدرسة، في حين ان 12 مفردة صرحت بأنها لا تعتمد على أي معيار أي بطريقة عشوائية وهو ما نجدها عند الذكور بدرجة جد كبيرة مقارنة بالإناث بما مجموعه % 13.75 من مجموع % 15 وهو ما يوضحه الجدول الموالي.

جدول رقم 17 يبين مستوى خبرة التعامل المبحوثين مع موقع الفايسبوك

السؤال رقم 09 : ما هو مستوى خبرتك في التعامل مع موقع الفايسبوك؟

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	1	1.25
متوسط	42	52.5
جيد	37	46.25
المجموع	80	100

يتضح من الجدول ان اكثر من نصف افراد العينة لهم خبرة متوسطة في التعامل مع الموقع النتائج تبين ان ما مجموعه 42 مفردة من مجموع 80 مفردة وذلك بنسبة % 52.5، في حين نجد ان 37 مفردة بنسبة % 46.25 لهم خبرة واسعة في التعامل مع موقع الفايسبوك، اما من لا يمتلك أي خبرة في استخدام الموقع فهو جد ضئيل بالمقارنة مع افراد العينة وكان ذلك من خلال مفردة واحدة فقط بنسبة % 1.25 وهو ما يدل على ان هذا المستخدم قليل التواجد في الموقع بمعنى استخدامه نادرا جدا للموقع .

وهذا يفسره أهمية الفيسبوك بالنسبة للشباب كوسيلة مهمة من أجل التواصل لذلك يملكون خبرة واسعة في التعامل معه ، وهذا ما يمكننا القول أن الشباب بحاجة دائمة إلى إقامة علاقات هذه الحاجة دفعتهم إلى إكتساب خبرة نتيجة البقاء باستمرار أمام هذه الشبكات التواصلية .

المحور الثاني: الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام " الفايسبوك "

جدول رقم 18 يبين هدف استخدام المبحوثين لموقع الفايسبوك

السؤال رقم 10 : ما هو هدفك من الاشتراك في هذا الموقع؟

النسبة المئوية	التكرار	هدف الاستخدام
12.5	10	التسلية والترفيه
21.25	17	التثقيف
17.5	14	التخلص من الملل
31.25	25	التعرف على أشخاص جدد
2.5	2	التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي
1.25	1	للتعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية
13.75	11	التواصل مع الأهل والأصدقاء
100	80	المجموع

عند التأمل في الجدول يتضح من نتائجه أن ثلث أفراد العينة يستخدمون موقع " فايسبوك " بدافع التعرف على أشخاص جدد بنسبة 31.25% و يليها التثقيف بنسبة 21.25 % ثم التخلص من الملل بنسبة 17.5% في حين نجد أن ما مجموعه 13.75 % يستخدمونه بهدف التواصل مع الأهل و الأصدقاء، أما في ما يخص التسلية فنجد أن 12.5% من أفراد العينة يستخدمونه لذات الهدف كذلك نجد أن 2.5 % ليتخلصوا من الفراغ

العاطفي والاجتماعي الذي يعانون منه و تشير النتائج إلى أن مفردة واحدة فقط من مجموع 80 مفردة تتصفحه بدافع التعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية وذلك بنسبة % 1.25.

الفرد في هذه المرحلة من عمره يحتاج إلى التعرف إلى أشخاص جدد للخروج من قوقعته المحلية والضيقة لأنه تستحيل أن يبقى في تلك المرحلة وبالتالي وجب عليه تحقيق علاقات اجتماعية تساعده على التكيف مع ما يدور من حوله وتكوين صداقات.

كما نلاحظ بأنه من بين أهم الدوافع لاستخدام الموقع هو التثقيف خاصة وان فئة التلاميذ في فترة حساسة تحتاج إلى نضج يسمح للفرد باستيعاب ما يدور من حوله ومحاولة حل المشاكل التي تعترضه في حياته اليومية وكل هذا يتم من خلال اخذ أكبر عدد ممكن من المعلومات والمواضيع من الموقع فهو يحتوي على العديد من الصفحات التعليمية والثقافية.

ونجد أن التسلية تشكل هدفا لبعض المبحوثين نتيجة الضغوطات المدرسية التي يعانون منها طيلة اليوم وبالتالي يتوجهون إلى الموقع لنسيان هموم الدراسة و الترفيه عن أنفسهم من خلال هذا العالم الافتراضي.

في حين نجد من خلال الجدول أن البعض من المبحوثين يلجأون إلى استخدام الموقع نتيجة الفراغ و الملل الذي قد يكون سببه قلة الاتصال بين أفراد الأسرة أو الاتصال بين الأصدقاء بالفرد بحثا عن طرق جديدة لتعويض هذا الفراغ الذي كثيرا ما يكون عن طريق بناء علاقات اجتماعية افتراضية أو التواصل مع الغير لتمضية الوقت .

جدول رقم 19 يبين هدف استخدام المبحوثين لموقع الفايسبوك حسب متغيري الجنس والسنة

المجموع الكلي	إناث								ذكور				الجنس هدف الاستخدام	
	18		17		16		18 سنة فما فوق		17 سنة		16 سنة			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
12.5	10	15.38	2	0	0	33.33	4	12	3	0	0	6.66	1	التسلية والترفيه
21.25	17	30.76	4	0	0	41.66	5	8	2	50	4	13.33	2	التثقيف
17.50	14	15.38	2	14.28	1	8.33	1	20	5	25	2	20	3	التخلص من الملل
31.25	25	15.38	2	42.85	3	8.33	1	48	12	25	2	33.33	5	التعرف على أشخاص جدد
2.5	2	7.69	1	0	0	0	0	4	1	0	0	0	0	التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي
1.25	1	7.69	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	للتعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية
13.75	11	7.69	1	42.85	3	8.33	1	8	2	0	0	26.66	4	التواصل مع الأهل والأصدقاء
100	80	100	13	100	7	100	12	100	25	100	8	100	15	المجموع

بحسب نتائج الجدول فإن الذكور يتوجهون الى استخدام الموقع وذلك بهدف التعرف على اشخاص جدد بمجموع

19 مفردة من أصل 48 بنسبة % 39.58، يليها لتخلص من الملل بنسبة % 20.83 ثم التثقيف بنسبة تقدر

ب % 16.66، فيما احاب % 12.5 بأن هدفهم الاول هو التواصل مع الاصدقاء والأهل، ونجد ان % 8.33 يستخدمونه بغرض التسلية والترفيه.

وفي ما يخص جنس الاناث فإنهن يستخدمن موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك بدرجة أكبر بدافع التثقيف بنسبة % 28.12 ويليه التسلية والترفيه بنسبة % 18.75 ثم التعرف على اشخاص جدد والتواصل مع الاصدقاء و الأهل بنسبة % 15.62 في حين التخلص من الملل جاء بنسبة % 12.5، أما كل من التخلص من الفراغ الاجتماعي والعاطفي و التعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية فجاء بنسبة % 3.12.

وبالتأمل في نتائج الجدول نجد ان الاناث اكثر استخداما للموقع بدافع التسلية مقارنة بالذكور حيث تستقر النسبة عند % 18.75 عندهم مقابل % 8.33 لجنس الذكور لان افراد العينة من الذكور يفضلون التعرف على اشخاص جدد بنسبة % 39.58 مقابل % 18.12 في حين نجد التثقيف تشكل اهتماما كبيرا للإناث بنسبة % 28.12 مقابل % 16.66، وبخصوص التواصل مع الاهل و الاصدقاء فنجد الاناث كذلك يريدون هذا الهدف بنسبة % 15.62 مقابل % 12.5 للذكور، لكن الذكور هم الاكثر استخداما بدافع التخلص من الملل بنسبة % 16.66 مقابل % 12.5 للإناث كما نجد ان النسبة تنعدم عند الصفر فيما يخص التخلص من الفراغ الاجتماعي والعاطفي و التعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية مقابل نفس النسبة لكل منهما عند الاناث بنسبة % 3.12.

الجدول رقم 20 يبين الهوية التي يدخل بها أفراد العينة إلى موقع الفايسبوك

السؤال رقم 11 : هل تدخل إلى حسابك في " الفايسبوك " باسمك الحقيقي او باسم مستعار؟:

الهوية	التكرار	النسبة المئوية
اسم حقيقي	46	57.5
اسم مستعار	34	42.5
المجموع	80	100

يوضح الجدول ان اكثر من نصف افراد العينة يدخلون الى موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك بهويتهم الحقيقية

بما مجموعه 46 مفردة وهو ما يشكل نسبة % 57.5 في حين كانت 34 مفردة تستخدم هوية مستعارة و ذلك بنسبة % 42.5 .

وتتقارب نتائج الجدول مع الدراسة التي قام ابراهيم بعزير في دراسته حول منتديات الدردشة حيث وجد أن أغلبية الباحثين يدخلون لمواقع الدردشة بأسمائهم الحقيقية بنسبة % 62 مقابل % 36 يستخدمون شخصية مستعارة¹ .

نجد ان الذين يستخدمون أسماء مستعارة غالبا ما تكون لديهم شحن داخلية سيريدون افرازها وكذا دوافع سياسية واجتماعية واقتصادية ونفسية ... هناك من يعتبر الاسم المستعار ستارا يختفي من خلاله لا يعرفه أحد وذلك راجع لظروف خاصة يعيشها هو فرما يكون الشعور بالنقص هو السبب أو الخوف وربما تكون الرغبة في التشويش أي العمل في الظلام وراء الستار بعيدا عن الرقابة، كذلك تجنب المضايقات الاجتماعية خاصة بالنسبة للفتيات مثلا وربما يكون الحياء والخجل.

الجدول رقم 21 يبين الهوية التي يدخل بها افراد العينة إلى موقع الفايسبوك حسب متغيري الجنس والسن

الجنس	ذكور	إناث

¹ إبراهيم بعزير، منتديات المحادثة والدردشة الإلكترونية دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع، مذكرة ماجستير غير

المجموع الكلي		18		17		16		18 سنة فما فوق		17 سنة		16 سنة		الهوية
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
57.5	46	15.38	2	42.85	3	91.66	11	65.38	17	87.5	7	42.85	6	اسم حقيقي
42.5	34	84.61	11	57.14	4	8.33	1	34.61	9	12.5	1	57.14	8	اسم مستعار
100	80	100	13	100	7	100	12	100	26	100	8	100	14	المجموع

تبين نتائج الجدول الهوية التي يدل بها افراد العينة الى الموقع حسب فئة الجنس وتوضح بأن الذكور يميلون الى استخدام أسمائهم الحقيقية أكثر من الاناث حيث نجد ان نسبة الذكور الذين يستخدمون الهوية الحقيقية تقدر بـ 62.5% مقابل 50% للإناث.

كما نجد أن مجموع 18 مفردة من جنس الذكور يفضلون الهوية المستعارة بنسبة 37.5% في حين نجد الهوية المستعارة عند الإناث بنسبة 50% وبالتالي فإن النتائج بينت ان افراد العينة من جنس الاناث يستخدمون كلا الهويتين بنسبة متساوية استقرت عند 50%.

من خلال الجدول نجد ان الفئة العمرية 18 سنة فما فوق عند الذكور تستخدم الهوية الحقيقية بنسبة 65.38% مقابل 15.38% عند الإناث اما فئة 17 سنة فالنسبة كانت 87.5% عند الذكور مقابل 42.85% عند الإناث و بخصوص فئة 16 فالجدول يوضح ان الاناث يستخدمون هويتهم الحقيقية بنسبة 91.66% مقابل 42.85% عند الذكور.

تكشف نتائج الجدول ان الاناث يفضلن الهوية المستعارة على عكس الذكور حيث ان الاناث ذوات 18 سنة فما فوق هن الاكثر استخداما لها بنسبة 84.61% مقابل 34.61% من نفس الفئة العمرية عند الذكور، في حين نجد ان فئة 16 سنة من جنس الاناث هن الاقل استخداما للاسم المستعار مقارنة بالإناث وذلك بنسبة 8.33% وعند الذكور نجد الفئة العمرية 17 سنة هي الاقل عند الذكور بنسبة 12.5%.

جدول رقم 22 يبين أسباب استخدام أفراد العينة للأسماء الحقيقية والمستعارة

السؤال رقم 12: إذا كنت تستخدم اسمك الحقيقي هل ذلك ؟

نوع الهوية	السبب	التكرار	النسبة المئوية
هوية	حتى يجردك معارفك بسهولة	25	55.55
حقيقية	حتى تحظى بثقة المتفاعلين معك	21	44.44
المجموع		46	100
هوية	رغبة التصرف بكل حرية في الموقع دون أن يتعرف عليك أحد	21	61.76
مستعارة	الخوف من أن يتعرف الآخرون على هويتك الحقيقية	6	17.64
	رغبة منك في تقمص شخصية غير شخصيتك	7	20.58
المجموع		34	100

تشير نتائج الجدول ان ما نسبته % 55.55 من افراد العينة يستخدمون الهوية الحقيقية بهدف تسهيل ايجادهم من قبل المستخدمين الاخرين في حين نجد ان 21 مفردة صرحت بنسبة % 44.44 بأن السبب يعود الى السعي الى تحقيق الثقة المتفاعلين معهم.

أما سبب استخدام الهوية المستعارة فكان بهدف التصرف بكل حرية في الموقع دون أن يتعرف عليهم أحد بنسبة % 61.76 وشكلت نسبة الخوف من أن يتعرف الآخرون على هويتهم الحقيقية ما مجموعه % 17.64 في حين بلغت نسبة الرغبة في تقمص شخصية غير شخصيتهم الاصلية % 20.58 .

ويمكن تفسير نتائج الجدول كما يلي:

1 - افراد العينة الذين يستخدمون هويتهم الحقيقية هدفهم التواصل مع الأصدقاء وهذا ما نلمسه من خلال إجاباتهم المتعلقة بإتاحة الفرصة لأصدقائهم حتى يجردوهم بسهولة، وبالتالي الحفاظ على علاقاتهم حيث يمكن الموقع أي مستخدم من العثور على معارفه من خلال كتابة اسمه في الخانة الخاصة بالبحث وسيجد هذا الصديق مباشرة في قوائم المسجلين في الموقع إن كان يدخل باسمه الحقيقي طبعاً وإبقاء التواصل مع الأصدقاء كان هدف مؤسس الموقع منذ بداية إنشائه.

- 2 - يعمل المبحوثين على استخدام الهوية الحقيقية على خلق الثقة بين المتفاعلين، ذلك أن الهوية في مواقع الشبكات الاجتماعية تتحدد من خلال الاسم وعدد من المعطيات التي يمكن للمستخدم إتاحتها لجميع الأصدقاء أو بعضهم.
- 3 - استخدام الهوية المستعارة قد يكون ذلك بسبب الخجل، الخوف من الظهور، الخوف من العقاب، الحاجة إلى الخصوصية، التعامل مع مجتمع افتراضي كبديل عن العزلة الاجتماعية، الهروب من الواقع.. وغيرها من العوامل
- 4 - مستخدمو الأسماء المستعارة يهدف أغلبهم إلى التصرف بكل حرية في الموقع، وباعتبار أن الترفيه من بين أهم دوافع الاستخدام لدى أفراد العينة فاستخدام الهوية المستعارة يمكن المستخدم من التصرف بكل حرية دون أن يتعرض لأي إزعاج من طرف معارفه.
- 5 - بعض افراد العينة يستخدمون موقع "الفايسبوك" لأغراض سلبية يعتقدون انها عادية في نظرهم وبالتالي فإنهم يلجأون الى الاسم المستعار حتى لا تنكشف هويتهم و حتى لا تتأثر سمعتهم بين الاصدقاء و الاشخاص الاخرين كما انهم يعملون على نشر مواد لا تتناسب مع قيم المجتمع من خلال اتاحة مقاطع فيديو او صور اباحية تخدش الحياء او حتى قصص و اخبار فاضحة خاصة للفتيات
- 6 - افراد العينة التي كانت اجاباتهم رغبة منهم في تقمص شخصية غير شخصيتهم الحقيقية يرون ان العالم الافتراضي التي تتيحه شبكات التواصل الاجتماعي ومع لجوء الكثير من المشاهير و الافراد الى فتح حسابات على تلك المواقع وتأثر بعض المبحوثين بهم وبجياتهم و انشطتهم مما يجعلهم يغوصون في عالمهم ولو افتراضيا من خلال نشر ومشاركة كل ما يتعلق بهم الى درجة الهوس و التأثر و من الامثلة نجد الممثلين وعارضات الازياء و لاعبوا كرة القدم وغيرها.

جدول رقم 23 يبين أسباب استخدام الهوية الحقيقية حسب متغيري السن والجنس

	إناث	ذكور	الجنس
--	------	------	-------

السبب	16 سنة		17 سنة		18 سنة		18 سنة فما فوق		16		17		18		المجموع الكلي
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
حتى يجدرك معارفك بسهولة	4	50	3	60	4	75	12	4	40	2	50	0	0	25	54.34
حتى تحظى بثقة المتفاعلين معك	4	50	2	40	4	25	4	6	60	2	50	3	100	21	45.65
المجموع	8	100	5	100	16	100	10	1	100	4	100	3	100	46	100

يوضح لنا الجدول أعلاه أن الفئة العمرية 16 سنة من جنس الذكور يستخدمون الهوية الحقيقية حت تسهل التواصل دون حواجز ليجدهم معارفهم بسهولة وحتى يحظون بثقة المتفاعلين معهم بنسبة متساوية بنسبة 50% و الحال ايضا ينطبق على الاناث البالغات 17 سنة فنجدهن متساويات في الاختيار مناصفة ب 50% لكل اختيار.

أغلبية الاناث يستخدمن هويتهم الحقيقية حتى يحضين بالثقة مع من يتصلون بهم بنسبة 64.70% مقابل 35.29% بهدف تسهيل ايجادهن من قبل معارفهن، أما الذكور فيستخدمون أسمائهم الحقيقية ليسهلوا لمعارفهم ايجادهم بنسبة 65.51% مقابل 34.48% لكسب ثقة المتفاعلين معهم ومنه نستنتج أن الاناث يفضلن الخيار الثاني على عكس الذكور الذين يفضلون الخيار الاول.

جدول رقم 24 يبين أسباب استخدام الهوية المستعارة حسب متغيري السن والجنس

13/ وإذا كنت تستخدم اسم مستعار هل ذلك راجع إلى؟

الجنس	ذكور	إناث

السبب	16 سنة		17 سنة		18 سنة		18 سنة فما فوق		16		17		18		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
رغبة التصرف بكل حرية دون أن يتعرف عليك أحد	42.85	3	66.66	2	60	6	66.66	6	0	0	80	4	66.66	6	61.76	21
الخوف من أن يتعرف الآخرون على هويتك الحقيقية	28.57	2	0	0	10	1	22.22	2	0	0	20	1	11.11	1	17.64	6
رغبة منك في تقمص شخصية غير شخصيتك	28.57	2	33.33	1	30	3	11.11	1	0	0	0	0	0	0	20.58	7
المجموع	100	7	100	3	100	10	100	9	100	0	100	5	100	9	100	34

بلغ مجموع استخدام الأسماء المستعارة لدى أفراد العينة 34 مفردة توزعت على الخيارات الثلاثة المتاحة في الجدول وحسب الباحثين نجد أنهم يفضلون استخدام الهوية المستعارة كل حسب ما يراه مناسب له ويعود ذلك للعديد من الأسباب، حيث نجد ذكور وإناث العينة الموزعين على الفئات العمرية الثلاثة توضحون الأسباب كما توضحه نتائج الجدول التالية:

- يستخدم 42.85% من أفراد العينة من الذكور البالغون 16 سنة أسماء مستعارة بهدف التصرف بكل حرية، ونجد ان النسبة تتساوي بين من يريدون تقمص شخصية غير شخصيتهم ومن يخافون من أن يتعرف الآخرون على هويتهم الحقيقية بنسبة 28.57%، وكانت إجابات الإناث من نفس السن ينعلم عند النسبة الصفر لجميع الاختيارات

- الذكور من هذه الفئة يفضلون الهوية المستعارة للتصرف بكل حرية في الموقع دون أن يتعرف عليهم أحد من مستخدمي الموقع.

- الذكور ذوي 17 سنة ممن يستخدمون أسماء مستعارة يريدون التصرف بكل حرية في الموقع بنسبة 66.66% في حين يستخدمها 33.33% لتقمص شخصية غير شخصيتهم، كما نجد ان إناث من نفس الفئة تستخدم أسماء مستعارة بهدف التصرف بكل حرية في الموقع بنسبة 80% وخوفاً من

أن يتعرف عليهن أحد بنسبة 20% .

و بخصوص فئة 18 سنة فما فوق فتوزعت نسب استخدامهم للهوية المستعارة كما يلي :

60 % يرغبون بالتصرف بكل حرية دون التعرف عليك أحد.

10 % يخافون من أن يتعرف الآخرون على هويتهم الحقيقية.

30 % رغبة منهم في تقمص شخصيات غير شخصيتهم الاصلية.

أما عند الاناث من نفس الفئة العمرية فإنهن تستخدمن أسماء مستعارة بهدف التصرف بكل حرية في الموقع بنسبة 66.66% وخوفا من أن يتعرف عليهن أحد بنسبة 22.22% ويهدف تقمص شخصية اخرى بنسبة 11.11%.

بشكل عام لاحظنا ان الفتيات يملن الى استخدام الهوية المستعارة لكي لا يتعرضوا الى مضايقات وتحرشات لأنه يوجد من يريد التلاعب بهن وتمضية الوقت و الاسم المستعار مهم جدا للفتاة لأنها عندما تضع اسمها الحقيقي تكون تحت المجهر وقد تتعرض لسلبيات ومضايقات من الشباب المستهتر الذين لهم أغراض دنيئة ومآرب أخرى . ونلاحظ من خلال الإجابات أن كلا الجنسين من الذكور والإناث يفضلون الهوية المستعارة للتصرف بكل حرية في الموقع بغض انظر عن نوعية و هدف الاستخدام فقد أصبحت الأسماء المستعارة في حسابات موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" كالقناع الذي يخفي الوجه الحقيقي ويعطي وجها آخر ينال رضا أفراد المجتمع.

جدول رقم 25 يبين تصرف أفراد العينة حيال طلبات الصداقة من الغرباء

سؤال رقم 14 هل توافق على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء؟

الموافقة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	66.25
لا	27	33.75
المجموع	80	100

يشير الجدول الى ان معظم افراد العينة يوافقون على طلبات الصداقة من اشخاص غرباء بنسبة 66.25% في حين نجد ان ثلث العينة المدروسة ترفض تلك الطلبات بنسبة 33.75% بمجموع 27 مفردة. حيث يسمح الفايسبوك لمستخدميه بإضافة اصدقاء جدد الى حسابهم من خلال ارسال طلبات الصداقة إلى عدد من الأشخاص الذين يعرفهم في الواقع أو الذين يشاركونه نفس الاهتمام او حتى دون أي معيار ، كما يقترح الموقع على المستخدم الجديد أيضا قائمة من أصدقاء الأصدقاء في حال الضغط على عبارة " أشخاص ربما تعرفهم " ، ويتلقى مستخدم الموقع طلبات صداقة من أشخاص قد يعرفهم أو أشخاص غرباء بالنسبة له، و حسب بعض الاحصائيات عن استخدام الموقع في الجزائر يتم اضافة حوالي 5000 صديق في اليوم من قبل المستخدمين الذين تتراوح سنهم من 13 الى 45 سنة¹ .

ويمكن تفسير عدم موافقة أفراد العينة على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء بخوفهم على خصوصيتهم من الغرباء والخوف من القرصنة، وتبدو هذه النتائج منطقية ذلك أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون أسماءهم الحقيقية، وبالتالي يبدو أن هناك نوع من الجدية في استخدام الموقع خاصة وأن العديد من المبحوثين يستخدمونه بدافع التعرف على اشخاص جدد وهو ما يدفعهم الى قبول دعوات صداقة من اشخاص غرباء كذلك التثقيف وزيادة المعلومات و هو ما توصلنا اليه في نتائج الجداول السابقة.

جدول رقم 26 يبين تصرف افراد العينة حيال طلبات الصداقة من الغرباء حسب متغير الجنس

الموافقة		الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
		ت	%	ت	%	ت	%
نعم	33	68.75	20	62.5	53	66.25	
لا	15	31.25	12	37.5	27	33.75	
المجموع	48	100	32	100	80	100	

¹تم الاسترجاع بتاريخ 2014/05/01 على الرابط

نلاحظ من خلال نتائج الجدول ان الذكور هم اكثر قبولاً لطلبات الصداقة ونجد ان 68.75% منهم يوافقون عليها، مقابل 62.50 % عند الاناث، في حين ان 15 مفردة من جنس الذكور ترفض تلك الطلبات بنسبة 31.25% اما عند الاناث فإن نسبة الرفض كانت عند 37.5%.

وحسب نفس الجدول نجد أن هنالك اختلافاً بين تعامل الذكور مع الاشخاص الغرباء في " الفايسبوك " وتعامل الإناث فالإناث نجهدهن لا يوافقن غالباً على قبول الصداقات من الغرباء وبالتالي عدم التواصل معهم بسبب الخصوصية و الخوف من الحرج او التحرش وحتى للمشاكل التي قد يسببها لمن .

نفس النتائج توصلت إليها شركة Bitdefender و هي شركة مختصة في حلول الحماية على الإنترنت حيث أظهرت الدراسة أن 64.2 % من النساء دائماً ترفضن طلبات الصداقة من الغرباء على الشبكات الاجتماعية، بينما 55.4 % من الرجال يفعلون الشيء نفسه . و حوالي 24.5 % من الرجال يتكون حساباتهم قابلة للبحث من الغرباء على الشبكات الاجتماعية مقارنة ب 16 % من النساء، و 25.6 % من الرجال يشاركون مواقعهم مقارنة ب 21.8 % من النساء¹.

جدول رقم 27 بين دوافع موافقة أفراد العينة على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء

سؤال رقم 15: ما هي دوافع موافقتك على طلبات الصداقة من الغرباء؟

الدوافع	التكرار	النسبة المئوية
تكوين علاقات غرامية	13	26.53
التسلية وتمضية الوقت	11	22.44
التعرف على أشخاص جدد	25	51.02

¹ مریم نومار، المرجع السابق، ص 149 .

المجموع	49	100
---------	----	-----

تشير نتائج الجدول أن أكثر من نصف أفراد العينة الذي يوافقون على طلبات الصداقة من الغرباء يكون بهدف التعرف على أشخاص جدد بنسبة % 51.02، تليها تكوين علاقات غرامية مع الجنس الآخر بنسبة % 26.53 ثم التسلية وتمضية الوقت بنسبة % 22.44.

وتوافق هذه النتائج مع ما توصل إليه يامين بودهان في دراسته و كانت من نتائجها بأن أغلبية الشباب يقبلون الدردشة مع أشخاص غرباء بدافع التعرف على أشخاص جدد بنسبة % 54 ، يليه دافع تكوين علاقات غرامية مع الجنس الآخر بنسبة % 2¹ .

وحسب نتائج الجداول السابقة فاننا نجد أن غالبية أفراد العينة يستخدمون موقع " الفايسبوك" بهدف التواصل والتفاعل مع الآخرين والتعرف على اشخاص جدد حيث سمح الموقع لمستخدميه بتكوين علاقات صداقة بينهم من كل بقاع العالم ويتم ذلك بمجرد التوجه الى خانة البحث وإرسال الطلب الى الشخص المستهدف قصد تحقيق أكثر اهداف اتواصل بين الافراد وهي التعرف على اشخاص جدد و التسلية و وكذا تكوين علاقات غرامية.

جدول رقم 28 يبين دوافع موافقة افراد العينة على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء حسب متغير

الجنس

الدوافع	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
تكوين علاقات غرامية	10	31.25	3	17.64	13	26.53
التسلية وتمضية الوقت	6	18.75	5	29.41	11	22.44

¹-يامين بودهان: الآثار النفسية والاتصالية لتعرض الشباب الجزائري لمضامين الأنترنت، اطروحة دكتوراة دولة في الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010 ص 257.

51.02	25	52.94	9	50	16	التعرف على أشخاص جدد
100	49	100	17	100	32	المجموع

يوافق ذكور العينة على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء بدافع التعرف على أشخاص جدد في المرتبة الأولى بنسبة 50% يليه دافع تكوين علاقات غرامية بنسبة 31.25% ثم التسلية وتمضية الوقت بنسبة 18.75 % .

في حين نجد فئة الإناث تميل بنسبة 52.94 % للتعرف على اشخاص جدد و نجد التسلية وتمضية الوقت بنسبة 29.41% وبخصوص تكوين علاقات غرامية بنسبة 17.64% .

ونلاحظ من خلال الجدول أن الإناث أكثر ميلا للتعرف على أشخاص جدد من الذكور في حين نجد بأن الذكور أكثر ميلا لتكوين علاقات غرامية مع الإناث.

ويمكن تفسير هذا الانجذاب نحو تكوين العلاقات الغرامية بالنسبة للموقع بالنظر إلى ما يتيح من خدمات فبالإضافة إلى خدمة الدردشة تأتي خدمة التعليقات وتبادل الصور كما نجد تطبيق الإعجاب و كذا فكرة النكر التي تمكن المستخدم أن يضغظ عليها في حال إعجابه بمشاركة معينة. قصد لفت الطرف الاخر لجذب انتباهه.

جدول رقم 29 بين دوافع رفض أفراد العينة على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء

السؤال رقم 16 : إذا كانت الإجابة "لا" فذلك بدافع ؟

النسبة المئوية	التكرار	الدوافع
29.03	9	الخوف من التجسس على حياتك الشخصية
29.03	9	عدم الرغبة في التعرف على أشخاص مجهولين
41.93	13	لا تثق في الأشخاص الاخرين
100	31	المجموع

يوضح الجدول ان افراد العينة الذين يرفضون طلبات الصداقة من الغرباء يبلغ 31 مفردة من المجموع الكلي لافراد العينة وتتنوع النسب على المنوال التالي :

عدم الثقة في الأشخاص الاخرين بنسبة % 41.93 .

عدم الرغبة في التعرف على أشخاص مجهولين % 29.03 .

الخوف من التجسس على حياتك الشخصية % 29.03 .

يعد موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك من اكبر المواقع استقطابا للأفراد وبالتالي نجد كل من هب ودب ينشأ حسابا على الموقع ونجد تقريبا ثلث الحسابات الموجودة على الموقع هي حسابات وهمية ينشأها أصحابها كل حسب غرضه وهدفه لكن غالبا ما نجد ان هذه الحسابات تستهدف اشخاصا بعينهم من اجل التأثير عليهم بقلب حياتهم و التحرش بهم خاصة الاناث و ازعاجهم وانتهاك خصوصياتهم كل هذه المعطيات وغيرها تجعل المستخدمين يتحاشون الدخول في علاقات مع اشخاص لا يعرفونهم وعينتنا هنا هم التلاميذ ويرتبطون بمرحلة هامة من حياتهم وهي المراهقة و في هذه المرحلة نجدهم يبحثون عن ما يلي احتياجاتهم ويشبع رغباتهم غير ان البعض منهم يدركون حجم المشاكل والمتاهات التي قد يواجهونها وبالتالي البعض منهم يرفض قبول الصداقة مع شخص غريب عنه.

جدول رقم 30 يبين دوافع رفض افراد العينة على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء حسب متغير

الجنس

المجموع الكلي		الاناث		الذكور		الجنس	الدوافع
%	ت	%	ت	%	ت		
29.03	9	31.25	5	26.66	4	الجنس	الخوف من التجسس على حياتك الشخصية
29.03	9	25	4	33.33	5	الجنس	عدم الرغبة في التعرف على أشخاص مجهولين
41.93	13	43.75	7	40	6	الجنس	لا تثق في الأشخاص الآخرين

المجموع	15	100	16	100	31	100
---------	----	-----	----	-----	----	-----

يوضح الجدول ان الذكور يرفضون طلبات الاضافة من الاشخاص الغرباء نتيجة للخوف من التجسس عليهم بنسبة 26.66% مقابل 31.25% للإناث ونجد ان عدم رغبة تعرف المبحوثين على اشخاص مجهولين كانت بنسبة 33.33% عند الذكور في حين نجدها عند الاناث 25%، اما عدم الثقة في هؤلاء الاشخاص فكانت من اكثر اجابات افراد العينة للجنسين معا فكانت عند الاناث بنسبة 43.75 % مقابل 40% عند جنس الذكور. وعموما نجد ان اغلب الفتيات يرفضن حوص علاقات صداقة ولو افتراضيا مع اناس لا يعرفنهم في الحقيقة ظنا منهم ان هذه العلاقة قد تسبب لهم مشاكل سواء في حياتهم الاسرية او العاطفية فقد ينتج عن قبول طلب الصداقة تطور العلاقة مع هذا الشخص وقد ينجر عن افصاح هذه الفتاة عن معلومات خاصة وسرية مما قد يجعل هذا الشخص يستغل الفرصة لتحقيق مصالح شخصية نتيجة لافشاء هذه المعلومات علنا للجميع أو الابتزاز. مع تزايد استخدام المراهقين لموقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" أضحوا يناقشون أمور و مواضيع على المباشر مع الاصدقاء و احيانا ضمن مساحة التعليقات في الصفحات وهو ما يخلق للبعض عدة مشاكل لا تحدم مصالحهم حيث نجد بعض الاطراف والجهات تجمع هذه المعلومات ومن خلال تيم التجسس عليهم دون علمهم خاصة وأنهم في سن فتية لا يدركون معها مع من يتعاملون او حجم الضرر الذي يمكن ان يلحق بهم في حال قبول اشخاص يتصيدون الفرصة للانقضاض عليهم وقلب حياتهم و حسب نفس المبحوثين فإنهم من خلال الاسباب المذكورة سابقا يمتنعون عن قبول عن الصداقة لأشخاص مجهولين عنهم.

المحور الثالث : تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الفاييسبوك على التحصيل الدراسي

الجدول رقم 31 يوضح المستوى الدراسي للتلاميذ قبل استخدام موقع الفاييسبوك

السؤال رقم 17 : كيف كان مستواك الدراسي قبل استخدام هذا الموقع الاجتماعي؟

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي قبل الاستخدام
5	4	ضعيف
56.25	45	متوسط

38.75	31	جيد
100	80	المجموع

يوضح الجدول المستوى الدراسي لأفراد العينة والنتائج توضح حسب المبحوثين ان من لمه مستوى دراسي ضعيف كانوا بنسبة 5% وهي نسبة قليلة مقارنة بذوي المستوى الدراسي المتوسط الذين يمثلون نسبة 56.25% من مجموع العينة في حين نجد التلاميذ النخبة يشكلون نسبة 38.75% من المجموع الكلي للعينة المدروسة

الجدول رقم 32 يوضح المستوى الدراسي للتلاميذ بعد استخدام موقع الفايسبوك
السؤال رقم 18 : كيف أصبح معدلك الدراسي بعد استخدام هذا الموقع الاجتماعي؟

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي بعد الاستخدام
27.5	22	ضعيف
58.75	47	متوسط
13.75	11	جيد
100	80	المجموع

تشير نتائج الجدول ان المستوى الدراسي للمبحوثين تغير بشكل كبير بعد استخدام موقع التواصل الاجتماعي

"الفايسبوك" حيث نجد أن من اصبح مستواهم ضعيف ما نسبته 27.5% ونجد ان المستوى المتوسط كان

58.75% و اخيرا نجد ان المستوى الدراسي الجيد بنسبة 13.75%.

نلاحظ حسب النتائج اعلاه بالمقارنة مع الجدول الذي سبقه ان الموقع كان له اثر سلبي نوعا ما على بعض افراد العينة بدليل انه من كان لهم مستوى ضعيف قبل استخدام الموقع كان بنسبة 5% من مجموع العينة وبعد الاستخدام زاد انخفاض مستوى من كان لهم مستوى ضعيف ليصل الى 27.5% و السبب كان الفايسبوك الذي يشغل معظم الوقت المتاح لهم بعد الدوام المدرسي، ونجد ايضا ان افراد العينة المتفوقون دراسيا بتقدير جيد بلغت نسبتهم 13.75% بعدما كانوا من قبل الاستخدام عند نسبة 38.75% و هذا الدليل الثاني ان سبب انخفاض المستوى الانجاز الدراسي لبعض افراد العينة سببه الاستخدام الكبير للفيسبوك على حساب الدراسة، في حين نجد ان المستوى الدراسي المتوسط لم يتأثر بدرجة كبيرة ليصل الى نسبة 58.75% بعدما كان في النسبة 56.25% والسبب قد نفسره بالاستخدام المتوسط للموقع او التقليل من ساعات الاستخدام وقد يكون ايضا لإدراك اصحاب هذا المستوى ان الموقع من بين مسببات انخفاض المستوى الدراسي .

الجدول رقم 33 يوضح تواصل افراد العينة مع اصدقائهم بشأن الدراسة

السؤال رقم 19 : هل ساعدك موقع " الفيسبوك " في التواصل مع أصدقاء الثانوية و التواصل بشأن الدراسة؟

النسبة المئوية	التكرار	التواصل مع الاصدقاء
21.25	17	ابدا
52.5	42	أحيانا
26.25	21	دائما
100	80	المجموع

يوضح الجدول اعلاه ان افراد العينة ان أكثر من نصف افراد العينة يتواصلون احيانا مع اصدقائهم بشأن الدراسة بنسبة % 52.5، فيما نجد ان ما مجموعه % 26.25 يتواصلون دائما في حين نجد ان من صرحوا بعد التواصل معهم بنسبة % 21.25.

نجد ان افراد العينة الذين لا يتواصلون مع اصدقائهم ابدا بشأن الدراسة لا يجذبون تشارك المعلومات الدراسية مع اصدقائهم وحسبهم دائما فإن الموقع هو مجرد وسيلة للتسلية و التعرف على اشخاص جدد وبالتالي فهو لا يصلح لإجراء مناقشات وحوارات حول الدراسة وما يدور حولها، أما من يجعل الفايسبوك محطة للتواصل الدراسي مع الاصدقاء فهو دليل على اجتهاد هذه الفئة و اهتمامها وحرصها على تحقيق نتائج جيدة من خلال انه رغم ان غالبية افراد العينة هدفهم الترفيه عن انفسهم فإن هذه الفئة تستغل الفرصة لمعرفة ما يدور بين التلاميذ من اخبار ومعلومات.

ويشير الجدول أن معظم افراد العينة صرحوا بعبارة احيانا فهو اذا تسنت لهم الفرصة خاصة اذا كانوا لا يملكون معلومة دراسية او اذا كانوا في حالة غياب عن الصف الدراسي وبالتالي فأفراد هذه العينة لا يتواصلون مع زملائهم إلا اذا كانت هناك حاجة ضرورية لذلك.

الجدول رقم 34 يوضح تواصل التلاميذ مع اصدقائهم بشأن الدراسة حسب متغير الجنس

التواصل	الجنس		الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ابدا	14	29.16	3	9.37	17	21.25		
أحيانا	22	45.83	20	62.5	42	52.5		
دائما	12	25	9	28.12	21	26.25		
المجموع	48	100	32	100	80	100		

عند التأمل في الجدول نجد الاناث يشكلن نسبة 28.12% من اللواتي يتواصلون دائما مع الاصدقاء مقابل 25% من الذكور، اما بخصوص التواصل احيانا فنجد عند الاناث نسبة 62.5% مقابل 48.83% عند جنس الذكور بالاضافة الى اننا نجد في الوقت التي ينعدم التواصل عند الاناث بنسبة 9.37% نجد عند الذكور نسبة 29.16.

ويمكن تفسير تواصل الاناث من افراد العينة انهن اكثر جدية في استخدام الموقع وبالتالي عدم اهمال الجانب الدراسي لهن على عكس البنين فإنهم يستخدمون الموقع للتسلية وربط علاقات غرامية والتعرف على اشخاص جدد كما تبينه الجداول السابقة وبالتالي فإنهم ليسوا بجدية الاناث فأكثرهم هدفهم تضيئة الوقت على حساب الدراسة من خلال استخدام الموقع لساعتين الى اربع ساعات او لأكثر من اربعة خاصة و ان استخدام الموقع يتم خلال الفترة المسائية عقب خروج التلميذ من المدرسة

الجدول رقم 35 يوضح مراجعة التلاميذ للدروس قبل استخدام الفايبيوك

السؤال رقم 20 : هل تراجع دروسك ثم تدخل إلى الفايبيوك ؟

النسبة المئوية	التكرار	مراجعة الدروس
38.75	31	ابدا
47.5	38	أحيانا
13.75	11	دائما
100	80	المجموع

نستنتج من خلال نتائج الجدول أن أفراد العينة يراجعون دروسهم أحيانا بنسبة 47.5%، كما نجد أن الذين لا يراجعون دروسهم أبدا ما نسبته 38.75% في حين نجد أن الذين يراجعون دروسهم بصفة منتظمة دائمة بنسبة 13.75%.

وبالعودة إلى نتائج الجدول فإن التلاميذ الذين لا يراجعون دروسهم كثيرا ما يشغلهم الفايسبوك عن الدراسة بسبب الاستخدام المكثف، وجاءت إجابات الباحثين بصفة عامة كما يلي :

الفايسبوك يأخذ الكثير من الوقت لأفراد العينة مما قد يدفعهم إلى نسيان الدراسة بسبب انشغالهم بتصفح الموقع الذي يحوي كل ما هو جديد مما يجعل المستخدم يبحث بقوة عن أي خبر أو معلومة أو أي مادة منشورة تجعله يغوص في الموقع لساعات وتشكل الدردشة أكبر عامل تجعل بعض الباحثين ينسون أنفسهم لدرجة السهر ليلا و نجد أن 31 مفردة لا يراجعون دروسهم أبدا وبدل تخصيص وقت لمراجعة الدروس وتحسين مستواهم الدراسي فإنهم وجدوا في الفايسبوك متنفس يعوضهم عن الروتين الذين يعيشون فيها حيث أن هذه الفئة متعلقون بالموقع لدرجة كبيرة تحول دون المراجعة الدروس وحل الواجبات المدرسية ومنطقيا يكون إنجازهم الدراسي ضعيف أو متوسط بدرجة قليلة

هنالك من يراجع دروسه بشكل دائم قبل استخدام الموقع حيث نجد هذه الفئة يفضلون الدراسة على حساب اللهو في الفايسبوك و يعود ذلك أما نتيجة الضغط الممارس عليهم من طرف الأسرة أو رغبة منهم في تحقيق نتائج جيدة مقارنة بتلك المتوسطة التي حققوها حيث أن طموحهم دفعهم إلى مراجعة دروسهم أولا ثم التواصل بالفايسبوك الذي لا تعتبره أولوية في تمضية الوقت.

الجدول رقم 36 يوضح مراجعة التلاميذ للدروس قبل استخدام الفايسبوك وفق متغير الجنس

المجموع الكلي		الاناث		الذكور		الجنس	المراجعة
%	ت	%	ت	%	ت		
38.75	31	28.12	9	45.83	22	أبدا	
47.5	38	46.87	15	47.91	23	أحيانا	
13.75	11	25	8	6.25	3	دائما	

100	80	100	32	100	48	المجموع
-----	----	-----	----	-----	----	---------

يوضح الجدول أن الذكور لا يراجعون دروسهم أبدا قبل الدخول الى الموقع بنسبة 45.83% مقابل اما نسبته 6.25% دائما في حين نسبة 47.91% أحيانا ونجد أن جنس الاناث لا يراجعن دروسهن أبدا بنسبة 28.12% وأحيانا بنسبة 46.87% واللواتي يراجعنها بصفة دائمة بنسبة 25%. وعموما نجد الاناث أكثر حزم و جدية من الذكور والنتائج توضح ذلك لأن الذكور أكثر استخداما للموقع أكبر من الاناث ونجد أن مدة استخدام الموقع لكلا الجنسين تختلف ومن خلال ذلك نستنتج أن الموقع يحقق اشباعا كبيرة لهذه الفئة من المستخدمين مما يدفعهم الى الارتباط به ولأن فترة الاستخدام غالبا ما تكون في الفترة المسائية والتي تتوافق مع وقت المراجعة فانهم قد ينسون أنفسهم في الموقع على حساب الدراسة خاصة الذكور الذين غالبا ما يسهرون لوقت طويل بالمقارنة مع الاناث اللواتي عادة ما يكون معدل دخولهن للموقع مضبوط بوقت محدد و لا يكون عشوائي وقد يكون للأسرة رأي حول استخدام البنت للموقع فيدركون أنه لا ينبغي لها أن تستخدم الانترنت بشكل عام بسبب المشاكل التي قد تسببها لها على عكس الولد الذي تجده يصلح ويجول في الموقع دون مشكل أو عقبة كما أن الاسرة عموما لا تضغط على الذكور عكس الاناث اللواتي تجدهن واقعات تحت مجهر الاسرة خاصة في هذه السن والمرحلة الحساسة اللواتي يعشن فيها.

الجدول رقم 37 يوضح تأثير استخدام الفايبيوك على التحصيل الدراسي للتلاميذ

السؤال رقم 21 : من خلال استخدامك للفايبيوك في رأيك هل يؤثر في تحصيلك الدراسي؟

التأثير	التكرار	النسبة المئوية
يخفف من التحصيل الدراسي	47	58.75
يزيد من التحصيل الدراسي	0	0
لا يؤثر	33	41.25
المجموع	80	100

58.75	47	37.5	12	72.91	35	يخفض من التحصيل الدراسي
0	0	0	0	0	0	يزيد من التحصيل الدراسي
41.25	33	62.5	20	27.08	13	لا يؤثر
100	80	100	32	100	48	المجموع

توضح نتائج الجدول ان موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" اثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي للذكور وكانت النسبة %72.91 مقابل %37.5 لجنس الإناث كما نجد ان الموقع لم يؤثر على المستوى الدراسي للإناث بنسبة %62.5 وعند الذكور %27.08 .

نستنتج أن التحصيل الدراسي للذكور أكثر تأثراً مقارنة بالإناث لأن الذكور يستخدمون الموقع خلال الفترة المسائية والتي تتوافق مع فترة المراجعة ولأن معظمهم يسهر ويأخذ وقت طويل ثم يخلد للنوم وبالتالي لا يراجع دروسه لأن الذكور أكثر استخداماً للفيسبوك بمعدل من ساعتين إلى أربع أو لأكثر من أربعة ساعات يوميا مقارنة بالإناث اللواتي يكون استخدامهم عادي أي من ساعة إلى ساعتين ومنه نجد انه لا يؤثر بدرجة كبيرة عليهن. وبالمقارنة مع الجداول السابقة نجد ان الاناث حديثي العهد نسبيا مقارنة بالذكور من خلال التعاطي مع الموقع حيث اغلبهن يستخدمنه منذ اقل من ثلاثة سنوات اما الذكور فمعظمهم له اكثر اربعة سنوات يبحر في ثنياه ،فضلا على ان انه يوجد عامل مهم يتمثل في عدد مرات تصفح الموقع يوميا فالإناث يستخدمنه غالبا لمرة واحدة في حين أن الذكور من مرتين إلى ثلاثة وهو ما يلهيهم عن الدراسة

الجدول رقم 39 يبين مدى اشتراك افراد العينة في المجموعات/الصفحات الدراسية

السؤال رقم 22 : هل أنت مشترك في المجموعات/الصفحات الدراسية؟

الاشترك	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	47.5
لا	42	52.5
المجموع	80	100

يوضح لنا الجدول ان اكثر من نصف العينة غير مشتركين في المجموعات/الصفحات الدراسية بنسبة % 52.5 في حين نجد ان ما نسبته % 47.5 لهم تواجد في هذه الصفحات او المجموعات الدراسية وعند محاولة تحليل نتائج الجدول نستنتج ان السبب او الهدف الذي جعل تقريبا نصف افراد العينة يتوجهون نحوها كان للأسباب التالية :

الهدف الاول كان للتشارك في المعلومات الدراسية فهنالك من يمتلك رصيد معرفي يفوق البعض الاخر وهو ما يجعلهم يقدمون معلومات للاخرين قصد الاستفادة منها مثلما هو معمول به في المجموعات الاكاديمية الخاصة بالجامعة والطلبة، كما نجد هدف اخر يتمثل في نشر التمارين و معرفة حلولها و المساعدة في حل تمارين الكتاب المدرسي والاستفادة من حلول الاخرين لهذه التمارين.

وبخصوص الاقسام النهائية التي ينتظرها امتحانات مصيرية تحدد مستقبلهم الدراسي وحتى العملي فإن المبحوثين المشتركين فيها يسعون الى الحصول على مواضيع البكالوريا للسنوات السابقة و زيادة على ذلك متابعة اخبار البكالوريا خاصة فيما يتعلق بدروس العتبة.

وفضلا على ما سبق فالتلاميذ يسعون من خلالها الى مساعدة بعضهم البعض في ايجاد حلول لمشاكل الدراسة و تلقي الدروس و البحوث قصد رفع وتنمية المستوى التعليمي.

حسب نفس الجدول نجد أكثر من نصف افراد العينة لا يعيرون اي اهتمام لهاته المجموعات او الصفحات وغير مشتركين فيها لأنهم يستخدمون الموقع لأغراض اخرى لا يكون للدراسة نصيب منها وكانت مجمل اجابات المبحوثين تصب في ان هذه المجموعات ليس لها اهمية فهي مضيعة للوقت كما انها اصبحت مساحة للمزح وعرض الصور ومقاطع الفيديو وهذا ما يتنافى مع الاهداف التي وجدت من اجلها خاصة وان التلاميذ مازالوا لم يبلغوا مرحلة النضج التي تسمح لهم بأخذ مغزاها و اهدافها على محمل الجد بالإضافة الى أن هؤلاء التلاميذ نتيجة لفكرهم الضيق ينشئون مجموعات او صفحات للتسلية والترفيه ولا يأتي في ذهنهم انشاء صفحات تعنى بالدراسة لأن اغلب الصفحات المخصصة للدراسة يسيرها اساتذة او اشخاص لهم علاقة بميدان التعليم.

الجدول رقم 40 يبين مدى اشتراك افراد العينة في المجموعات/الصفحات الدراسية حسب متغير

الجنس

المجموع الكلي		الاناث		الذكور		الجنس
		ت	%	ت	%	
ت	%	ت	%	ت	%	الاشترك
38	47.5	16	50	22	45.83	نعم

لا	26	54.16	16	50	42	52.5
المجموع	48	100	32	100	80	100

تشير نتائج الجدول ان اكثر من نصف افراد العينة كما اشرنا سلفا غير مشتركين في المجموعات/ الصفحات الدراسية حيث نجد النسبة عند الاناث % 50 مقابل نسبة % 54.16 ونجد ان 38 مفردة اخرى تشترك في هاته المجموعات وبلغت الاناث اكبر نسبة مقارنة بالذكور والنتائج تبين انهن مشتركات بنسبة % 50 مقابل % 45.83 عند الذكور.

وعند تحليل نتائج هذا الجدول نعتبر الاناث اكثر جدية وحزم في التعامل مع الموقع من خلال تنوع استخدامات الموقع و من بين اختياراتهم نجد الاشتراك في بعض الصفحات التي تهتم بالدراسة

الجدول رقم 41 يبين المواضيع التي يتحدث فيها افراد العينة في ما يتعلق بالدراسة

السؤال رقم 23: ماهي المواضيع التي يتحدث فيها مع أصدقائك في ما يتعلق بالدراسة ؟

المواضيع	التكرار	الامتحانات
الدروس	24	30
التمارين	27	33.75
الامتحانات	29	36.25
المجموع	80	100

حسب الجدول اعلاه فإن افراد العينة يتواصلون فيما بينهم بخصوص الدراسة من خلال الحديث عن الامتحانات بدرجة اكبر بنسبة % 36.25 مقابل % 33.75 للتمارين و % 30 للدروس.

الامتحانات تشكل هاجس لهم لأنها مصيرهم يتوقف على مدى نجاحهم فيها خاصة بالنسبة للأقسام النهائية التي ينتظرها امتحان البكالوريا .

وبما أن افراد العينة يدرسون بمعدل سبعة ساعات يوميا فهم يتلقون دروس في عدة مواد وقد يكون التلميذ شارد الذهن او غائب عن الحصص وهنا يمكن للموقع تقديم خدمة هامة له وهي التواصل والتحدث مع الاصدقاء في الدروس سواء لمعرفة الدروس او لاستدراك ما فاتهم من معلومات خاصة في حالة الغياب عن الدرس فيمكن للمتلقي الحصول على موجز للدرس الذي فاتته بالإضافة الى معلومة لها علاقة بالدرس.

وبخصوص التمارين نجد بعض افراد العينة ينضمون الى المجموعات الدراسية الخاصة بالثانوية او بالشعب بمختلف تخصصاتها العلمية و الادبية والتقنية وقد نجد البعض منهم منشغل بالدراسة على حساب الدراسة ونظرا للوقت الذي يأخذه هذا الشخص في الوقت قد ينسى مراجعة دروسه التي من ضمنها حل التمارين التي قد يكون نسيها اصلا وهنا تكون له فرصة لتذكرها او ايجاد حل لها.

الجدول رقم 42 يبين المواضيع التي يتحدث فيها افراد العينة حسب متغير الجنس

المواضيع	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
الدروس	16	33.33	8	25	24	30
التمارين	17	35.41	10	31.25	27	33.75
الامتحانات	15	31.25	14	43.75	29	36.25
المجموع	48	100	32	100	80	100

كما أسلفنا سابقا فإن الامتحانات احتلت الصف الاول عند الاناث بنسبة 43.75% و 31.25% عند الذكور في حين نجد التمارين تشكل نسبة 35.41% عند الذكور مقابل 31.25% عند الاناث و اخيرا نجدهم يتواصلون بشأن الدروس بنسبة 33.33% عند الذكور و تشكل نسبة 25% عند جنس الاناث. تشكل الامتحانات اهم رهان وتحدي لأفراد العينة من الجنسين خاصة الاناث منهم اللواتي تحرصن على النجاح وعدم الوقوع في مشكل ما نتيجة استخدام الموقع وحسب المبحوثات فهن الى جانب الحديث عن احوالهن الدراسية يتحدثن عن الامتحانات التي يعتبرنها اساس التفوق الدراسي، ونجد ان التواصل بين افراد العينة بخصوص التمارين كان بنتائج مقاربة بين الجنسين.

ورغم اهتمام افراد العينة بالجانب الدراسي لهم خلال استخدامهم لأهم واكبر شبكة اجتماعية فإن فكرهم الضيق وعدم نضجه فانه لم يكن الوقت بعد عندهم لتسخير هذا التطبيق في مجال تنمية معارفهم الدراسية.

رقم 43 يبين مساهمة موقع الفايسبوك في تنمية المعلومات الدراسي لافراد العينة

السؤال رقم 24 : هل يساهم موقع "فايسبوك" في تنمية معلوماتك الدراسية ؟

المساهمة في تنمية المعلومات الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	21.25
لا	63	78.75
المجموع	80	100

يبين نتائج الجدول أن افراد العينة يرون ان الفايسبوك لم يساهم في تقديم اي معلومات دراسية ولم تساهم في تنمية معلوماتهم بنسبة %78.15 مقابل %17 يرون انه ساهم في توسيع معارفهم الدراسية وعند محاولة معرفة الاسباب الكامنة وراء عدم مساهمة الموقع في تقييد اضافة الى الرصيد المعرفي لبعض افراد العينة فاعلبيهم يردون بأنهم ينشغلون بالدردشة والتعليقات ورفع الصور ومقاطع الفيديو وبالتالي فهم لا يفكرون مطلقا بالبحث عن صفحات تهتم بالجانب الدراسي خصوصا الصفحات اللغوية التي انتشرت بشكل كبير ورغم هذا لا تجذب اهتمامهم ولا تثير فيهم الرغبة في تنويع مصادر المعرفة بغض النظر عن ما يقدم لهم من معلومات في القسم والكتاب المدرسي.

تشكل نسبة قليلة لمن جعلوا من موقع "الفايسبوك" وسيلة اضافية لتلقي المعلومات و الاستفادة من الزخم المعلوماتي والفكري المتاح على الموقع فأصحاب هذه الفئة استفادوا منه بدرجة اكبر من خلال المجموعات او الصفحات

حيث أنهم يرفعون عليها مجموعة من التمارين ويعرضون حلولها اضافة الى الانضمام الى الصفحات الخاصة بكبرى المدارس و الثانويات الغربية التي استفادة من تكنولوجيا الاعلام والاتصال في اكساب التلاميذ لثقافة معرفية الكترونية من خلال الاستفادة من تطبيقات الموقع بخصوص الدراسة والتي اصبحت رهان هام في ميدان التعليم والتي اصبحت همزة وصل بين الادارة المدرسية والتلميذ و الاستاذ، وحسب المبحوثين فإنهم يتواصلون مع بعض الاساتذة والمختصين من خلال عرض دروس وملخصات للتلاميذ وإنشاء مجموعات خاصة بتلك الشعب والتخصصات لعرض المقررات و المناهج والنصائح الدراسية.

الجدول رقم 44 يبين مساهمة موقع الفايسبوك في الرفع من مستوى اللغات الاجنبية لدى افراد العينة

السؤال رقم 25 :هل موقع "الفايسبوك" ساهم في الرفع من مستواك في اللغات الاجنبية؟

المساهمة في الرفع من مستوى اللغات الاجنبية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	72	90
لا	8	10
المجموع	80	100

يبين الجدول اعلاه ان 72 مفردة من اصل 80 من عينة الدراسة استفادوا من موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك للرفع من مستواهم في اللغات الاجنبية بما يعادل نسبة 90 بينما نجد نسبة ضئيلة منهم بمجموع 8 مفردات لم يساهم الموقع في احراز اي تقدم في مستواهم اللغوي .

وعند معاينة اجابات المبحوثين اتضح لنا ان الاستخدام اليومي للموقع بمعدل ساعات متوسط ان معظمهم يستخدمونه منذ 3 سنوات كما توضحه الجداول السابقة بالإضافة لإنشاء والانضمام الى مجموعات مغلقة وصفحات عامة لتعلم اللغة وتبادل المعلومات و مختلف القواعد الخاصة بها كما ان اكبر وأكثر سبب ساهم في هذا الانجاز هو الدردشة خاصة وان هذا التطبيق يسمح بإجراء حوار مع صديق او عدد من اصدقاء في وقت واحد وآني من مختلف ربوع العالم وهو ما اكسب المبحوثين ثقافة لغوية كلها كانت اسباب كفيلة ساهمت في تحقيق مستوى جيد نوعا ما في استخدام اللغات خاصة اللغة الفرنسية منها .

وحسب بعض الاحصائيات فإن % 90 من الفايسبوكيون في الجزائر يستخدمون اللغة الفرنسية مقابل %10 بالنسبة للغة العربية¹ .

¹تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/27 على الرابط

ويرجع السبب في عدم استفادة البعض منهم من اي تقدم في المستوى اللغوي الى الاستخدام النادر للموقع وعدم الاستفادة من تطبيقات الموقع وخصائصه واهداف المستخدمين من الموقع والتي تتمثل معظمها في التسلية وتكوين علاقات غرامية كما اسلفناها في الذكر سابقا او بعدم استغلال هؤلاء الافراد لفرصة الغوص في الموقع لربط علاقات مع اشخاص من خارج الجزائر لتقوية مستوى اللغة وتطويرها او حتى للانضمام للصفحات والمجموعات اللغوية المنتشرة بكثرة في ارجاء الموقع والتي تستقطب الالاف من الاشخاص للرفع من مستواهم اللغوي.

الجدول رقم 45 يبين مساهمة موقع الفايسبوك في الرفع من مستوى اللغات الاجنبية لدى افراد العينة

حسب متغير الجنس

المساهمة	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	43	89.58	29	90.62	72	90
لا	5	10.41	3	9.37	8	10
المجموع	48	100	32	100	80	100

تشير نتائج الجدول الى تقارب النتائج في مساهمة موقع الفايسبوك في الرفع من مستوى اللغات الاجنبية لدى افراد العينة من الجنسين حين نجد ان 90.62% من الاناث استفدن من الموقع لغويا مقابل 89.58% عند الذكور في حين نجد انه من لم يستفيد من الموقع في الجانب اللغوي يشكلون 10.41% عند الذكور و9.37% عند الاناث

وبما أن كلا الجنسين يستخدمان الدردشة و التعليقات فيمكن اعتبارهما اساس تعلم اللغات الاجنبية لدى افراد العينة و لأن اغلبهم يستخدم موقع "الفايسبوك" بشكل دائم او احيانا بدرجة اقل فإن ممارسة تلك الخدمتين بكل دائم يجعل الفرد يرتقي بمستواه وثقافته اللغوية خاصة وأن الموقع يحوي الكثير من الصفحات الى تهدف الى تعليم اللغة وهذا ما تثبته نتائج الجدول حيث انه تسعة على عشر من المستخدمين طوروا مستواهم اللغوي .

الجدول رقم 46 يبين الملاحظات التي تبديها الاسرة حول التحصيل الدراسي لأفراد العينة نتيجة

استخدام موقع الفايسبوك

السؤال رقم 26 : هل يسبب لك الاستخدام المفرط للفايسبوك أي ملاحظات من قبل الأسرة حول تحصيلك الدراسي؟

الملاحظات	التكرار	النسبة المئوية
ابدا	17	21.25
احيانا	31	38.75
دائما	32	40
المجموع	80	100

نستخلص من الجدول ان افراد العينة بنسبة % 40 يتلقون ملاحظات دائما وبشكل يومي حول تحصيلهم الدراسي بسبب الانشغال باستخدام الموقع على حساب الدراسة اما الذين يتلقون الملاحظات احيانا فبلغت نسبتهم %38.75 اما الذين لا توجه لهم اي ملاحظات اصلا حسب ردود المبحوثين فهم بنسبة %21.25. ويعود سبب توجيه ملاحظات الى المبحوثين نظرا لما يتيح من خدمات وإشباع للرغبات خاصة وان افراد العينة جلهم من المراهقين وهي المرحلة التي يبدأ فيها هؤلاء في اكتشاف محيطهم الاجتماعي والعاطفي وبالتالي ينشغلون به الى درجة التقليل من وقت الدراسة والمراجعة نتيجة للسهر الى اوقات متأخرة .

وفي الحالة التي توجه لهم ملاحظات دائمة يدل على ان الاسرة تدرك مدى سلبية الاستخدام لوقت طويل مقارنة بوقت الدراسة بسبب انحراف التلميذ نحو الوقت والسهر لوقت طويل وعدم مراجعة الدروس بشكل منتظم والانزواء امام شاشة الكمبيوتر الى درجة ان بعض من شملتهم الدراسة صرحوا بأن وصلت بهم الحالة الى غاية الحرمان من الولوج الى الموقع او قطع الاتصال بالانترنت ليردعهم وليجعلوهم يحسون بمدى خطورة الوضع و هو ما يؤكد ان الفايسبوك يؤثر سلبا على مستواهم الدراسي كما يوضحه الجدول رقم حول تأثير الموقع على التحصيل الدراسي للتلميذ .

الجدول رقم 47 يبين الملاحظات التي تبديها الاسرة حول التحصيل الدراسي لأفراد العينة نتيجة استخدام

موقع الفايسبوك حسب متغير الجنس

الملاحظات	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
ابدا	9	18.75	8	25	34	21.25

38.75	31	37.5	12	39.58	19	احيانا
40	32	37.5	12	41.66	20	دائما
100	80	100	32	100	48	المجموع

يتضح من خلال الجدول ان الذكور هم الاكثر عرضة للملاحظات بصورة دائمة بنسبة %41.66 مقابل %37.5، كما نجد ان من يتلقون ملاحظات احيانا عند الذكور بنسبة %39.58 مقابل %37.5 عند جنس الاناث، وبخصوص عدم تلقي أي ملاحظات من قبل الاسرة فالجدول يميلنا الى نسبة %25 عند الاناث و%18.75 عند الذكور.

يعود السبب في تلقي الذكور للملاحظات دائما بشكل كبير نسبيا مقارنة بالاناث الى انهم اكثر استخداما للموقع من الجنس الاخر نتيجة عدة عوامل منها الاستخدام لمدة طويلة وصلت بهم الى درجة الادمان عليه وتجاوز الاوقات المعقولة لدى المستخدمين الاخرين في حين نجد ان الاناث اكثر جدية في دروسهن على عكس الذكور الذي معظمهم لا يولي اهمية كبيرة للدراسة فنجدهم الانشغال بعدة امور اخرى منها الفايسبوك وهو ما تثبتته نتائج الجداول السابقة التي اكدت فرضية ان هذا الموقع اثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي حيث نجد ان %72.91 من الذكور انخفض مستواهم الدراسي مقابل %37.5 للاناث وبعد هذه النتائج ادركت الاسرة ان الشبكة الاجتماعية "الفايسبوك" كانت السبب الاول في انخفاض الدراسة لدى ابنائهم وبالتالي استدعى توجيه ملاحظات لابنائهم قصد انقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الاوان، اما بالنسبة لبعض الباحثين الذين لم يتلقوا اي ملاحظات فيمكن تفسير ذلك اما ان المستوى الدراسي للتلميذ مستقر او في حالة جيدة او لان الاسرة لم تدرك بعد سلبية الموقع على ابنائهم من الناحية الدراسية.

الجدول رقم 48 يبين اعتقاد الباحثين لإمكانية توظيف موقع الفايسبوك في التعليم

السؤال رقم 27 : هل تعتقد أنه يمكن استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" كأداة تعليمية ؟

النسبة المئوية	التكرار	امكانية توظيف الفايسبوك في التعليم
43.75	35	نعم
56.25	45	لا
100	80	المجموع

حسب الجدول اعلاه فإن المبحوثين بنسبة 43.75% يوافقون ويرحبون بالفكرة ويرون انه يمكن استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفاييسوك وتوظيفه كأداة تعليمية في حين نجد 56.25% يعارضون الفكرة اصلا.

وبالعودة الى نتائج الجدول فقد كانت موافقة اراء افراد العينة حول توظيف الموقع في العملية التعليمية كالتالي :

- اغلب المبحوثين الذين يعتقدون أن له جانب ايجابي يرونه عاملا مهما في تعلم اللغات الاجنبية خاصة اللغة الفرنسية التي يستخدمها حوالي 90 بالمئة من الفاييسوكيون .
- ويرون انه يضيف معلومات جديدة غير التي هي موجودة في المقرر الدراسي كما انه يساهم في التعاون في حل التمارين وينمي القدرات الدراسية و يزيد في تخزين المعلومات خاصة اذا ما تعلق الامر بإحصائيات و تواريخ .

يكن استخدام إدماج الموقع في الناحية التعليمية لان ذلك سيضفي على ظروف سير الدروس طابعا عفويا من شأنه أن يزيل الإحساس بالملل الذي قد ينتاب بعض التلاميذ داخل قاعات الدروس من خلال كسر روتين التدريس كما سيمكن من تجاوز الحواجز التي تفصل أحيانا بين التلميذ والمؤسسة التربوية التي ينتمي اليها قصد التنوع في أجواء سير الدروس وإضفاء طابع تلقائي يحد من الأجواء الروتينية _ وسيكون التلاميذ أكثر حماسا خاصة عندما يتعلق الأمر باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دروس من بين هذه الدروس نذكر على سبيل المثال اللغات الأجنبية، ونجد أن هذه التجربة تم تطبيقها في العديد من الدول فعلى سبيل المثال نجد التجربة الامريكية التي طبقتها في الكثير من المدارس الرسمية و الخاصة، وتُمارس على نطاق واسع من قِبَل الاساتذة والتلاميذ ووفقا لباحثين من جامعة مينيسوتا فإن 77% من التلاميذ يدخلون إلى شبكات التواصل بهدف التعلُّم وتنمية المهارات والانفتاح على وجهات نظر جديدة، وأنه بحسب بيانات تم جمعها على لتلاميذ تتراوح أعمارهم بين 16 و18 سنة تبين أن الطُّلاب الذين يستعملونها تطوَّرت مهاراتهم الدراسية نتيجة المناهج التعليمية في الشبكات الاجتماعية مما ساعد على جعل المدارس و الاساتذة قادرين على زيادة انخراط الطُّلاب في التعليم، ورفع الكفاءتهم الدراسية وتعزيز روح التعاون في الفصول الدراسية¹

ومن المميزات ايضا أنه يكمن وضعه كأسلوب لتقديم المقررات والمناهج الدراسية، من أجل خلق بيئة تعليمية تفاعلية يكون فيها التلميذ عنصراً فاعلاً يشارك في المسؤولية التعليمية، بالإضافة الى متابعة الإعلانات والجديد في العملية التعليمية وتسهيل إدارة المشاريع التعليمية. اما من الناحية السلبية والتي اخذت حصة الاسد فبعض افراد العينة يرون ان السلبيات اكثر من الايجابيات لأن لمعظم الصفحات خاصة بالتسلية فهو يضيع الوقت وبالتالي فإن لا يترك لك وقت للدراسة و المراجعة الفعلية والدليل هو ان 58.51% انخفض ادائهم الدراسي بعد استخدام

¹ حسني عبد الحافظ ،التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي ..مزايا ومآخذ ،تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/29 على الرابط

الفايسبوك كما يوضحه الجدول رقم 37 كما أنه يهمل الدروس و ينقص من تركيز التلميذ حول الدراسة ونجد فيه بعض المعلومات الدراسية معظمها غير متأكد من صحتها.

الجدول رقم 49 يبين اعتقاد الباحثين لإمكانية توظيف موقع الفايسبوك في التعليم حسب متغير الجنس

المجموع الكلي		الاناث		الذكور		الجنس امكانية التوظيف
%	ت	%	ت	%	ت	
43.75	35	50	16	39.58	19	نعم
56.25	45	50	16	60.41	29	لا
100	80	100	32	100	48	المجموع

كانت اجابات الذكور بنعم بنسبة %39.58 مقابل %50 عند الاناث ،اما في حالة الرفض فعند الاناث كانت النسبة %50 وعند الذكور%60.41 ويعود سبب رفض معظم افراد العينة لأنهم يستخدمون الموقع بغرض التعرف على اشخاص جدد و تكوين علاقات غرامية وغيرها من الاهداف التي غالبا ما تكون بعيدة عن مجال الدراسة كما جاء في نتائج الجدول رقم ونجد ان اغلب الباحثين لا يشتركون في المجموعات او الصفحات الدراسية خاصة الذكور ولأن الهدف الاول للموقع هو التواصل مع الاصدقاء والتسلية ومعرفة الاخبار والمعلومات فإن ردود افراد العينة كانت جملها تصب في ان الموقع لا يصلح لأن يكون أداة توظف في مجال التعليم على الرغم من تطور ميدان تكنولوجيا الاعلام والاتصال في مجال التعليم وبالتالي نجد الباحثين يستخدمون الموقع لنسيان مشاكلهم الشخصية و الدراسية فكيف لهم استخدامه في الدراسة.



نتائج الدراسة الميدانية

خلصت هذه الدراسة الميدانية بعد تحليل الاستمارة والجداول الى النتائج التالية :

بالنسبة لعادات وأنماط استخدام " الفايسبوك "

- ❖ يستخدم أكثر من نصف افراد العينة موقع "الفايسبوك" بشكل دائم نسبة 51.25% تحتل فيها ذكور العينة نسبة 66.66% ويستخدمه نسبة 46.25% منذ أكثر من ثلاثة سنوات ويبلغ معدل تصفحه بدرجة أكبر من مرتين الى ثلاثة مرات يوميا بنسبة 45% من مجموع افراد العينة و تشكل عدد الساعات مقدار 42.5% من خلال استخدامه من ساعة الى ساعتين يوميا في أيام الدراسة ونجد ان نسبة الاستخدام للموقع في العطلة ترتفع في عدد الساعات الى أكثر من اربعة ساعات يوميا 53.75%
- ❖ يدخل أغلب أفراد العينة لموقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " من المنزل بنسبة 77.5 % وباقي المبحوثين يتجهون نحو مقاهي الانترنت لتصفح الموقع.
- ❖ تشكل الدردشة أكبر خدمة يتفاعل بها افراد العينة مع الاصدقاء بنسبة 35% وتأتي كل من التعليقات ومشاركة الصور في الدرجة الثانية بنسبة 18.75% ثم الالعاب بنسبة 11%.
- ❖ تشكل علاقة القرابة والصدقاة اهم و أكثر معيار لاختيار الاصدقاء من قبل المبحوثين بنسبة 43.75 % ثم المستوى المعرفي بنسبة 23.75 % و يليه معيار زملاء الدراسة بنسبة 17.5%.
- ❖ يمتلك معظم افراد العينة خبرة متوسطة في التعامل مع الموقع 52.5% مقابل من يمتلك جيدة 46.25%

وبالنسبة لمحور الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام " الفايسبوك "

- ❖ تبين إجابات أفراد العينة أن أغلبهم يستخدمونه بدافع التعرف على اشخاص جدد بنسبة 31.25%، ثم التثقيف في الدرجة الثانية بنسبة 21.25% ويليه التخلص من الملل بنسبة 17.5% وبعده التواصل مع الأهل والأصدقاء بنسبة 13.75% .

❖ كما توصلت الدراسة أن أغلب المبحوثين يدخلون لموقع " الفاييسبوك " هويتهم الحقيقية بنسبة 57.5% فيما يدخل البقية بهويات مستعارة بنسبة 46.5% ، ويستخدم هؤلاء الهوية الحقيقية حتى يجدهم معارفهم بسهولة بنسبة 55.55% فيما يستخدمها 44.44% حتى يحظوا بثقة المتفاعلين معهم.

❖ بخصوص من يستخدم الهوية المستعارة فأغلبهم يكون بدافع التصرف بكل حرية في الموقع بنسبة 61.76% و يستخدمها بنسبة 20.58% حتى يتقمصوا شخصية غير شخصيتهم ونجد ان 17.64% بسبب الخوف من أن يتعرف الآخرون عن هويتهم الحقيقية

❖ يوافق 66.25% من افراد العينة على الطلبات الصدقات، في حين يرفضها 33.75% ويعود سبب الدعوة الى التعرف على أشخاص جدد بنسبة 51.02% وتكوين علاقات غرامية بنسبة 26.53% ثم التسلية وتمضية الوقت بنسبة 22.44%، كما نجد أن البعض من المبحوثين يرفضون التواصل مع أشخاص غرباء عنهم بسبب عدم الثقة فيهم بنسبة 41.93% ويليها بنسبة متساوية 29.03% بسبب الخوف من التجسس على حياتهم الشخصية وعدم رغبتهم في التعرف على اشخاص مجهولين.

بالنسبة الى المحور الثالث المتعلق بتأثير موقع التواصل الاجتماعي على التأثير الدراسي

للتلاميذ

❖ أكثر من نصف أفراد العينة قبل استخدام موقع الفاييسبوك كانوا يمتلكون مستوى دراسي متوسط بنسبة 56.25% مقابل 38.75% للمستوى الجيد و 5% لذوي المستوى الضعيف وبعد استخدامه انخفض و اصبح مستوى الانجاز الدراسي للتلاميذ النخبة 13.75% وازدادت نسبة ذوي المستوى الضعيف لتصل الى 27.5%.

❖ يتواصل 52.5% من المبحوثين أحيانا مع اصدقائهم بشأن الدراسة ويتخذه 26.25% منبرا دائما للتحاور مع الزملاء بشأن الدراسة.

❖ أفراد العينة يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" ولا يراجعون دروسهم بنسبة 38.75% مقابل 13.75% للذين يراجعون دروسهم بشكل دائم قبل استخدام الموقع ونجد 47.5% يراجعونها أحيانا حسب الظروف والأوقات المتاحة.

❖ نتيجة لاستخدام الموقع بشكل كبير أثر على مستوى الانجاز الدراسي لأفراد العينة بنسبة 58.75% مقابل 41.25%

- ❖ يشترك افراد العينة بنسبة 47.5% في المجموعات أو الصفحات الدراسية مقابل 52.5% غير مشتركين فيها
- ❖ المبحوثين من خلال استخدام هذه الشبكة الاجتماعية يتواصلون فيما بينهم بخصوص الدراسة من خلال الحديث عن الامتحانات بدرجة اكبر بنسبة 36.25% مقابل 33.75% للتمارين و 30% للدروس.
- ❖ لم يساهم الموقع في تنمية المعلومات الدراسية لأفراد العينة بنسبة كبيرة استقرت عند 78.75% في حين نجد من استفادوا من الفايسبوك في تقديم اضافة لرصيدهم الدراسي 21.25%
- ❖ من ايجابيات الموقع حسب أفراد العينة فقد ساهم في الرفع من المستوى والثقافة اللغوية الاجنبية لهم بنسبة 90% من المجموع الكلي للعينة و نجد الباقي أي 10% لم يحققوا أي تقدم في مجال اللغة.
- ❖ يسبب الاستخدام المفرط للفايسبوك للمبحوثين ملاحظات من قبل الأسرة حول التحصيل الدراسي بشكل دائم بنسبة 40% ونجد من لم يتلقوا أي ملاحظات بهذا الشأن بنسبة 21.25% في حين يوجد من يتلقى هذه الملاحظات احيانا بنسبة 38.75%.
- ❖ يعارض معظم افراد العينة بنسبة 56.25% توظيف الشبكة الاجتماعية "الفيسبوك" في مجال التعليم و التدريس ،في حين يوافق و يعتقد ما نسبته 43.75% أن ادخال الموقع في هذا المجال ممكن وقد يساعد التعليم.

التحقق من صحة الفرضيات

تبين من خلال تحليل بيانات الدراسة الميدانية أن استخدام موقع " الفايسبوك " يختلف من مستخدم إلى آخر تبعاً لمتغير الجنس وجاء ذلك ليؤكد ان الذكور أكثر استخداماً للموقع من الإناث وهو ما يتناسب مع الفرضية الأولى للدراسة ولقد توصلنا إلى ذلك اعتماداً على تحليل الجداول حيث وجدنا أن هنالك فروق بين استخدام الذكور و الإناث، ظهرت هذه الفروق في عادات وأنماط الاستخدام وكذا الدوافع التي تكمن وراء استخدام كل من الذكور والإناث ل"الفيسبوك".

أما الفروق بين الفئات العمرية فلقد اتضح أن: المبحوثين أصحاب 17 سنة أكثر ادماناً على موقع الفايسبوك بدليل أنهم من بين جميع الفئات العمرية الأخرى يستخدمون الموقع لأكثر من اربعة ساعات يومياً.

أفراد العينة من الفئة العمرية 18 سنة فما فوق يستخدمون موقع الفيسبوك بوعي لغايات هادفة ذات أهمية بدليل أنهم يختارون اصدقائهم بطريقة انتقائية فنجد أنهم يبحثون عن الاصدقاء ويقبلون طلبات الصداقة منهم وفق معيار المستوى المعرفي والثقافي لأنهم في مرحلة النضج العقلي والمعرفي.

المبحوثين ذوي 16 سنة يميلون للتسلية وتمضية الوقت أكثر من الفئات العمرية الاخرى كما يميلون أكثر للتثقيف.

نجد أن الهوية المستعارة يستحوذ على أكبر نسبة من المستخدمين البالغين 18 سنة فما فوق مقارنة بباقي الفئات العمرية الاخرى.

وتبين هذه النتائج تحقق الفرضية الاولى التي ترى بأن " استخدام موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك" يختلف من مستخدم إلى آخر تبعاً لمتغيري الجنس و السن".

بخصوص الفرضية الثانية "التلاميذ يلجئون إلى موقع " الفيسبوك" إليه بسبب الضغوطات المدرسية و الفراغ الاجتماعي والعاطفي فنلاحظ أن أفراد يستخدمون الموقع بدافع التعرف على اشخاص جدد و التواصل مع الأهل والأصدقاء والتخلص من الملل بدرجة أكبر حيث نجد ان هذه المعطيات الثلاث تنصدر أكثر اجوبة المبحوثين، في حين نلاحظ بأن من يلجئون للموقع بدافع التخلص من الفراغ الاجتماعي والعاطفي مثلوا نسبة قليلة وضيئلة مقدره ب2.5% من مجموع المبحوثين و نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يدخلون الموقع بهدف التواصل الاجتماعي وربط علاقات الصداقة حسب استجابات العينة لمختلف الأسئلة، ونشير بأن الذكور يستخدمون الموقع للتخلص من الملل أكثر من الإناث ونجد أن الإناث أكثر استخداماً لـ " الفيسبوك " بدافع التخلص من الفراغ الاجتماعي والعاطفي بنسبة 7.69% و نجد أن المبحوثين يستخدمون الموقع ويقبلون بطلبات الصداقة و من الاشخاص الاخرين بهدف تكوين علاقات غرامية مع الجنس الاخر بنسبة 26.53%

هذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الثانية التي ترى بأن " مستخدموا موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " من افراد العينة يلجئون إليه بسبب الضغوطات المدرسية و الفراغ الاجتماعي والعاطفي الذي يعانون منه وقد تختلف دوافع الاستخدام من مستخدم الى اخر وبين الجنسين لأن لكل منهما خصوصياته واهتماماتهم والمحيط الذي يعيش فيه والحلة النفسية التي هو عليها.

الفرضية الثالثة " استخدام الفيسبوك يشغل معظم الوقت للتلميذ خاصة في وقت المراجعة"، فنلاحظ أفراد العينة يستخدمون الموقع في الفترة المسائية بعد الخروج من الدراسة ونتيجة لاستخدام معظمهم لهذه الشبكة

الاجتماعية بشكل دائم بنسبة 51.25% وأكد أن أكثر الفاييسبوكيون من العينة يدخلون اليه مساءً لأنهم طيلة الفترة الصباحية و بعد الظهيرة يكونون منشغلين بالدراسة في المدرسة ماعدا ايام نهاية الاسبوع و العطل، ولأن كما اسلفنا سابقا بأنهم في اتصال دائم بالفاييسبوك يتجهون اليه ليلا وهي الفترة التي تناسب ووقت مراجعة الدروس والتمارين فلا يهدأ لهم البال إلا اذا دخلوا اليه من مرة مرتين الى ثلاثة مرات يوميا بنسبة 45% من اجموع المبحوثين بمعدل متوسط يقارب المدة من ساعتين إلى أربعة بنسبة 38.75% ولتأكيد مضمون الفرضية فإن ما نسبته 38.75% لا يراجعون دروسهم ابدا قبل الدخول الى الموقع مما يؤثر في مستواهم الدراسي مثلما تؤكد الفرضية الخامسة، ومن خلال هذه لمعطيات الواردة في الجداول السابقة لا يسعنا الى تأكيد ان التلاميذ من افراد عينتنا منشغلون الموقع على حساب مراجعة الدروس حيث يأخذ وقت كبير من وقتهم المسائي الذي من المفروض يتم مراجعة الدروس فيه.

الفرضية الرابعة " الفاييسبوك يساهم في تنمية اللغات الاجنبية للتلميذ".

نلاحظ ان نتائج الجداول بينت ان الاغلبية المطلقة من افراد العينة بنسبة 90% استفادوا من موقع التواصل الاجتماعي " الفاييسبوك" في مجال تنمية رصيدهم اللغوي وتحسينه بخصوص اللغات الاجنبية ويعود ذلك لأن نسبة كبيرة منهم تستخدمهم لساعات طويلة خاصة أيام العطلة، وتساهم الدردشة في اكبر قدر ممكن من زيادة الرصيد اللغوي حيث ان ما مجموعه 35% من العينة المدروسة يفضلونها على سائر التطبيقات التي توفرها الموقع للمستخدمين كما نجد أن للتعليقات دور لا بأس به في تطوير مستوى اللغات الاجنبية للتلاميذ، إضافة الى ذلك تعتبر المجموعات والصفحات الدراسية خاصة التي تهدف الى بناء لغة اجنبية سليمة للمستخدمين تجعل المبحوثين يشتركون فيها بداعي تعلم اساسيات وقواعد اللغات الاجنبية، ومن خلال ما سبق نستنتج الموقع حقق ايجابية كبيرة بالنسبة للعينة المستخدمة له في تعلم لغات اجنبية وتطوير مستواهم فيها

الفرضية الخامسة الاستخدام المفرط للفاييسبوك يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

توضح نتائج الدراسة الميدانية ان الشبكة الاجتماعية "الفاييسبوك" أثرت سلبا على أكثر من نصف افراد العينة من ناحية التحصيل الدراسي حيث اظهر الجدول ان نسبة 58.75% من التلاميذ التي طبقت عليهم الدراسة نتيجة الاستخدام الكبير للموقع الذي وصل الى درجة الادمان عند البعض منهم حيث وصل معدل الاستخدام لعدد الساعات في ايام الدراسة من ساعتين الى اربعة الى 38.75% وارتفع معدل ساعات الاستخدام لأكثر من اربعة ساعات في ايام العطلة الى 53.75% بعدما كان في ايام الدراسة ما نسبته 18.75%، كما نجد عنصر

آخر يعزز مضمون الفرضية وهو ان 40% من العينة يتلقون ملاحظات بشكل دائم من قبل الاسرة حول تحصيلهم الدراسي بعد انخفاض المستوى الدراسي للتلاميذ بسبب طول مدة الاستخدام وعدم مراجعة الدروس وهو ما يحيلنا الى ان الفرضية الخامسة كانت في محلها.

رغم ان نتائج هذه الدراسة تبين أن لاستخدام موقع " الفايبيوك" آثار سلبية على التحصيل الدراسي للتلميذ لكن رغم هذا فانه يجدر الاشارة الى من الضروري توضيح أن للموقع ابعاد ايجابية قدمها لأفراد العينة تتمثل في تطوير مستوى اللغات الاجنبية للمستخدم،بالإضافة الى تعزيز اللحمة الاجتماعية بين التلاميذ انفسهم من خلال التواصل بينهم لأمر شخصية وبخصوص الدراسة ايضا وإطلاع بعضهم البعض بمستجدات وأخبارهم وتربط مصالحتهم المشتركة،زيادة على ذلك ربط علاقات صداقة مع تلاميذ اخرين من خارج أسوار المؤسسة يمكن أن تتحول من علاقات افتراضية إلى علاقات حقيقية.

خاتمة

كان لظهور مواقع التواصل الاجتماعي أثر بالغ في حياة التلاميذ فقد شكلت لهم متنفسا جديدا ينسيهم متاعب وضغوطات الحياة اليومية و الدراسية لدرجة أصبحت هذه الشبكات تستحوذ على قسط هام من أوقات المستخدمين من خلال طول مدة تصفح الموقع وهذا دليل على الدور الذي أصبحت تلعبه هذه المواقع في حياتهم خاصة موقع "الفايسبوك"، هذا الأخير الذي يعتبر أكبر شبكة اجتماعية في العالم من حيث عدد المستخدمين الذي يقارب مستوى المليار شخص متواجد على الموقع ، و الجزائر تعتبر من الدول التي يستخدم سكانها الموقع خاصة الشباب الذي تعتبرونها فضاء للهروب من المشاكل التي يتخبطون فيها مما دفعهم الى محاولة إيجاد وسيلة لتمضية الوقت فكان "الفايسبوك" هذه الوسيلة التي تنسيهم همومهم رغم ان هذا الفضاء افتراضي وليس حقيقي .

لقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تناول موضوع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وأثر هذا على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية وتحديد موقع "الفايسبوك" قصد محاول الكشف عن هذا الأثر على مستوى إنجازهم الدراسي وما اذا كان الموقع يقدم اضافة للتلميذ في مجال الدراسة خاصة وأن أفراد العينة في دراستنا يدرسون في المرحلة الثانوية وهي مرحلة هامة في حياتهم فهي تمثل الباب الذي يدخلهم الى الجامعة

حيث توصلنا إلى أن هذا الموقع قد نجح في تجسيد ثقافة الكترونية تواصلية جديدة بين زملاء الدراسة أنتجت فصلا جديدا في مجال التقارب بين تلاميذ الصف الدراسي الواحد أو بين تلاميذ مختلف الثانويات في داخل الوطن أو حتى خارجه ما يسمح لهم بنقل انشغالاتهم و التعبير عنها بطريقة أفضل،زيادة على ذلك فقد ساهم الموقع للتلاميذ في نسج علاقات صداقة في تفاعل افتراضي من شأنه أن يختزل الوقت المخصص للأشخاص الواقعيين في حياته.

ومن أهم ما جاءت به نتائج هذه الدراسة هو أن الموقع ساهم في انخفاض المستوى الدراسي لاكثر من نصف أفراد العينة نتيجة الاستخدام المفرط للموقع بمعدل ساعات طويل فقضاء وقت طويل في تصفح الموقع و وضع المشاركات و الرد على التعليقات والدرشة وممارسة الالعاب ومختلف التطبيقات التي يتيحها يجعل هذا التلميذ ينسى نفسه أما شاشة الكمبيوتر وهو ما يتوجب اعادة النظر في مدة الاستخدام والوقت المناسب لذلك خاصة وأنهم لا يدركون مدى سلبية الموقع عليهم من الناحية الدراسية حيث أن مواقع الشبكات الاجتماعية نجحت بشكل كبير في بسط أذرعها والتغلغل في حياة المتدرسين الذين يزيد تعلقهم بها مع مرور الايام وأصبحوا يحسون بشيء قوي يربطهم بالموقع و يمنعمهم من الاستغناء عن استخدامه رغم الملاحظات التي سببها لهم من قبل أفراد الأسرة و الذين يدركون أنه مع هذا الزخم المعلوماتي المتجدد في كل دقيقة الذي يتداوله المستخدمون وهذا مؤشر يدل على تعلق المبحوثين بالموقع و بخدماته وحتى بالأفراد التي يتفاعلون معهم ضمن

حدوده الافتراضية مما يتعين على أفراد الاسرة التضافر فيما بينهم للحيلولة دون انغماس التلميذ في هذا الفضاء الافتراضي الذي استطاع استقطاب جل تلاميذ المرحلة الثانوية.

كشفت الدراسة أن الموقع رغم سلبياته إلا أن ساهم في تطوير مستوى اللغة لدى التلاميذ من خلال المجموعات والصفحات الدراسية التي أصبحت ظاهرة جيدة يسلكونها في سبيل تحقيق كل ما هو ايجابي لهم فقد تزايد معدل اشتراكهم فيها وذلك من خلال أن كل فايسبوكي نتيجة لاشتراكه فيها يرسل دعوة الى صديقه في الموقع فتتحقق المنفعة العامة لكليهما.

تبقى هذه الدراسة في الختام مجرد دراسة بسيطة في مجال بحوث الاعلام والاتصال من خلال التطرق الى موضوع مواقع التواصل الاجتماعي لاستكشاف العلاقة بين هذه المواقع والتحصيل الدراسي وقد نكون قد أصبنا في هدفنا وقد نكون قد أخطأنا لكن هدفنا كان معالجة ظاهرة انتشرت بسرعة البرق بين تلامذتنا الذين غيروا عقلياتهم و سلوكياتهم وفكرهم الدراسي مقارنة بما كان عليه قبل دخول الموقع في حياتهم وهذا ما صرح به أصحاب هذا الجيل الفايسبوكي، وفي الاخير نأمل أن تفيد هذه الدراسة الباحثين الاخرين في المجال للكشف عن مقاربات ومتغيرات اخرى لم نتعرض لها .

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص ماستر وسائل الإعلام والمجتمع

أخي التلميذ/أختي التلميذة تحية طيبة أما بعد :

بهدف إنجاز مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع بعنوان:

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

-الفايسبوك نموذجاً-

لذا أرجو منكم الإجابة على تساؤلات هذه الاستمارة بكل وضوح ومصداقية لأن هذه الإجابات تخدم أغراض هذا البحث لا غير وأتعهد بأن توظف إجاباتكم في إطار علمي وفي سرية تامة.
ملاحظة: ضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

السمات العامة

الجنس

ذكر أنثى

السن

16 سنة 17 سنة 18 سنة فما فوق

المستوى الدراسي

الأولي ثانوي الثانية ثانوي الثالثة ثانوي

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام "الفايسبوك"

1/ ماهو معدل استخدامك لموقع الفاييسبوك ؟

دائما أحيانا نادرا

2/منذ متى وأنت تستخدم "الفايسبوك"؟

أقل من سنة من سنة إلى ثلاث سنوات أكثر من ثلاث سنوات

3/ كم مرة تتصفح حسابك في "الفايسبوك" في اليوم الواحد؟

مرة واحدة من مرتين إلى ثلاث مرات أكثر من ثلاث مرات

4/من أين تستخدم هذا الموقع؟

البيت مقهى الانترنت

أماكن أخرى اذكرها.....

5/كم عدد الساعات التي تقضيها لتصفح هذا الموقع يوميا في أيام الدراسة؟

من ساعة إلى ساعتين من 2 إلى 4 ساعات أكثر من 4 ساعات

6/كم ساعة تقضيها باستخدام مواقع التواصل الفاييسبوك أثناء العطلة؟

من ساعة إلى ساعتين من 2 إلى 4 ساعات أكثر من 4 ساعات

7/ماهي تطبيقات "الفايسبوك" المفضلة لديك؟

مشاركة الصور مشاركة الروابط مشاركة الفيديو

الألعاب الدردشة التعليقات

أخرى تذكر.....

8/ على أي أساس تختار أصدقاءك في الفايسبوك :

زملاء الدراسة المستوى المعرفي والثقافي
علاقة القرابة والصدافة لا يوجد أي معيار

أخرى تذكر.....

9/ ما هو مستوى خبرتك في التعامل مع موقع الفايسبوك؟

ضعيف متوسط جيد

المحور الثاني: الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام " الفايسبوك "

10/ ما هو هدفك من الاشتراك في هذا الموقع؟

للتواصل مع الأصدقاء والأهل التسلية و الترفيه التثقيف
التخلص من الملل التعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية
التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي

أغراض أخرى اذكرها.....

11/ هل تدخل إلى حسابك في " الفايسبوك " باسمك الحقيقي او باسم مستعار؟:

تفضل استخدام اسم مستعار تفضل استخدام اسمك الحقيقي

12/ إذا كنت تستخدم اسمك الحقيقي هل ذلك:

حتى يبدك معارفك بسهولة حتى تحظى بثقة المتفاعلين معك

أسباب أخرى تذكر.....

13/ وإذا كنت تستخدم اسم مستعار هل ذلك راجع إلى:

رغبة التصرف بكل حرية في الموقع دون أن يتعرف عليك أحد
الخوف من أن يتعرف الآخرون على هويتك الحقيقية
رغبة منك في تكمص شخصية غير شخصيتك

أسباب أخرى اذكرها.....

14/ هل توافق على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء؟

نعم لا

15/ إذا كانت إجابتك " بنعم " فذلك بدافع..

تكوين علاقات غرامية التسلية وتمضية الوقت التعرف على أشخاص جدد

أسباب أخرى اذكرها.....

16/ إذا كانت الإجابة " لا " فذلك بدافع

الخوف من التجسس على حياتك الشخصية عدم الرغبة في التعرف على أشخاص مجهولين
لا تتق في الأشخاص الاخرين

المحور الثالث : تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك على التحصيل الدراسي

17/ كيف كان مستواك الدراسي قبل استخدام هذا الموقع الاجتماعي؟

ضعيف متوسط جيد

18/ كيف أصبح معدلك الدراسي بعد استخدام هذا الموقع الاجتماعي؟

ضعيف متوسط جيد

19/ هل ساعدك موقع " الفاييسوك " في التواصل مع أصدقاء الثانوية و التواصل بشأن الدراسة؟

ابدا أحيانا دائما

20/ هل تراجع دروسك ثم تدخل إلى الفاييسوك ؟

أبدا أحيانا دائما أراجعها

لماذا؟.....

21/ من خلال استخدامك للفايسوك في رأيك هل يؤثر في تحصيلك الدراسي؟

يخفض مستوى التحصيل الدراسي

تزيد مستوى التحصيل الدراسي

لا تؤثر

22/ هل أنت مشترك في المجموعات/الصفحات الدراسية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم ما الهدف من ذلك

/ ماهي المواضيع التي تتحدث فيها مع أصدقائك في ما يتعلق بالدراسة؟ 23

الدروس التمارين الامتحانات

أخرى اذكرها.....

24/ هل يساهم موقع "فايسوك" في تنمية معلوماتك الدراسية ؟

نعم لا

كيف ذلك؟.....

25/ هل موقع "الفايسوك" ساهم في الرفع من مستواك في اللغات الاجنبية؟

نعم لا

26/ هل يسبب لك الاستخدام المفرط للفايسوك أي ملاحظات من قبل الأسرة حول تحصيلك الدراسي؟

ابدا احيانا دائما

27/ هل تعتقد أنه يمكن استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفايسوك" كأداة تعليمية ؟

نعم لا

لماذا؟.....

قائمة المراجع

الكتب

1 - القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية: 153.

2 - أبو فداء بن مسعود، القول المسبوك في حقيقة الموقع " فيس بوك "، شبكة الالوكة، 2008.

- 3 - أسامة بن مساعد الحيا، نظريات التأثير الإعلامي، سلسلة الاعلام، بدون طبعة، 2012.
- 4 - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007 .
- 5 - أحمد عطية أحمد ، إستراتيجيات التعليم والتعلم، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2009.
- 6 - بس جود يكوثر، ترجمة سامي علي الجمال ، كيف نساعد أطفال على النجاح في المدرسة ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة 2 ، 1965.
- 7 - حسن عماد مكاي و عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، القاهرة، 2007.
- 8 - العناني حنان عبد الحميد ، علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الرابعة 2008.
- 9 - حلمي المليحي، علم النفس المعرفي، دار النهضة العربية، لبنان، دون طبعة، 2004.
- 10 - جروان فتحي، أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- 11 - فتحي حسين عامر و سائل، الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 2010.
- 12 - فاطمة الهباب و اخرون، الخجل و علاقته بالتحصيل الدراسي، مركز دراسات وبحوث المعوقين، بدون طبعة، 2007.
- 13 - سمير محمد حسين، بحوث الإعلام.. دراسات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية.
- 14 - سعيد رشيد الاعظمي، علم النفس التعليمي، دار جليس الزمان، عمان، الطبعة الأولى، 2009
- 15 - الصالح مصلح أحمد، التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، دار الفيصل الثقافية، الرياض، الطبعة الأولى، 1996.
- 16 - مذر النور أحمد، كيفية التسجيل في موقع الفيس بوك، دراسات الاعلام الالي وتقنية المعلومات 2012.
- 17 - محمد عوض الترتوري، ادوار المعلم في التعليم الفعال، المنشراوي للبحوث والدراسات، بدون طبعة، عمان، 2007.
- 18 - محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
- 19 - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2000.
- 20 - محمد طه بدوي، المنهج في علم السياسة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000 .
- 21 - محمد زكي نجيب، أسس البحث العلمي، دار المعارف القاهرة، 1982.
- 22 - محي الدين توك، أسس علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الطبعة الثالثة، 2003 .
- 23 - محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة دار الثقافة، عمان، الطبعة الأولى، 2004.
- 24 - ماهر إسماعيل الجعفري، المناهج الدراسية فلسفتها بناؤها تقويمها، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2010.
- 25 - مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بك مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في الإعلام و العلوم السياسية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007.
- 26 - مصطفى بن كاسي العلواني ، مفاهيم حول : الموهبة، العبقرية، الإبداع، الابتكار، التميز، الذكاء مدرسة تاويزة العلمية، 2012 .
- 27 - محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعارف الجامعية الإسكندرية، 1986.
- 28 - محمد زياد حمدان ، التحصيل الدراسي مفاهيم مشاكل وحلول، دار التربية الحديثة، دمشق، 1996.
- 29 - عبد الطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

- 30 - عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل الدراسي و الانجاز المدرسي، دار وائل للنشر، عمان الطبعة الثانية، 2010 .
- 31 - عبد الرحمان العيسوي، علم النفس بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984.
- 32 - عمر خطاب، مقاييس في صعوبات التعلم، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، الطبعة الأولى، 2006.
- 33 - عبد الرحمن العيسوي، دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية، بيروت.
- 34 - عبد الرحمان العيسوي، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، لبنان، الطبعة الأولى، 2004.
- 35 - عبد المجيد لطفي، علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 1976 .
- 36 - عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات الكويت، الطبعة الثالثة، 1977 .
- 37 - عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، معهد الإدارة العامة، الرياض، 1980.
- 38 - عبد الرحمان محمد العيسوي، تصميم البحوث النفسية و الاجتماعية و التربوية، دار راتب الجامعية، بيروت، الطبعة الأولى، 1999.
- 39 - عبد الرحمان درويش، مقدمة إلى علم الاتصال مكتبة نانسي، دمياط، 2005 .
- 40 - سليمان الخضيرى الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، دارالثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1990، ص66
- 41 - سارنوف مادنيك واخرون، تر محمد عماد الدين اسماعيل، التعلم، دار الشروق، الطبعة 3، 1989.
- 42 - رافع عجيل فليح، نظريات الاتصال وصناعة القرار، البوابة العربية، بدون طبعة، 2012 .
- 43 - رافع النصير الزغلول وعماد عبد الرحيم الزغلول، علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، بدون طبعة.
- 44 - زايد الحارثي، بناء الاستفتاء وقياس الاتجاهات، دار الفنون جدة، 1992.
- 45 - وائل مبارك خضر فضل الله، اثر الفايس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، 2010.
- 46 - يسرى خالد إبراهيم وفاطمة عبد الكاظم حمد، نظريات الاتصال، سلسلة مكتبة الاعلام والمجتمع، 2012.

القواميس

- 1 - ابن منظور جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، الطبعة الثانية.

الندوات والمؤتمرات

1. أمل نصر الدين سليمان عمر، تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب، المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، جامعة أم القرى، الرياض، 2013 .
2. سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد و قضايا المجتمع التحديات و الفرص، المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الإسلامي، 13-15 ديسمبر 2011، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2011 .

3. منى توكل السيد إبراهيم، قلق المستقبل وأثره على التحصيل العلمي لدى طلاب الجامعة، مؤتمر التحصيل العلمي، جامعة المجمعة، الرياض، 2011.
4. صالح بن عبد العزيز النصار، دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي، ورقة عمل منشورة ضمن أعمال اللقاء التربوي "النشاط تربية وتعليم"، الإدارة العامة لنشاط الطالبات، جامعة الملك سعود، الرياض، الفترة من 10-12 ماي 2007.

المجلات و الدوريات

- 1 - إنشاء صفحات فيسبوك ذات تأثير، دليل لمنظمات المجتمع المدني العربي، منظمة تبادل الاعلام الاجتماعي، بيروت، 2012.
- 2 - ابتسام سالم المزوغي، الفروق في الذكاء و قلق الامتحان بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلبة جامعة السابع من افريل الليبية، المجلة العربية لتطوير التفوق جامعة الجبل الغربي، ليبيا، المجلد الثاني، العدد 2.
- 3 - أحمد قندوز و طبشي بلخير، تكوين المدرسين أثناء الخدمة بين ضروريات التكوين والدافعية للتدريس مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد التاسع، ديسمبر 2012 .
- 4 - دهيمي زينب، موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد السادس والعشرون، 2012 .
- 5 - هبة الله محمد الحسن سالم وآخرون، علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط، ومستوى الطموح، والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الثالث، العدد 4، 2012 .
- 6 - عصام بن يحي الفيلالي، المعرفة و شبكات التواصل الاجتماعي، مركز الدراسات الإستراتيجية جامعة الملك عبد العزيز الرياض، الطبعة 39، 2012.
- 7 - عبد الصادق حسن، تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، مجلة مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الجامعة الأهلية، المنامة، 2013.
- 8 - عبد الكريم علي الديبسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013.
- 9 - علي عقلة نجادات، استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيسبوك والإشاعات المتحققة منه، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد السابع، العدد الأول، 2014.
- 10 - نصر الدين لعياضي، الشباب الاماراتي والانترنت، استخدام الانترنت والسلوك الثقافي، مجلة الاذاعات العربية، العدد الثالث، 2005.
- 11 - سالم الطراونة و لمياء سليمان الفنيخ، استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول، يناير، 2012 .
- 12 - شريف درويش اللبان، شبكات التواصل الاجتماعي.. تحقيق الذات بعيدا عن الجغرافيا، المركز العربي للدراسات والبحوث، القاهرة، 2014.
- 13 - وليد رشاد زكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من الايدولوجيا إلى الميثولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، مارس 2012 .

- 14 - ونجن سميرة، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي العدد الرابع، جانفي، 2014 .
- 15 - يحيى محمد شديفات، طارق محمد ارشيد أثر استخدام الحاسوب والانترنت في تحصيل طلاب الصف الثامن الأساسي في مبحث العلوم مقارنة بالطريقة التقليدية في محافظة المفرق"الأردن" ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية ، المجلد 4 ، العدد 2 .
- 16 - هناء حسن سدخان، الجو الاسري لطالبات كلية الاداب ودوره في التحصيل الدراسي ،مجلة كلية الاداب القادسية ، العدد 91 .
- 17 - النصر أحمد سيف، ندوة اكتشاف الموهوبين بدبي ، مجلة الاقتصاد الإسلامي، العدد 162- السنة الرابعة عشرة، نوفمبر 1994 .

المراجع باللغة الأجنبية

- 1- boyd, d. and Ellison, N. B. (2007). 'Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship'. *Journal of Computer-Mediated Communication*, pp : 210-217.
- 2- NicoleB.Ellison and danah boyd, **Sociality through Social Network Sites**, This paper is the pre---press, uncorrected version of a chapter accepted for Publication in Dutton, W. H. (2013), *The Oxford Handbook of Internet Studies*. P 10

المذكرات

1. إبراهيم بعزيز، منتديات المحادثة والدرشة الإلكترونية دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع، مذكرة ماجستير ،جامعة بن يوسف بن خدة، 2008/2007.
2. يامين بودهان، الآثار النفسية والاتصالية لتعرض الشباب الجزائري لمضامين الأنترنت، أطروحة دكتوراة في الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010.
3. مريم نومار ناريمان، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، 2012.
4. عبدالكريم العجمي الزباني، مذكرة استخدامات وتمثلات الشباب الليبي لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة منها الفيس بوك نموذجاً، طرابلس، 2011 .
5. اسراء شاكور زيتون مذكرة، دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على طلاب المرحلة الاساسية العليا لمنطقة العقبة، الاردن، 2013.
6. حسني عوض، مذكرة أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب طولكرم، 2011.

المواقع الالكترونية

1 - مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/01/18 من الرابط
<http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775>

2 - حمزة إسماعيل أبوشنب، تقنيات التواصل الاجتماعي .. الاستخدامات والمميزات، تاريخ الاسترجاع 2014/1/22 على
الرابط :

<http://www.alukah.net/Authors/View/Spotlight/8967>

3 - الاستخدامات الدعوية لمواقع التواصل الاجتماعي، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/02/22 من الرابط
<http://www.alukah.net/Spotlight/0/59302>

4 - محمد جابر خلف الله، شبكات التواصل الاجتماعي، تم الاسترجاع في 2013/12/28 من
الرابط <http://kenanaonline.com/azhar-gaper>

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
-----------	-------------	--------

5 - نانسي متولي، أهم خصائص الفيسبوك الجديدة
<http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=1454967&eid=14925>

6 - الفيسبوك في الجزائر بأكثر من أربعة ملايين، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/28 من موقع جريدة الشروق من الرابط
<http://www.echoroukonline.com/ara/articles/149810.html>

7 - أربعة ملايين مستخدم للفيسبوك في الجزائر، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/28 من موقع جريدة النهار من الرابط
<http://www.ennaharonline.com/ar/derniere/131144-%D8%A7%>

8 - 60 بالمائة من مستخدمي الانترنت في الجزائر من فئة الشباب، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/05/03 من الرابط.
<http://www.elhiwarnet.com/index.php/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9/1360-60>

9 - 11 مليون مشترك بالانترنت في الجزائر، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/29 من الرابط
<http://www.nfaes.net/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A71>

10 - الجزائر الأولى عربيا في عدد مقاهي الأنترنت، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/05/03 من الرابط
<http://www.djazairess.com/alfadjr/136881>

11 - الجزائر الرابعة عربيا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/29 من الرابط
<http://www.djazairess.com/elmustakbal/6694>

13 - قائمة الدول حسب عدد مستخدمي الانترنت، الموسوعة العالمية ويكيبيديا، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/26
من الرابط <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D8%>

14 - مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية .خطر أم فرصة، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/5 من الرابط
<http://www.alukah.net/Authors/View/Spotlight7>

29	نموذج كاتز عن نموذج الاستخدامات والإشباع	01
41	تطور الشبكات الاجتماعية منذ نشأتها	02
44	خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية	03
64	فئات صفحات فايسبوك	04

فهرس الاشكال

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع العينة حسب متغيري الجنس والمستوى الدراسي	16
02	استخدام أفراد العينة لموقع الفايسبوك	97
03	يمثل استخدام المبحوثين لموقع الفايسبوك وفق لمتغيري الجنس والسن	98
04	مدة استخدام المبحوثين لموقع الفايسبوك	99
05	مدة استخدام المبحوثين لموقع الفايسبوك وفق متغير الجنس	100
06	عدد مرات تصفح أفراد العينة لموقع "الفايسبوك" في اليوم الواحد	101
07	عدد مرات تصفح "الفايسبوك" في اليوم حسب متغيري السن والجنس	102
08	أماكن استخدام العينة لموقع الفايسبوك	103
09	الوقت المستغرق في استخدام موقع الفايسبوك في أيام الدراسة	105
10	يبين الوقت المستغرق في الاستخدام أيام الدراسة حسب متغير الجنس	106
11	الوقت المستغرق في الاستخدام أيام الدراسة حسب متغير السن	107
12	الوقت المستغرق في استخدام موقع الفايسبوك في العطلة	108
13	الوقت المستغرق في استخدام الفايسبوك أيام العطلة حسب متغيري الجنس والسن	109
14	يبين تطبيقات موقع الفايسبوك "المفضلة لدى المبحوثين	110
15	تطبيقات موقع "الفايسبوك" المفضلة حسب متغير الجنس	112
16	يبين معايير اختيار أفراد العينة لأصدقائهم في موقع "الفايسبوك"	113
17	مستوى خبرة التعامل المبحوثين مع موقع الفايسبوك	114
18	هدف استخدام المبحوثين لموقع الفايسبوك	115
19	هدف استخدام المبحوثين لموقع الفايسبوك حسب متغيري الجنس والسن	116
20	يبين الهوية التي يدخل بها أفراد العينة إلى موقع الفايسبوك	117
21	الهوية التي يدخل بها افراد العينة إلى موقع الفايسبوك حسب متغيري الجنس والسن	118
22	أسباب استخدام أفراد العينة للأسماء الحقيقية والمستعارة	119

121	أسباب استخدام الهوية الحقيقية حسب متغيري السن والجنس	23
122	أسباب استخدام الهوية المستعارة حسب متغيري السن والجنس	24
123	تصرف أفراد العينة حيال طلبات الصداقة من الغرباء	25
124	تصرف الذكور والإناث حيال طلبات الصداقة من الغرباء حسب الجنس	26
125	دوافع موافقة أفراد العينة على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء	27
126	دوافع موافقة أفراد العينة على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء حسب متغيري الجنس	28
127	دوافع رفض أفراد العينة على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء	29
128	دوافع رفض أفراد العينة على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء حسب متغيري الجنس	30
129	المستوى الدراسي للتلاميذ قبل استخدام موقع الفايسبوك	31
129	يوضح المستوى الدراسي للتلاميذ بعد استخدام موقع الفايسبوك	32
130	يوضح تواصل أفراد العينة مع أصدقائهم بشأن الدراسة	33
131	تواصل التلاميذ مع أصدقائهم بشأن الدراسة حسب متغير الجنس	34
132	مراجعة التلاميذ للدروس قبل استخدام الفايسبوك	35
133	يوضح مراجعة التلاميذ للدروس قبل استخدام الفايسبوك وفق متغير الجنس	36
134	يوضح تأثير استخدام الفايسبوك على التحصيل الدراسي للتلاميذ	37
135	يوضح تأثير استخدام الفايسبوك على التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب متغير الجنس	38
136	اشتراك أفراد العينة في المجموعات/الصفحات الدراسية	39
137	اشتراك أفراد العينة في المجموعات/الصفحات الدراسية حسب متغير الجنس	40
137	المواضيع التي يتحدث فيها أفراد العينة في ما يتعلق بالدراسة	41
138	المواضيع التي يتحدث فيها أفراد العينة حسب متغير الجنس	42
139	مساهمة موقع الفايسبوك في تنمية المعلومات الدراسي لأفراد العينة	43
140	مساهمة موقع الفايسبوك في الرفع من مستوى اللغات الأجنبية لدى أفراد العينة	44
141	يبين مساهمة موقع الفايسبوك في الرفع من مستوى اللغات الأجنبية لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس	45
142	يبين الملاحظات التي تبديها الأسرة حول التحصيل الدراسي لأفراد العينة نتيجة استخدام موقع الفايسبوك	46
143	الملاحظات التي تبديها الأسرة حول التحصيل الدراسي لأفراد العينة نتيجة استخدام موقع الفايسبوك حسب متغير الجنس	47
144	اعتقاد المبحوثين لإمكانية توظيف موقع الفايسبوك في التعليم	48
145	اعتقاد المبحوثين لإمكانية توظيف موقع الفايسبوك في التعليم حسب متغير الجنس	49

فهرس المحتويات

3.2.1	مقدمة
		<u>الإطار المنهجي للدراسة</u>
04	اشكالية الدراسة.وتساؤلاتها
06	أهمية الدراسة
07	أسباب اختيار الموضوع
07	أهداف الدراسة

08.....	مفاهيم الدراسة
11.....	منهج الدراسة
13.....	أدوات جمع البيانات
15.....	مجتمع وعينة الدراسة
17.....	الدراسات السابقة
17.....	الدراسات الاجنبية
21.....	الدراسات العربية
23.....	مناقشة الدراسات السابقة

الإطار النظري للدراسة .

الفصل الاول :الخلفية النظرية للبحث

25	مفهوم نظرية الاستخدامات و الاشباعات
28.....	الخلفية التاريخية للنظرية
30.....	فروض النظرية وعناصرها
35.....	أهداف نظرية الاستخدامات و الاشباعات
35.....	تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباعات في بحوث الشبكات الاجتماعية

الفصل الثاني :مواقع الشبكات الاجتماعية واستخداماتها

36.....	تمهيد
37	تعريف مواقع الشبكات الاجتماعية
39	نشأة الشبكات الاجتماعية وتطورها
42.....	خصائص الشبكات الاجتماعية
45.....	أهم تطبيقات الشبكات الاجتماعية
48.....	استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
59.....	2/موقع الفايسبوك
59.....	تعريف موقع الفايسبوك
60.....	نشأة الموقع
62.....	آلية التواصل في الموقع
63.....	أهم تطبيقات الفايسبوك

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي و العوامل المؤثرة فيه

69.....	تمهيد
---------	-------

70.....	مفهوم التحصيل الدراسي
72.....	انواع التحصيل الدراسي
73.....	شروط التعلم الجيد
77.....	أهمية التحصيل الدراسي
79.....	العمليات العقلية التي تتدخل في عملية
82	العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

الاطار التطبيقي للدراسة

تحليل الدراسة الميدانية

97.....	عادات وأنماط استخدام موقع الفايسبوك
115.....	الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الفايسبوك
129.....	تأثير موقع الفايسبوك على التحصيل الدراسي
146.....	نتائج الدراسة
151.....	خاتمة
153.....	قائمة المراجع
158.....	الملاحق
162	فهرس الاشكال
162.....	فهرس الجداول
164.....	فهرس المحتويات